





## مقتل ثلاثة في تبادل للقصف المدفعي بين الجانبين الهند وأمريكا تدرسان وضع أجهزة لمنع المتسللين ورامسفيلد يستبعد المواجهة بين اسلام اباد ونيودلهي



اندونيسيون يرفعون لافتات تدعو الهند وباكستان للحوار وتجنب الحرب خلال مظاهرة أمام السفارة الهندية في جاكرتا (رويترز)

■ نيودلهي - النامة - سريغناغر - مظفر اباد - غامو - رويرتز - ف ب: يبحث مسؤولون عسكريون هنود وامريكيون امكانية وضع اجهزة استشعار الكترونية على امتداد الحدود بين الهند وباكستان في اقليم كشمير المتنازع عليه لمنع تسلل المتشددين.

وقال وزير الخارجية الهندي غاسوانت سينغ للصحافيين الجمعة انه لم يتخذ قرارا بشأن ان كان سيتم تركيب اجهزة الاستشعار وان مسؤولين سيتولون اجراء دراسة فنية. ولم يذكر جدولا زمنيا لاجراء هذه الدراسة. وقال سينغ بعد اجتماع لجنة وزارية للاثم هذا الموضوع سيبحث بين وزارة الدفاع الهندية وحكومة الولايات المتحدة. والبيانات الغنية فيه. وكيف سيتم ذلك ومن الذي سيقميه الخ.

وقال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد يوم الأربعاء انه يبحث مع الزعماء الهنود استخدام جبهة استشعار لمراقبة التسلل عبر الحدود اثناء زيارته للمنطقة لتخفيف التوتر بين الجانبين اللذين اقتربا من شفا الحرب. وتتهم نيودلهي اسلام اباد بتسليح وتدريب ثوار مسلمين عبر حدود الحدود التي كشمير الهندية لعدم ترمد الانفصاليين هناك. وقالت باكستان ان التسلل توقف وودت على اتخاذ اجراءات دولية للتحقق.

وعرب رامسفيلد عن قلقه ايضا بسبب الانتخبات القادمة ان في الهند وان في باكستان معتبرا ان هذه الانتخبات قد تعرض جهود المصالحة لكشمير للخطر. وقال «يقدر ما تقرب من الفترة الانتخابية في هذين البلدين ستمارس ضغوط على الاحزاب والبرلمانيين لرفع اول قول شيء ما». وحطت الطائرة التي تقل رامسفيلد في مطار النامة في اسطنبول.

وقال ج. باتانكار القائد في الجيش الهندي الجمعة انه «يمكن» ان يكون هناك عناصر من القاعدة ينشطون في المنطقة. وصرح الجنرال باتانكار المكلف بالامن في وادي كشمير، خصوصا على طول خط المراقبة الفاصل بين حدود البلدين في حال لم توأصل الهند وباكستان جهودهما من اجل تخفيف التوتر.

وقال باتانكار الذي يقام بزيارة نيودلهي قبل اسلام اباد من ان الوضع قد يتدهور مع ذلك في حال لم توأصل الهند وباكستان جهودهما من اجل تخفيف التوتر. واقترح بان تضع الدولتان اللتان تملكان السلاح النووي حدا للحدود الكلف المدفعي على طول الخط الفاصل والمباشرة بمحادثات من اجل نزع فتيل الازمة.

وقال «اذا توقف تبادل القصف المدفعي علينا ولم يعد يستعمل الا في حالة الدفاع عن النفس او لمواجهة عمليات التسلل فان هذا الامر سيساهم في العملية الهادفة التي وضع حد للمخاطر العنصرية المستمرة.»

ويمنع ان احد الامور «السنية» التي يمكن ان يقوم بها كل من هذين البلدين هو «عدم تشجيع عمليات التسلل على طول الخط الفاصل».

وقال «اشارات» حول وجود مقاتلين في القاعدة في كشمير. غير انه تراجع الخميس موضحا عدم وجود «الدليل القاطع». وجاءت تلميحات رامسفيلد بعد زيارته لباكستان عنيف على التصريحات الاولى التي وصفها بأنها لا تقوم على اساس.

وقال «لم تتوقف الهند في الاسابيع الاخيرة عن التثدييد بوجود عناصر من القاعدة ومن طالبان قروا من والباكستانية تبادل القصف المدفعي

## بوش يعد بنشر الدرع المضادة للصواريخ في أسرع وقت ممكن امريكا تدفن معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ وروسيا تعتبر اتفاق ستارت 2 حول نزع السلاح لاغيا

■ واشنطن - موسكو - رويرتز - ف ب: انسحبت الولايات المتحدة رسميا من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الخمسين ودعا الرئيس الامريكي جورج بوش الى القيام بجهود نشطة لبناء نظام دفاع صاروخي ضد «الارهابيين» والدول «المارقة» قائلا ان الجانبين يعلنان معا في محاولة لتدمير الحظران الامريكية.

وكانت معاهدة عام 1972 تمثل حجر الزاوية لقوة الردع النووي الامريكي والسوفييتي من خلال منع كلا من الجانبين من بناء أنظمة صاروخية لان ذلك سيخجل الاخر وبالتالي يفقد للحافز لنشر هجوم بسبب الانتقام الهائل المحتمل من الجانب الاخر.

واعلن بوش في الثالث عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي قراره بالانسحاب من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الصادرة عن اثنى عشر اياما بانها من مخلفات الحرب الباردة. وحذر من مخاطر جديد ما وصفه بالدول المارقة أو الارهابيين الذين قد ينشروا هجوما على الولايات المتحدة.

وفي مؤشر على تصميم بوش على المضي قدما في خطته بشأن نظام الدفاع الصاروخي يتجه البيت ابيض لاعاد منطقة فورت غريفي في الاسكا الاسبوع المقبل بعد ان كانت محظورة في السابق لانشاء ست صوامع تحت الارض للصواريخ. وقال بوش في بيان مكتوب بمناسبة انسحاب الولايات المتحدة رسميا من المعاهدة التي وقعت منذ 30 عاما «منعنا أوضحت أحداث 11 ايلول (سبتمبر) فاننا لا نعيش في عالم الحرب الباردة

والذي صممت من اجله معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ». وأضاف «اننا نواجه الآن تهديدات من ارهابيين يسعون الى تدمير حضارتنا بأي وسيلة متاحة لدول مارقة يجوزتها اسلحة دمار شامل وصواريخ بعيدة المدى». وقال «الدفاع عن الشعب الامريكي ضد هذه المخاطر يمثل كبرى اولوياتي باعتباري القائد العام».

ويعود تعبير «الدول المارقة» الى ادارة كلينتون واستخدم للاشارة الى دول تنظر اليها الولايات المتحدة على انها تمثل تهديدا وتشمل بصفة عامة ايران والعراق وكوريا الشمالية وهي الدول الثلاث التي وصفها بوش بأنها تمثل «محور الشر».

وقبل قرار الرئيس الامريكي بالانسحاب من طرف واحد من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ معارضة من جانب روسيا والصين والدول الأوروبية التي قالت ان ذلك يقوض قوة الردع النووي ويطلق سبيل التسليح لكل الانتقادات خفت منذ ذلك الحين. وأوضح بوش انه سيسعى بنشاط من اجل اقامة نظام دفاعي ضد الصواريخ المعادية رغم تساؤلات بشأن الة الزمنية اللازمة للوصول الى هذا النظام ومدى فاعلية مثل هذا النظام والمبالغ الضخمة اللازمة والتي تقدر بعدة مليارات من الدولارات.

واذ بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية نقلته وكالة انترفاكس للانباء الجمعة ان موسكو باتت تعتبر اتفاق ستارت-2 حول نزع السلاح الموقع في كانون الثاني (يناير) عام 1993 مع الولايات المتحدة لاغيا ولم يعد يربطها بأي شكل من الاشكال.

## روبرتسون: الحلف الاطلسي سيتبنى في براغ خطة دفاع لمكافحة «الارهاب» في مواجهات مع الماويين

■ فيينا - ف ب: أعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي جورج روبرتسون الجمعة في فيينا، ان الحلف سيجتهد في قتمته المقررة في براغ في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في «مفهوم دفاع عسكري ضد الارهاب».

وقال روبرتسون امام مؤتمر حول «الامن الدولي ومكافحة الارهاب» نظمتها الحكومة النمساوية ان قمة براغ التي ينتظر مشاركة الرئيس فلاديمير بوتين فيها «ستصادق على خطة عمل تحدد الطريقة التي يمكن فيها للحلف وشركائه التحرك معاً ضد الارهاب».

وتطرق روبرتسون ايضا الى التهديد باحتمال حصول هجوم «ارهابي» بسلاح نووي او بيولوجي او كيميائي. وقال «يجب ان تكون مستعدين لتقديم المساعدة وسلطات محلية في مواجهة خطر هجمات ارهابية، خصوصا اذا ارتكبت هذه الهجمات بأسلحة كيميائية او بيولوجية او

كاشاعية او نووية». وكانت الولايات المتحدة اوقت مؤخرا احد موطنها بتهمة التحضير لاعتداء بالبقيلة المشعة، بمساعدة تنظيم القاعدة الذي يزعّمه اسامة بن لادن، حسب السلطات الامريكية.

واضاف روبرتسون «على المدى البعيد، سنحتاج بانتظام اكبر على حماية قواتنا وشعبنا من اسلحة الدمار الشامل ومن مخاطر انتشارها».

وتابع «اننا نحقق تقدما في مجال تبادل المعلومات حول اسلحة الدمار الشامل وفي اصدار قائمة بالموارد الواجب استخدامها للرد على هجوم كهذا».

واشار روبرتسون ايضا الى ان حلف شمال الاطلسي «موجود في مكانة تحوله مهاجمة الحد المشترك بين الارهاب والجريمة المنظمة المتعددة القوميات بما فيها الاتجار غير الشرعي بمواد اسلحة الدمار الشامل».

## تعهدوا بمواصلة الضغط على الهند وباكستان مجموعة الثماني تعلن العمل على منع الارهابيين من التزود بأسلحة دمار شامل

■ ويستلر (كولومبيا البريطانية) من الان دود: اتفق وزراء خارجية مجموعة الثماني على ضرورة عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط وتعدوا بمواصلة الضغط على الهند وباكستان لاتباعا عن حافة الحرب وشكلوا جبهة متحدة في مواجهة الارهاب في ختام يومين من العمل في كندا. ورغم ذلك لم يقدم وزراء خارجية الدول الكبرى المتضمنين في ختام يومين من العمل في كندا. وعرب كندا سوى القليل لتحويل اقوالهم الى افعال. فبعد ان اعلتوا ضرورة عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط اقروا بان هناك عقبات كثيرة يجب تذليلها قبل انعقادهم اهمها معرفة التوجه الذي ستتخذه ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش في الشرق الاوسط. وطرحته المجموعة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة الشهر الماضي فكرة عقد المؤتمر ولكن ليس هناك اتفاق يذكر بشأن كيفية تنفيذها. وقال وزير الخارجية الكندي بيل غراهام الذي رأس اجتماع وزراء مجموعة الثماني ان الخطوة التالية تقع على عاتق الرئيس الامريكي الذي اعطت ادارته اشارات متضاربة بشأن موقفها من المؤتمر المقترح. وقال للصحافيين «اعتقد انه على ادارة بوش... ويجب ان نشجعها على ذلك.. ان تجري مناقشات جادة وملموسة مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل) شارون».

واضاف قوله «اعتقد ان العائق في الوقت الحالي هو العمل من اجل ضمان اعتراف الاطراف الاساسية بضرورة المؤتمر وقبولها بما سوف يتضمنه وان تكون مستعدة للحضور».

وقال غراهام في مؤتمر صحافي ختامي «يتعين انجاز ذلك الجهد لكي واثق انه يمكن تحقيقه بحسن النية وبمساندة الاطراف الرئيسية».

وكان بعض وزراء خارجية الدول الثماني قد طالبوا بان تبدأ المحادثات خلال ستة اسابيع. وقال بوش لصحافيين يوم الاثنين ان الوقت غير مناسب لعقد المؤتمر لانه «لا احد يقن» في الحكومة الفلسطينية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وهذه وجهة نظر من الواضح ان وزراء خارجية الدول الثماني لا يوافقون عليها ومنهم وزير الخارجية الامريكي كولن باول الذي قال ان واشنطن سوف تستمر في التعامل مع عرفات والزعماء الفلسطينيين الاخرين. لكن باول نفى انه والرئيس مختلفان بشأن السياسة.

وسيطر موضوع الارهاب على كلمات وزراء خارجية المجموعة التي تضم كندا وبريطانيا والولايات المتحدة واليابان وفرنسا وايطاليا والمانيا وروسيا. وقال وزير الخارجية الكندي «يتعين ان نكرر على مواطنينا ان الامر يتطلب عملا شاقا وطويلا لجعل الهجوم العالمي على الارهاب فعلا حقا».

واتفقت دول المجموعة من قبل على زيادة التعاون فيما بينها لمكافحة الارهاب وتعهدها في اجتماع ويستلر على مساعدة الدول الفقيرة على تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بمكافحة الارهاب. كما ناقش الوزراء ايضا مخاطر انتشار اسلحة الدمار الشامل لكنهم لم يكشفوا عن تفاصيل ما اتفقوا عليه في هذا الصدد وصرحوا بان هذه القضية ستكون في

## استقالة العديد من اعضاء جمعية الصداقة الالمانية العربية

■ برلين - ف ب: افادت صحيفة (برلينيسر تسايتونج) الجمعة ان تصريحا نائب رئيس الحزب الليبرالي الالمانى يورغن مولان الاخيرة التي اثار جدلا واسعا في ألمانيا كانت ايضا وراء استقالات عديدة في جمعية الصداقة الالمانية - العربية يرأسها.

فقد استقال العديد من المسؤولين الكبار من الحزب الاجتماعي الديمقراطي من الجمعية وبينهم هانس -يورغن فيشنفسكي، الشخصية البارزة في العلاقات الالمانية - العربية الذي كان يطلق عليه بسبب ذلك اسم «بيش» الذي كان وراء الافراج عن الراهبان منذ كانوا اول (ديسمبر) 1977 في مقديشو.

واستقال ايضا نائب رئيس الجمعية الناشئ عن هذا الحزب كريستوف موسباور باعتبار ان الادارة لم تفعل بشكل كاف بين الانقادات البررة حيال سياسة الحكومة الاسرائيلية ومشاعر معاداة السامية.

واعاد نائب رئيس الجمعية سابقا كريستوف تسوبيل (اجتماعي - ديمقراطي) الوزير المكلف الشؤون الخارجية استقالته ايضا مسن الجمعية. وكان مولان اثار جدلا واسعا حين اعتبر في تصريحات له ان «لا احد يلعب لادفة المعادين للسامية - الوجوديين لاسبب في المناسبات والذين علينا ان نحاربهم - افضل من ارييل شارون (رئيس الوزراء الاسرائيلي) وفي ألمانيا

## تشديد عقوبة حيازة الأسلحة في ألمانيا بعد حادث أسفر عن مقتل 17 شخصا

■ برلين - رويرتز: وافق البرلمان الالمانى الجمعة على تشديد العقوبات الخاصة بحيازة السلاح ورفع السن القصوى لحمله ومنع البنادق التي تعمل بضغط الهواء وذلك بعد اقل من شهرين من وقوع مذبحة بمدرسة راج ضحيتها 17 شخصا.

ووافق مجلس ساسة من البرلمان بجمليته على هذه التعديلات التي تقضي برفع سن حمل السلاح من 18 الى 21 عاما وتلزم من يشترون اسلحة نارية 25 عاما من العمر بتقديم شهادة تثبت سلامتهم صحيا ونفسيا.

## بعثة الامم المتحدة، لا دليل على مشاركة رواندا في مجزرة كيسغاني كينشاسا مستعدة لمناقشة مسألة السلام مع رواندا

■ كينشاسا - كينغالي - ف ب: اعربت حكومة كينشاسا عن استعدادها لان تناقش مع رواندا مسألة احلال السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما اعلن عن نيويورك، وزير الخارجية ليونارد بيكوتونو في مقابلة هاتفية مع وكالة فرانس برس.

واكد اوكوتونو وحصل تطور ايجابي نحو المصالحة الوطنية منذ اتفاق من سيبي الذي وقعته ائتلاف الكونغوليين. ولجعله اتفاقا شاملا، فان الحكومة مستعدة لاجراء مناقشات مباشرة مع رواندا، على عراية التجمعات الكونغولي من اجل الديمقراطية (تقدم).

■ برازافيل - رويرتز: قال شهود ان قتالا اندلع في برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية عندما كان الرئيس دينيس ساسو نغيغيسو رئيس الكونغو خارج البلاد.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان مسؤولين بالحكومة قالوا لهم ان مقاتلي ميليشيا (نينغا) هاجموا مطار مايا مايا على الشرف العاصمة برازافيل الجمعة حوالي الساعة 3.30 بتوقيت غرينتش.

ويشن ثوار جماعة (انينغا) الذين يتخذون مقعلا لهم بمنطقة جنوبية حول العاصمة سلسلة من الهجمات منذ فوز ساسو في الانتخابات الرئاسية التي جرت في آذار (مارس) الماضي في الجدل الغنيب بالضغط. وقال مسؤولون بسفارة الكونغو في روما غنيت عقد قمة لبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان ساسو غادر العاصمة الإيطالية

## اندلاع قتال في عاصمة جمهورية الكونغو

■ كينشاسا - كينغالي - ف ب: اعربت حكومة كينشاسا عن استعدادها لان تناقش مع رواندا مسألة احلال السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما اعلن عن نيويورك، وزير الخارجية ليونارد بيكوتونو في مقابلة هاتفية مع وكالة فرانس برس.

واكد اوكوتونو وحصل تطور ايجابي نحو المصالحة الوطنية منذ اتفاق من سيبي الذي وقعته ائتلاف الكونغوليين. ولجعله اتفاقا شاملا، فان الحكومة مستعدة لاجراء مناقشات مباشرة مع رواندا، على عراية التجمعات الكونغولي من اجل الديمقراطية (تقدم).

■ برازافيل - رويرتز: قال شهود ان قتالا اندلع في برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية عندما كان الرئيس دينيس ساسو نغيغيسو رئيس الكونغو خارج البلاد.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان مسؤولين بالحكومة قالوا لهم ان مقاتلي ميليشيا (نينغا) هاجموا مطار مايا مايا على الشرف العاصمة برازافيل الجمعة حوالي الساعة 3.30 بتوقيت غرينتش.

ويشن ثوار جماعة (انينغا) الذين يتخذون مقعلا لهم بمنطقة جنوبية حول العاصمة سلسلة من الهجمات منذ فوز ساسو في الانتخابات الرئاسية التي جرت في آذار (مارس) الماضي في الجدل الغنيب بالضغط. وقال مسؤولون بسفارة الكونغو في روما غنيت عقد قمة لبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان ساسو غادر العاصمة الإيطالية

## فرنسا تدعو لحل سلمي للصراع على السلطة في مدغشقر

■ باريس - رويرتز: دعت الخارجية الفرنسية الجمعة لحل «سريع وسلمي» للصراع على الرئاسة في مدغشقر بعد الوصول المفاجيء لديدييه راتسيراكيا رئيس مدغشقر السابق الى باريس ومغادرته الجزيرة المحيطة الهندي وسط صراع مستمر على السلطة.

وانتزعت القوات الموالية للزعيم المنافس مارك رافالومانانا السيطرة على اقليم ثالث من القوات الموالية لراتسيراكيا. وكانت محكمة قد اعلنت رافالومانانا في الشهر الماضي رئيسا للبلاد بعد انتخابات قار حولها جدل كبير.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ان هناك حاجة لتسوية سياسية سريعة للمواجهة الجارية منذ ستة اشهر وان الخطوة القادمة قد تكون الدعوة لعقد اجتماع لمنظمة الوحدة الافريقية يتحد في وقت لاحق. وفرسنا هي الدولة المستعمرة السابقة لمدغشقر. ويسيطر رافالومانانا الان على ثلاثة اقاليم في مدغشقر. وهو رجل اعمال ثري. ولم يعرف سبب مغادرة راتسيراكيا مدغشقر التي يحكمها منذ عقدين والتي يبلغ عدد سكانها 16 مليون نسمة. ولم يعرف لماذا يترك الزعيم من المحادثات بشأن مستقبل الجزيرة أو ما اذا كان سيحل محلها على الصراع على السلطة. وغادر راتسيراكيا مدغشقر على متن طائرة ايرباس ارسلتها الحكومة الفرنسية لمنظمة الوحدة الافريقية سلام عام 1999.





## يعقد لقاءات متواصلة مع قيادات الحزب في مدن العراق صدام يدعو لتفعيل دور «البعث» في الحياة الاجتماعية والاقتصادية



طائرات أمريكية تشارك في فرض منطقتي الحظر الجوي في العراق (رويترز)

بغداد - القدس العربي:

واصل وليوم الرابع على التوالي الرئيس العراقي صدام حسين لقاءاته بقيادات حزب البعث في العراق من محافظات الشمال والجنوب وبغداد والتي بدأت في يوم الأحد التاسع من حزيران (يونيو) الجاري في إطار ما يصفه المتابعون بأنه تنشيط لدور الحزب في الحياة الاجتماعية العراقية وتدعيم دوره في المشاركة بفعالية في الأداء الوطني والتنشطات الاقتصادية وتكريس التواصل بين الحزب والشعب لمواجهة أية ظروف قادمة خاصة بعد تواصل التهديدات الأمريكية ضد العراق والتي كان آخرها تصريح لوزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد في الكويت هذا الأسبوع والذي أكد فيه مواصلة أمريكا لتحقيق هدفها في إجراء تغيير سياسي في العراق.

وبينما تبت قوات التلفزيون العراقي هذه اللقاءات وما يدور فيها تخرج الصحف العراقية يومياً وهي تنقل بالتفصيل الأحداث التي يدلي بها الرئيس صدام حسين مع هذه القيادات الحزبية حيث بدأت هذه اللقاءات بقيادات الحزب في بغداد ولبينين متخالفين ثم قيادات المحافظات من الشمال في محافظتي التاميم والموصل وتلتها قيادات محافظات الجنوب والوسط وميسان والسماوة وواسط.

وقد ركز الرئيس صدام حسين أسئلته إلى تلك القيادات في إطار معرفة التفاصيل للحياة الحزبية في العراق وبورمه في رفع مستوى النتمين لحزب البعث ثقافياً وزيادة طاقاتهم في تنفيذ برامج الحزب مندداً على أهمية الالتزام بكل تفاصيل النشاط الحزبي، وقد كرر الرئيس صدام حسين في لقاءاته أسئلته للقيادات الحزبية عن دور البعثيين وتطويره وإن كانوا في العراق مستقويات التفرغ الحزبي لأن الداعي (يعيش طرفاً مالياً وسما بغيردراته وليس مجرد مواجهة العدوانين بالأسلحة.. ولكن بالانتماء في العمل.. والاستعداد للاستشهاد.. وعن دور قيادات الحزب في التعامل مع وكثف فواصل التفرغ، وهذا ما يفسر الحزبية والاهتمام بمشاكل المواطنين وحلها وتذكير الناس بمنجزات الحكومة وما قدمته لها خلال سنوات حكم البعث في العراق، مستذكراً في كل احادية شواهد تاريخية عن العلاقة

### اشطنن - اف ب: أعلنت القيادة المركزية الأمريكية في بيان ان «طائرات للتحالف» -

الولايات المتحدة وبريطانيا. قصفت الجمة منظومة قيادية هجومية في جنوب العراق بأسلحة موجهة دقيقة التهديد. واضافت القيادة ان المنشآت قد استهدفت لانها «استخدمت امس لهجوم مباشر على مطارات كانت ترابق المنطقة المحظورة على الطيران في جنوب العراق». وقد استهدفت الغارة موقع العمارة الذي يبعد 265 كلم جنوب شرق بغداد. وذكر البيان بان «الرد الاخير للتحالف على اطلاق نار عراقي معاد يعود الى 30 ايار (مايو)».

### طائرات أمريكية وبريطانية تقصف العراق مجدداً

وكان العراق أكد انه اطلق الخميس صواريخ ارض-جو على مطارات أمريكية وبريطانية كانت تقوم بغارات في شمال و جنوب البلاد فارغتها «على الفرار». وقال المتحدث عسكري عراقي في بغداد ان القوة الصاروخية والمقاتلات الأمريكية العراقية قصت الخميس لطائرات أمريكية وبريطانية كانت تحلق فوق شمال العراق و جنوبه واجبرتها على الفرار. واضاف ان «عددًا من التشكيلات المعادية (الأمريكية والبريطانية) القادمة من الاجواء التركية تساندها طائرة أو أكس من داخل الاجواء التركية قامت امس بـ3 طلعة جوية مسلحة فوق

### بوش وهوارد متفان حول الملف العراقي

واشنطن - اف ب: اعرب الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد عن تطابق وجهات نظرهما حول الملف العراقي خلال لقاء الخميس في البيت الابيض. ووصف رئيس الوزراء الاسترالي «تصرف العراق على صعيد اسلحة الدمار الشامل بأنه مهم لتخفيف من الدول بمنافستها استراليا والولايات المتحدة».

لكنه لم يوضح ما اذا كانت استراليا ستتنضم الى هجوم على بغداد مكتفياً بالقول ان حكومته ستتخذ موقفاً «طبقاً للظروف في الوقت المناسب».

من جهته، ذكر بوش ان ليس لديه «خطة حرب ضد العراق» على مكتبه.

وقال «لكني لم اغير رأبي في صدام حسين»، واكد «انه شخص سمع العراقيين بالغار ويملك اسلحة دمار شامل، وسنهتم به عبر استخدام جميع الوسائل التي في حوزتنا.

لكننا سنستشير اصداقنا قبل اي هجوم عسكري».

وناقش بوش وهوارد ايضا مسائل تجارية لكن بوش لم يقطع اي وعد حول انشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين، وكان هوارد اعرب امس عن الأمل في ان تبدأ الولايات المتحدة واستراليا مفاوضات حول معاهدة للتبادل الحر.

وردا على سؤال عن هذا الموضوع قال بوش انه مستعد لان يطلب من روبرت زوليك المندوب الأمريكي للمفاوضات التجارية البدء بمناقشات مع استراليا، «انما ليس قبل موافقة الكونغرس على صلاحيات واسعة على صعيد التفاوض التجاري».

وقد صوت الكونغرس ومجلس الشيوخ على نصين مختلفين ويفترضان ان يباشرا مشاورات للتوصل الى نص واحد.

### ثلاث رسائل من العراق الى كوفي عنان

بغداد - القدس العربي:

سلم ممثل العراق الدائم في الامم المتحدة الدكتور محمد الدوري ثلاث رسائل وجهها وزير الخارجية ناجي صبري الى السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة والمؤرخة في الحادي عشر من حزيران (يونيو) الجاري.

واوضحت الرسالة الاولى حجم حشوات الطائرات الأمريكية والبريطانية للمنطقة المنزوعة السلاح والواقعة ضمن ولاية بعتة الامم المتحدة للمراقبة بين العراق والكويت مع الجداول التي تبين هذه الحشوات لمدة من 4-13 من ايار (مايو) 2002 وذلك انطلاقاً من قواعدها في دولة الكويت.

حين تضمنت الرسالتان الاخرتان التهديدات الأمريكية باستخدام القوة النووية ضد بعض الدول ومن ضمنها العراق وممارسات المندوبين الأمريكي والبريطاني في لجنة 661 في تأخير الموافقة على تسعيرة النفط وطلب مندوب العراق الدائم لدى المنظمة الدولية بتعميم هذه الرسائل ومرفقاتها كوثائق من الوثائق مجلس الامن.

### 60 مصنعا عراقيا للمعدات النفطية وووزير النفط يؤكد نجاح برامجها

أكد وزير النفط العراقي المهندس عامر محمد رشيد.. ان العراق مستمر برغم الحصار في تنفيذ برنامج صناعته الوطنية للمعدات النفطية وفق خطط حقت حتى الان ومنذ عام 1996 تقدما في تصنيع بعض الحلقات المهمة التي تدخل في تسريع وزيادة الانتاج وتاهيل المنشآت التي تعرضت للتدمير خلال حرب الخليج الثانية.

وقال رشيد «ان العراق ينظر الى قاعدة التصنيع الوطني بأنها خطوة متقدمة في مسيرة العراق النهضوية رغم ظروف الحصار المستمر منذ أكثر من 12 عاما وتجنلي ذلك بما تم تحقيقه من تقدم في ميادين تصنيع بعض الحلقات المهمة في عجلة الانتاج والمعدات والخزانات ذات السعة الكبيرة وبعض المعدات التي دخلت في مجال تطوير معدات الانتاج».

واضاف «ان عددا من منشآت وزارة الصناعة والمعادن والقطاع الصناعي الخاص توصل تنفيذ برامجها لدعم مسيرة التصنيع الوطني عبر مشاركتها الفاعلة بسد متطلبات الصناعة النفطية».

من جهته أكد مصدر من وزارة النفط العراقية «ان الوزارة وفي اطار خطتها العام المقبل تعزم تشغيل مصنع جديد لتصنيع معدات النفطية لانتاج المبادلات الحرارية والخزانات النفطية جنوب العراق» حيث تم افتتاح المرحلة الاولى لهذا المصنع في نيسان (أبريل) من العام الماضي، مضيفا ان أكثر من 60 شركة وطنية ومن القطاع الخاص تشارك حاليا في تصنيع حلقات مهمة للصناعة النفطية العراقية.

واوضح المصدر في تصريحات لصحيفة القادسية العراقية «ان الصناعة النفطية العراقية ما زالت بحاجة الى المعدات النفطية لإعادة تأهيلها خاصة بعد ان تعهدت لجنة 661 بعقولة تنفيذ عقود لقطع الغيار والتي سبق للعراق التعاقد عليها في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء بقيمة تجاوزت نصف مليار دولار».

### 1059 قنبلة ونفعاً غير منفلق تم العثور عليها في العراق خلال شهرين

بغداد - القدس العربي: يبلغ العراق الامم المتحدة ان عدد القنابل العنقودية والصواريخ والاعلدة والنفعا المضادة للدروع والنفعا المضادة للأشخاص غير المنفلقة من مخلفات حرب الخليج الثانية التي اقتسها قوات التحالف على العراق والتي تم العثور عليها ومعالجتها في مختلف انحاء العراق للفترة من مطلع اذار (مارس) الماضي لغاية 31 ايار (مايو) 2002 بلغ 1059 متفجراً.

وجاء البلاغ العراقي عبر مذكرة قدمها الدكتور محمد الدوري ممثل العراق في الامم المتحدة الى الامين العام كوفي عنان، موضحاً فيها انه تم العثور على هذه المتفجرات في محافظات (بغداد - البصرة - النجف - ذي قار - نينوى - الانبار - المثنى)، وطلب فيها تعميمها كوثيقة من وثائق مجلس الامن.

### الكشف عن 552 قنبلة من مخلفات الحرب في الصحراء الغربية العراقية

بغداد - القدس العربي: تقوم فرق من الدفاع المدني العراقية باوسع حملة مسح ميداني للبحث عن القنابل غير المنفلقة من مخلفات حرب الخليج الثانية في مناطق الصحراء الغربية العراقية في محافظة الانبار.

وقال مصدر من الدفاع المدني العراقي انه جرى تقسيم المنطقة الى خمسة قطاعات لرفع واتلاف تلك المخلفات، ويتركز الجهد الاساس في مناطق الصحراء الغربية وعلى ضوء الحوادث المؤثرة لعدد من رعا الانغام في البادية.

وذكر المصدر ان المسح حقق نتائج كبيرة على مستوى المدن والقصبات بما يمكن القبول انها أصبحت خالية نسبياً من هذه المخلفات، فيما مازالت الحملة متواصلة نظراً للمسور المستطرية وتحرك الكتيبان الرملية التي تؤثر في تغيير مواقع المخلفات وانجراف القنابل وقد استطاعت إحدى الجامعات العاملة في منطقة النخيب في الصحراء الغربية من ابطال مفعول 552 قنبلة عنقودية وكروية أمريكية الصنع وخلال جهد واحد استمر لمدة ثلاثة ايام.

يشار الى ان عددا كبيرا من الضحايا سقطت نتيجة انفجار هذه القنابل في اوقات متفاوتة منذ عام 1991.

### تركيا ترغب في تعزيز تعاونها مع ايران لـ «مكافحة الارهاب»

وتحدث عن «تقدم ملحوظ في العلاقات الثنائية في السنوات الأخيرة وخصوصاً في مجال الامن، المليون دولار فيما بلغت وارداتها حوالي 850 مليون دولار ناجمة عن تصدير خط انابيب الغاز الإيراني التركي في كانون الاول (ديسمبر) لتزويد تركيا بالغاز الإيراني. وعلى رغم تحسن العلاقات، فإن بعض المشاكل ما زالت قائمة بين البلدين. وقد اعربت تركيا الخليف الاقليمي لاسرائيل في الفترة الاخيرة عن قلقها من موضوع تجربة صاروخ أرض-أرض الإيراني شهاب-3 الذي يبلغ مداه 1300 كلم، مشيرة الى ان جهود التسليح التي تبذلها طهران تهدد الاستقرار في المنطقة.

انقرة - اف ب: اعلن تاجان ايلدم المتحدث باسم الرئيس التركي احمد نهدت سبزر الجمعة ان الرئيس التركي سيبحث في وسائل تعزيز التعاون في مكافحة الارهاب خلال زيارته الى طهران الاسبوع المقبل. وتندرج زيارة سبزر الى ايران في 17 و18 حزيران (يونيو) في اطار رغبة البلدين المتجاورين في تحسين علاقاتهما المتوترة احيانا، لان انقرة اتهمت طهران بدعم الحركات الاسلامية في تركيا والمتمردين الاتراك. وقد رفضت ايران هذه الاتهامات.

وقال ايلدم في مؤتمر صحافي في انقرة علاقاتنا في تعزيز في تعميق علاقاتنا في جميع الميادين. وتعلق أهمية كبيرة على هذه الزيارة.

### خاتمي يهنئ كارزاي واعدا بمساندة من طهران

طهران - اف ب: قالت وكالة الانباء الإيرانية ان الرئيس الإيراني محمد خاتمي هنا حميد كارزاي على انتخابه رئيساً للحكومة الانتقالية الأفغانية من قبل مجلس وجهاء القبائل اللويا جيرغا واعدا بمساندة طهران. ونقلت الوكالة عن الرئيس خاتمي قوله في اتصال هاتفى مع كارزاي مساء الخميس «ان اختيار اللويا جيرغا لكم يعكس ثقة الشعب الأفغاني بكم». واضاف خاتمي «لقد انصب سعينا دائما على استقرار وامن وتنمية افغانستان ولن نتوانى عن تقديم اي دعم لحكومتم وشعبكم في هذا الاطار». وتكرت الوكالة ان كارزاي عبر عن شكره للرئيس الإيراني وجدد دعوته له لزيارة افغانستان.

وكان كارزاي 45 عاما وهو باشتوني ملكي انتخب الخميس بغالبية كبيرة على رأس حكومة انتقالية ستقود افغانستان نحو انتخابات عامة خلال سنتين.



مشجعون اتراك يحتفلون بوصول فريقهم لكرة القدم الى المرحلة التالية في كأس العالم امس (رويترز)



# اشلاء جثث متفحمة وعشرات الجرحى امام القنصلية الامريكية في كراتشي

كراتشي (باكستان)

من اشرف خان:

جسدت اشلاء الجثث التي انتشرت في كل مكان وهياكل السيارات المتفحمة، هول الاعتداء الانتحاري الذي وقع 11 قتيلًا وعشرات الجرحى الجمعة أمام القنصلية الامريكية في كراتشي في جنوب باكستان.

وقد سارع وزراء فندق ماريوت الحادي للقنصلية والذي تناثر زجاجه الى مغادرة الفندق في الدقائق القليلة التي تلت الانفجار، وروت فائقة احمد الموظفة في الفندق الفخام ان «الزلاء يعمون بالغفارة»، مشيرة الى ان تصفهم من الاجانب.

واضافت «سمعت الانفجار وايقنت على الفور انه وقع في محيط القنصلية الامريكية».

وروي شهود كانوا لا يزالون في حال الصدمة المشاهدة المروعة في مكان الانفجار وقال احدهم «رايت جثة من دون رأس على الارض والشرطة تلملم اشلاء جثث اخرى والارض مسخطة بالدماء».

وقد دمر سور القنصلية البني من الاسمنت والفلاد بالكامل على امتداد عدة امتار رغم انه معد لمقاومة التفجيرات الترابية.

وقالت ربيعة طاهر التي تعمل في فندق متروبول على بعد مئات الامتار من القنصلية «كنت اقرأ القرآن عندما وقع الانفجار»، مضيفة «لقد كان الانفجار قويًا لدرجة ان الجدران مالت واعتقدت انه هزة أرضية فرحت اصرح داعية زملائي الى الفرار».

وروي محمود سلطان وهو بائع سجاد افغاني يعمل بالقرب من فندق متروبول انه شعر بخوف شديد بل قد بدا في الانفجار قويا جدا لدرجة انني اعتقدت انه وقع في منجري نفسه».

واعلنت الشرطة الباكستانية مقتل احد عشر شخصا على الاقل واصابة العشرات بجروح.

وقالت الخارجية الامريكية ان احد افراد مشاة البحرية الامريكية (مارينز) مكلفاً من المبنى، اصيب بجروح طفيفة، كما اصيب في الانفجار خمسة موظفين باكستانيين.

واغلقت البعثات الدبلوماسية الامريكية في باكستان والمركز الامريكي في اسلام اباد بعد الاعتداء،



سكركي امريكي يفحص حطام سيارة المغمورة التي انفجرت في كراتشي الجمعة (رويترز)

## تنسيق بين طلاب جامعات القاهرة ودمشق وديبي حملة مقاطعة عربية جديدة تستهدف مقاهي ستاربكس وشركات امريكية عملاقة اخرى

حاصر الاسريليون مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله، لبنان يقاطع جميع البضائع الاسرائيلية، فيدانا نسال: ماذا عن الشركات التي تساعد اسرائيل مباشرة؟».

وتابعت «معظم الدول العربية وقعت في فخ العالم الرأسمالي الذي يتقبل التعامل مع شركات امريكية لها علاقات وثيقة مع اسرائيل. ما نقوم به الآن هو شن حرب اقتصادية»، وقالت «وكانت المجموعات الناشطة العربية قد استهدفت مطاعم بيرغري كينغ قبل نحو عامين عندما فتحت فرعها لها في مستوطنة اسرائيلية في الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة، وقررت الشركة حينها اغلاق الفرع، ولكن بعد تعرضها لضغوطات من مجموعات لوبي اسرائيلية سمحت كما يبدو باعادة فتح الفرع تحت اسم مختلف.

اما شركة نسلته فاشترت حصة مسيطرة في شركة الاغذية الاسرائيلية اوسم، ما يسمح لنسلته ببيع منتجاتها مثل قهوة نسكايف وهايم بيريه ومنتجات كارينشن وحلويات سمارتيز وكيت كات في اسرائيل. كما اعطت الصفقة شركة اوسم الاسرائيلية ما وصفه صحافي اسرائيلي بهيكله تمنحها من التوزيع والدعاية عاليا، وفي تقرير قدمته لنسلته - اوسم الى المستثمرين مؤخرًا، اعلنت الشركة عن ارباح لغفرة اربعة اشهر بلغت سبعة ملايين و500 الف دولار.

وفي لبنان تحاول كوكا كولا، التي لها مصنع في البلد العربي، التقليل من علاقاتها مع تل ابيب بالقول انها لا تملك مصعفا في اسرائيل وانها تباع فقط

الخارجية الامريكية شولتز له «سعد طلاب امريكيين على الاستماع الى وجهات نظر اسرائيلية حول الازمة في الشرق الاوسط».

وتملك ستاربكس مقاهي في ست دول عربية اخرى هي السعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر ومنسقة، تستهدف بشكل خاص سلسلة مقاهي «ستاربكس كافيه» الامريكية، اضافة الى شركات مثل نسلته وكوكاكولا وجونسون اند جونسون ومطاعم بيرغري كينغ.

وكان من اول نشاطات الحملة قيام متظاهرين بحمل لافتات منددة بدعم ستاربكس لاسرائيل امام المقاهي الاربعة التابعة للشركة في العاصمة اللبنانية بيروت، ووزع المتظاهرون نشرات على المارة تقسم موقف مدير الشركة هارولد شولتز الداعم لاسرائيل وسياساتها، وتصف شولتز بأنه «صهوني نشيط».

وفي عام 1998، منح شولتز «جائزة خمسين عاما على انشاء الدولة»، الاسرائيلية من قبل مسؤولين في صندوق «عيش هنورا» الاسرائيلي، الذين يتجهجون على السلطة ويتم وصف الراضي الفلسطينية بـ«المتنازع عليها»، بدلا من المحتلة.

وفي محاضرة القاها امام يهود امريكيين في مدينة سيال اثناء فترة اجتياح الجيش الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية واحتلالها ادة اسابيع في وقت سابق من هذا العام، ادان شولتز «عدم التحرك» الفلسطيني وقال «الفلسطينيون لا يقومون بواجبهم، لانهم لا يتصدون لارهاب»، كما شكر جددون مثير المتحدث باسم وزارة

لندن - «القدس العربي»:

تصاعد المقاطعة العربية للشركات الداعمة لاسرائيل وللبضائع الاسرائيلية والامريكية منذ بداية انتفاضة الاقصى، لكن ناشطين من خمس دول عربية شنوا حملة جديدة ومنسقة، تستهدف بشكل خاص سلسلة مقاهي «ستاربكس كافيه» الامريكية، اضافة الى شركات مثل نسلته وكوكاكولا وجونسون اند جونسون ومطاعم بيرغري كينغ.

وكان من اول نشاطات الحملة قيام متظاهرين بحمل لافتات منددة بدعم ستاربكس لاسرائيل امام المقاهي الاربعة التابعة للشركة في العاصمة اللبنانية بيروت، ووزع المتظاهرون نشرات على المارة تقسم موقف مدير الشركة هارولد شولتز الداعم لاسرائيل وسياساتها، وتصف شولتز بأنه «صهوني نشيط».

وفي عام 1998، منح شولتز «جائزة خمسين عاما على انشاء الدولة»، الاسرائيلية من قبل مسؤولين في صندوق «عيش هنورا» الاسرائيلي، الذين يتجهجون على السلطة ويتم وصف الراضي الفلسطينية بـ«المتنازع عليها»، بدلا من المحتلة.

وفي محاضرة القاها امام يهود امريكيين في مدينة سيال اثناء فترة اجتياح الجيش الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية واحتلالها ادة اسابيع في وقت سابق من هذا العام، ادان شولتز «عدم التحرك» الفلسطيني وقال «الفلسطينيون لا يقومون بواجبهم، لانهم لا يتصدون لارهاب»، كما شكر جددون مثير المتحدث باسم وزارة

## البنتاغون ينفي الاتهامات بارتكاب مجازر في افغانستان

واشنطن - اف: ب: اعتبرت وزارة الدفاع الامريكية ان ادعاءات التي وردت في فيلم وثائقي عرض السابغ اربعة ايام البرهان الاوروبي وتحشد عن وقوع مجزرة ضد اسرى من حركة طالبان في شمال افغانستان بالواطؤ مع عسكريين امريكيين، «لا اساس لها من الصحة».

وقال المتحدث باسم القيادة الامريكية المركزية في فلوريدا التي تقود القوات الامريكية في افغانستان، الخمين ان اتهامات من هذا النوع وجهت في آذار (مارس) الماضي.

واكد المتحدث القومندان براد لويل لوكالة فرانس برس «لا اساس لها من الصحة».

واضاف «دققنا في هذه الادعاءات ولم نجد شيئا يستحق فتح تحقيق رسمي».

وقد عرض الفيلم الوثائقي للمخرج الصحافي الايرلندي جايبي دوران في ستراسبورج بعبارة من مجموعة اليسار الحدودي الاوروبي، وتضمن تصريحات لشهود اكادوا ان اسرى من حركة طالبان يبين ايدي جنود تحالف الشمال لقوا مصرعهم خنقا في مستوعبات او اعدوا بعد استسلامهم في قنطرة، في نهاية العام الماضي.

واكد الفيلم الوثائقي ان جنودا امريكيين طلبوا من الافغان التخليص منهم للحلول دون ان يظهرها في صور لتلتقطها الاضمار الصناعية، وقد دفنت تحت الرمال ما بين 1500 و4000 جثة.

وقال النائب الاوروبي الفرنسي الشيوعي فرنسيس ورتز «سنطلب من الصليب الاحمر الدولي اجراء تحقيق».

واوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية دايف لايبين «ان الادعاءات قد انطلقت لدى العثور على قبور جماعية بالقرب من سجن شيبيرغان» في منطقة مزار الشريف (شمال) في شباط (فبراير) الماضي.

واضاف «دققنا في تلك الادعاءات ولم نجد دليلا يفيد ان الجنود الامريكيين شاركوا او كانوا على علم بهذا النوع من الاعمال الوحشية».

واوضح ان هذا التلقي لا يتناسب على مجازر مفترضة ارتكبتها اسناد الحرب لكنه يتناسب على مشاركة ما فعلية او سلبية من جانب الجنود الامريكيين في اعمال وحشية محتملة.

ففي سجن شيبيرغان اندلعت في 2001 ثورة لمسجونين يشتبه في انتمائهم الى حركة طالبان او الى تنظيم القاعدة. وقد اسفر قمعها عن حمام دم قتل خلاله عنصر من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

## بعد تثبيت كارزاي.. «الوليا جيرغا» يعمل على تشكيل الحكومة الانتقالية

كابول من فرانسوا كزافييه هاريسب:

بعد تثبيت حميد كارزاي في منصبه الذي يتولاه منذ ستة اشهر على رأس الادارة الانتقالية في افغانستان، يدعم من الولايات المتحدة، ينبغي ان يعين مجلس الوليا جيرغا الجمعة حكومة انتقالية تمهد لتنظيم انتخابات عامة.

وتنص الاتفاقات التي وقعتها الفصائل الافغانية في بون في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على فترة انتقالية من سنتين لتنظيم اجراء الانتخابات.

وكانت الامم المتحدة اصلا وراء اتفاقات بون التي وقع عليها ممثلو الملك السابق ظاهر شاه، وتحالف الشمال الذي يسيطر على كابول بعد رحيل طالبان، ومطلون عن الافغان في المنفى.

ويعطي المجلس الوليا جيرغا الذي يضم 1551 من الاعيان والزعماء التقليديين والجمع من الثلاثاء، طابعا اكثر شرعية وديمقراطية للقرارات المتخذة. فشيء المباحة التي حصل عليها كارزاي، الباشاوتوني، ربيب الامريكيين والموالي للملك، يحصله على اكثر من 80 ٪ من اصوات الوافدين، اخفت شرعية على حكمه بحيث لم يعد يواجه اي معارضة، والفريق الحكومي الذي يعين معه منذ ستة اشهر، حصل على تقييم ايجابي سواء من الاسرة الدولية او من الافغان.

الا انه سيتعين عليه تخفيض عدد وزرائه من 29 الى 20 وزيرا وجراء بعض التعديلات لضمان تمثيل وطني افضل.

وبدا ان المجلس اكتفي حتى الان بتمرير القرارات المتفق عليها حتى قبل انعقادها.

فقد انتخب كارزاي واختار رئيسه محمد اسماعيل قاسميار، بيسر.

ويعد تشكيل الحكومة، سيتعين رسم سياسة اقتصادية وقضائية ودستورية، وحل مشكلات الامن في البلاد، والوليا جيرغا ليس يعين بهذه القضايا، وعليه سيكون لدى حميد كارزاي الذي بات مفوضا من الشعب صلاحيات واسعة للتقرير.



حميد كارزاي

## الصحف السودانية: تحركات اقليمية ودولية مكثفة لانجاح مفاوضات الايقاد المرتقبة بين حكومة الخرطوم وحركة قرنق

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف السودانية الصادرة امس عن التحركات الإقليمية والدولية لانجاح المفاوضات المرتقبة بين حكومة البشير وحركة الدكتور جون قرنق، فقد اشارت جريدة الرأي العام المحلية إلى مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك والكنيني دانيال اربل موي بالقاهرة والتي تناولت مشكلة الحرب بجنوب السودان في وقت أكدت فيه مصادر دبلوماسية غربية ان الحكومتين الامريكية والبريطانية دعمتا وجودهما الدبلوماسي في العاصمة الكينية نيروبي عبر دعم سفارتيهما بكاور لها ايلام بالنزاع السوداني وذلك استعداداً لدور البلدين في جولة مفاوضات الايقاد المقرر في 29 حزيران (يونيو) الجاري.

وعلى ذات الصعيد قالت مصادر دبلوماسية علمية للصحف المحلية بالخرطوم بان سفارتي واشنطن ولندن في نيروبي كونتا فرق عمل مسخضة وتنفرد كل منهما لدفع جهودهما حيال صلحة السلام أثناء مفاوضات الايقاد القادمة.

ونكرت المصادر ذاتها بان العاصمتين تعتقدان ان جولة المفاوضات المقبلة بين حكومة البشير وحركة قرنق ستقبلون خلالها رؤية مهمة حول القضايا المثارة والطروحة للتفاوض بين الطرفين.

واضافت المصادر بان المبعوث البريطاني الّن قولي سيحضر المفاوضات وذلك لتابعة مساراتها خاصة ان المبعوث اجرى مباحثات هامة في إطار مهمته شملت القاهرة ونيروبي فضلاً عن ذلك فقد التقى قولي بالدكتور جون قرنق بالعاصمة الكينية واقترح عليه وقف اطلاق النار والتي برأي قولي خطوة من شأنها ان تدفع بالمفاوضات بين الحكومة وحركة قرنق للامام.

ونسبت صحف الخرطوم للدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني قوله بان مباحثات مبارك وموي في القاهرة تناولت سبل التنسيق بين مبادرتي الايقاد والمبادرة المشتركة واعطاهما قوة الدفع المطلوبة، وكشف

الوزير السوداني عن اجتماع عقده وزراة خارجية دول الايقاد بحضور وزير الخارجية الايطالي روما على هامش قمة الغذاء تطرق اهمية تسريع جهود السلام في السودان، وأشار الدكتور اسماعيل إلى أن اللقاء الذي جرى بين الرئيس البشير والرئيس الكيني موي أمس الأول تطرق للقضية الصومالية ومكافحة الإرهاب.

إلى جانب ذلك استبعدت مصادر في التجمع المعارض ان يشارك التجمع في مفاوضات الايقاد القادمة وقالت المصادر بان التجمع أصلاً غير معني بمفاوضات الايقاد وانما يعمل من أجل التنسيق بين المبادرتين «الايقاد والمصرية - الليبية المشتركة».

أما أبرز المقالات والتعليقات بالصحف السودانية فقد كانت بعنوان «من تدق اجراس الحرب» بقلم الدكتور الباقر احمد عبد الله ناشر جريدة «الخرطوم»، جاء فيه، التصريح الذي نشر في الصحف المحلية قبل ايام على لسان الفريق الركن محمد بشير سليمان الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني والذي أوضح فيه جاهزية قواته للحوار والحرب، بالإضافة إلى اعتراف الحركة بالهزيمة في قيسان يؤكد بنح ضروح الازمة السودانية وبروز معالم ومعاني جديدة في خطاب كل من الحكومة والحركة وذلك على اساس ان أعمال الحوار لا الحرب تعد المدخل الحقيقي للوصول إلى حل جذري لقضايانا.

ان استمرار الاقتتال قرابة نصف قرن من 1955 يعكس حجم الازمة ويؤكد فشل الحرب كآداة لتحقيق أي هدف استراتيجي لتجلى الازمة السودانية تراوح مكانها ويصعب الحواض السوداني هو الخاسر الأول والاخير حيث تناثر حياته اليومية بالنتائج السلبية لهذه الحرب اللعينة.

لقد طالبنا كلا من الحكومة وقوات التمرد ان تتعامل على تكريس هذا النهج الجديد الذي برز في خطاب كل من الناطق الرسمي للقوات المسلحة السودانية وامين التجمع المعارض للوصول إلى سلام شامل وعادل، واذا كان هناك ثمة ما نضيفه اليوم فان اصرار الفريق سليمان على تصفية

جيوب التمرد في القريب العاجل من كيويتا ينبغي الا يكون على حساب استمرارية الحوار الايجابي الهادف الذي يقود إلى تطبيق الازمة السودانية بما يصب في نهاية الامر في تحقيق تطوعات المواطن المتروعة في الاستقرار والنماء، واذا كانت الحرب قد اثبتت وطول هذه الععود من الزمان استحالة تحقيق النصر النهائي فيها لأي من معسركي الصراع بالإضافة إلى أن الخاسر يظل هو السودان الوطن فان المناداة بوقفه ينبغي ان تكون هي المطالب الأساسي والمحل.

أما جريدة «الأيام»، فقد اوردت مقالاً بعنوان «الدور العربي الغائب» بقلم الأستاذ محبوب محمد صالح رئيس تحرير «الأيام»، جاء فيه، كل الجهود التي بذلها العرب لتغيير الموقف امريكي لم توفّق حتى اليوم في تغيير ذلك الموقف، فما زالت امريكا تتحاز علناً للموقف الإسرائيلي ورغم ان الزيارات المتكررة للقيادات العربية النافذة لواشنطن والاتصالات المستمرة عبر القوات الدبلوماسية فان تصريحات الرئيس بوش ما زالت تدین فلسطين وتتغاضى عن كل الماسي التي ترتكها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية.

الموقف اليوم بالنسبة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أسوأ مما كان عليه أيام الحصار، بل ان الحصار عاد، من جديد لمدينته دون ان تسلط عليه الأضواء، والدمار طال كل المناطق المحيطة به ووصلت العذائف غرفة نومه ولا تزال الإدارة الامريكية تساند الموقف الإسرائيلي الذي يحمله المزيد من المسؤولية ويطالبه بالزيد من التنازلات.

الواضح تماماً ان كل الضغوط الدبلوماسية العربية لم تنجح في زحزحة الموقف امريكي ولا الاخرى أمام العربي سوى اتخاذ موقف حاسم يشعر امريكا بجسدية الموقف العربي والمخاطر التي تتعرض لها مصالحها في المنطقة اذا استمرت في هذا الموقف الظالم وغير المتوازن.

والواضح ان الاستراتيجية الإسرائيلية تهدف اولاً إلى تحطيم كل البنية الفلسطينية والقضاء على الرئيس عرفات شخصياً والبحث عن قيادات بديلة لتنفيذ مشروع (الكاننونات) الفلسطينية. اننا نعتيش أخطر تطور يواجه الشعب

فلسطيني، وما لم يحدث تحرك عربي إسلامي مكثف وفوري فإن كارثة أخرى ستحل بالشعب الفلسطيني رغم المقاومة الاسرائيلية اليومية التي يبديها هذا الشعب والذي يتحمل مسؤولياته بيسالة، فعلا تحرك الآخرون ليتحمّلوا مسؤولياتهم.

اما جريدة «الصحافة» فقد نشرت مقالاً بعنوان «ادخول في السم كإف»، بعمود «كلام الناس» بقلم الأستاذ نور الدين مندي جاء فيه، اقامت الالام الواردة من القاهرة عن اجتماع هيئة قيادة التجمع المعارض الذي ترأسه محمد عثمان الميرغني شهد مداوات ساخنة ولكنه خرج بنتائج ايجابية لصالح دفع الجهود المبذولة لتحقيق الحل السياسي الشامل وحسب مصدر مسؤول بالتجمع في القاهرة اوضح في تصريحات نشرتها للصحافة أمس أنهم بعد استماعهم للتقرير الذي قدمه محمد عثمان الميرغني عن نتائج زيارته الاخيرة للجمهورية الليبية ادكوا حرصهم على تنشيط جهود المبادرة المصرية الليبية المشتركة.

والاهم من ذلك أنهم أعلنوا حسب افادات المسؤول القياي بالتجمع ان يجعلوا مسألة عدم سفر وفد سكرتارية التجمع بالداخل عقبة أمام اجتماعهم مع لجنة المبادرة المشتركة، وتعتقد ان المستجدات الإقليمية والدولية إلى جانب استمرار الحرب بيوالاتها العامة وخاصة في جوانبها الانسانية تستوجب من الاطراف المعنية اسراع الخطى نحو الحل السياسي الشامل، ونأمل ان تكون استجابة الحكومة أكثر ايجابية تجاه هذا الموقف ايجابي من هيئة قيادة التجمع.

وان تسهل من جانبها أية خطوة نحو دفع جهود المربة التي اخذها التجمع بتجاوز عقبة حضور وفد الداخل بالسماح لوفد التجمع بالداخل بالسفر للمشاركة بلورة موقف موحد تجاه الحل السياسي الشامل.

# نصف قرن

من الطيران الآمن

تبل أكثر من خمسين سنة..  
ومن على مدرج تولاي..  
أقلمت أول طائرة يتقدها طيار يمني،  
نافذة خيال التاريخ عن مينة كانت الرمز الأبرز  
للحضارات العتيبة المتعاقبة..  
ومند ذلك التاريخ ظل الطيران.. الأمن والمرح..  
هو الصفة الأمانة لكل الرحلات التي يتقدها الطيارون البشرون!

اليمنية

تسعد بخدمتكم

www.yemenia.com.ye







## المجلس الدستوري قد يعلق مفعوله من دون وقف المزايدة او المناقصة العالميتين

# 12 نائبا لبنانيا يطعنون بقانون خصخصة الهاتف الخليوي



سائقو السيارات العمومية يشتبكون مع قوات الشرطة أثناء مظاهرة في بيروت احتجاجا على منع المازوت (ا ب ف)

المشترع للسلطة الادارية امرا هو من صلاحياته المقررة له في الدستور، واخذت المراجعة «ان القانون المطعون فيه خالف قاعدة وجوب استصدار قانون خاص لكل امتياز او التزام على حدة بقوله اجيز للحكومة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء منح رخصتين»، وشددت على ضرورة «ان يرفق القانون الرامي الى منح امتياز لاستغلال وادارة احد موارد البلاد الطبيعية بدفتر شروط يحدد قواعد سير المرفق وحقوق وواجبات الفريقين وتحديد التعرفة القصوى للرسوم التي تستوفي من المتفعنين»، معتبرة «ان النظم ودفاتر الشروط في الدفاع عن الضعفاء من المستغلين وعن مال الدولة العام فيما الاثرية والاقوية ليسوا بحاجة لقوانين ودفاتر شروط، لان مصالحهم تتامن بفعل قوة سطوتهم والدليل على ذلك ما يحصل بين الدولة والشركتين المتبديتين»، وفي ما خص التعارض مع سيادة الدولة لغت المراجعة الى «ان القانون المطعون فيه كما القانون 93/218 قد تضمن مزايدة عمومية عالمية ومناقصة عمومية عالمية من دون تضمين القانون الحدود الواضحة لمساهمة الجهات الأجنبية في امتلاك المرفق العام بل واطلاق هذه المساهمة حيث وصلت في احدى الشركتين الى حدود 70% من اسهمها، وهذا ما سمح لها بالجوء الى التحكيم في الخارج عوض عن ارادة الدولة اللبنانية لان بينها وبين الجهة الأجنبية معاهدة دولية»، وسالت «ما هو حال سيادة الدولة عندما تسلم

بيروت - «القدس العربي» -

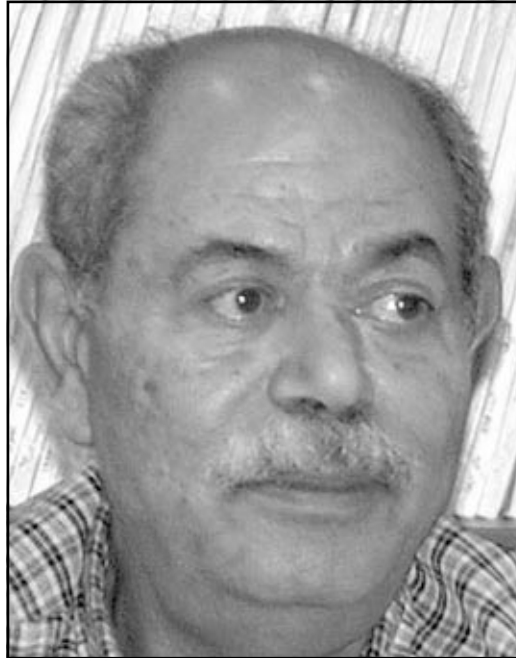
من سعد الياس:

بعد حوالي اسبوعين على اقرار قانون في البرلمان اللبناني يجيز للحكومة منح رخصتين لتقديم خدمات الهاتف الخليوي تقدم امس اثنا عشر نائبا بمراجعة طعن القانون امام المجلس الدستوري، وهو اعل هيئته قضائية تنظر في مطابقة القوانين مع الاحكام الدستورية. وقد طلب النواب وهم: حسين الحسيني، عمر كرامي، بطرس حرب، نايلة معوض، مصطفى سعد، فريد الخازن، محمد بكارة، جورج قسارجي، محمد الصلبي، صلاح حنين، نعمة الله ابي نصر ونزيه منصور ابطال القانون لمخالفته احكام الدستور وخصوصا مبدأ الفصل بين السلطات والمادة 89 من الدستور اضافة الى مخالفته المبادئ العامة للعقود الادارية والاعمال والتهدية للمخالفته وخالفته مبدأ سيادة الدولة والسيادة في الدولة. وجاء في مراجعة الطعن «ان القانون من شأنه ان يحل السلطة التنفيذية محل السلطة التشريعية في ممارسة اختصاصاتها في اصدار قواعد ملزمة لها صفة التشريع خلافا للنص الدستوري وللمبدأ اذ لا حل من دون نص»، واستندت الى قرار المجلس الدستوري الذي ابطل قانون تمديد ولاية المجالس البلدية لتفسير الى «اساءة استعمال المادة 58 من الدستور واتي ترك

## أنشأ مركزا لتفعيل أنشطة الشباب اللاجئيين ويعكف على إنشاء مركز توثيق عنهم

# صلاح صلاح: لا مظاهر مسلحة في مخيمات لبنان والمخاوف من التوطين لا مدعاة لها

دبي - «القدس العربي» - من معن البياري:



صلاح صلاح

الحيطه والمدن والمناطق اللبنانية سلبا على محيطها، وتشكل هذه عبئا على الاقتصاد اللبناني، إذ لم يكن لها دخل تستطيع منه ان تتفق على حاجياتها.

■ ماذا عما يقال عن مظاهر مسلحة، يمكن ان تكون مقلقة، في المخيمات الفلسطينية في لبنان؟  
■ لتوجد مظاهر مسلحة ضمن المخيمات الفلسطينية بالطريقة التي طرحها وسائل الإعلام، بشكل مضلل ومشوهد، وكل ما يمكن ان يلاحظ في المخيمات نوعان فقط من السلاح، الأول هو الموجود بيد عناصر الكفاح المسلح في حواجز على مداخل بعض المخيمات، ويعلم الدولة ومواقفها، أما الثاني فهو الذي مع المرافقات والحراسات لعدد من العناصر القيادية، في حركة فتح تحديدا، في مخيمي عن الحلوة والرشيديّة، ولا توجد غير ذلك أي مظاهر مسلحة، ويمكن لأي أحد ان يقوم بجولة في كل المناطق، في الشمال والبقاع وبيروت، من دون ان يلحظ قطعة سلاح واحدة، ومن التثوير والاستغراب وجود حواجز للجيش اللبناني على مداخل المخيمات في مناطق الجنوب، ما يشعر سكان هذه المخيمات انهم في سجن كبير، تحت حجة ضبط الأمن ومنع تسلل مجرمين، علما ان المخيمات الأخرى التي لا يوجد على مداخلها جيش هي الأثر أمانا، والتي لا يوجد فيها متهون.

والتوثيق، وأنه إذ لم تبادر جهة فلسطينية أو عربية للقيام بهذه المهمة البحثية، فسنتقوم بها جهات أجنبية، لنجد أنفسنا نقرأ تاريخنا على أيدي آخرين، وبكيفية ينقصها الكثير من العليات والوثائق، وبأسلوب لا يتوافق مع المشاعر العربية. تبدأ فكرة المشروع من الوجود الفلسطيني في لبنان، لأنه تميز عن التجمعات الفلسطينية الأخرى في جوانب عدة، أهمها، التصدي لشاريع التوطين والتهجير والتجنيس التي كانت تطبق على اللاجئين، في الخمسينيات حتى منتصف الستينيات، لتطس الهوية الفلسطينية، ولحل مشكلة اللاجئين بحرمانهم من حق العودة، وكذلك احتضان الكفاح المسلح ومقرات ومؤسسات منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية، وما رافق ذلك من سلبات وإيجابيات، إضافة لذلك، يبدأ المشروع بالوجود الفلسطيني في لبنان، بسبب الجازز والحروب التي تعرض لها الفلسطينيون في لبنان، والتمييز الإنساني الذي يتعرضون له بحرمانهم من كامل حقوقهم المدنية والاجتماعية، ومنها التي تضمنتها شرعة حقوق الإنسان، والإمكانية الاتصال وتسجيل مقابلات أو استكباب عدد كبير من عاشوا تجربة الوجود الفلسطيني في لبنان.

■ يجد التتابع لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ان هناك مبالغتان لبنانية، ربما تبدو مقصودة أحيانا، من مخاوف توطينهم، ماذا تقول في هذا الصدد؟  
■ تتعدّد هذه المخاوف الى المشاريع والمحاولات التي كانت تطرح مشكّة اللاجئين، على أساس يختلف عن ضمان حقهم بالعودة، وتمتد الى فترة الخمسينيات، وكانت تتجدد من حين لآخر، مع كل محاولة للبحث عن حل سياسي للصراع العربي الصهيوني، وكذلك تستند الى الوضع الداخلي نفسه في لبنان، والذي تم استغلاله لتوطين الفلسطينيين لأن يكونوا جزءا من الصراعات المحلية، بالقول ان توطين الفلسطينيين سيؤدي الى تغيير توازنات المجتمع الداخلية، باعتبار ان غالبية الفلسطينيين من المسلمين السنة. من استغلال هذين العاملين لتضخيم ما تعتبر مخاوف من عملية التوطين، الى درجة انها أصبحت هاجسا عند كل من يعمل في الحقل السياسي، وقد استغلها بعضهم لتعزيز مواقفه السياسية، ومن ذلك ان حملة مرشح في الانتخابات اللبنانية الماضية قامت على أساس التصدي لتوطين الفلسطينيين في لبنان، وكان هذا شعاره الذي نجح على أساسه، واعد ترويج حملته الى تضخيم مخاوفه التي تروى، وقال ان احتمالاتها قائمة، وهذا ما بذك مناخا خاصا ضد اللاجئين الفلسطينيين.

يستهدف المركز الشباب، وبشكل خاص الفئة بين 16 و30 سنة، لأهم الأثر عرضة الى البطالة والهجرة والأمية والأمراض الاجتماعية. وينظم لهم محاضرات وقيام ورش عمل ومخيمات صيفية ومراكز ثقافية ورياضية واجتماعية وندوات تثقيفية، ويعمل على تنمية المواهب الفنية لديهم، ويساند الأندية الرياضية لتدريب الشباب على مختلف أنواع الرياضة ويشجع تشكيل فرق كاشفيّة ويعمل على إعداد وتأهيل كوادر قيادية ومنشطين اجتماعيين، ويساعد الشباب في إيجاد فرص عمل والتغلب على أزمة البطالة من خلال مشاريع صغيرة وتعاونيات، كخيار بديل عن الهجرة.

■ يبحث «أجيال» عن كل الأطر الممكنة التي تساعد على تجميع الشباب وتمكينهم من التفكير الجماعي والعمل الجماعي للاهتمام بمشاكلهم كشباب وكمجتمع وكقضية وكشعب. وبالتجربة ازادت قناعتهم بأهمية هذا العمل، خصوصا بعد المخيم الصيفي الذي أقامه المركز العام الماضي، وضم شويبا قداما من الأراضي الفلسطينية والأردن وسورية، بالإضافة الى لبنان. وفي هذا اللقاء، تيمم كل من الحاجة ماسة لإيجاد هذه النوع من التواصل بين الشباب الفلسطيني، وللعمل على حل مشكلاتهم ضمن مخيماتهم، وليس بالهجرة الى بلدان أوروبية نحو مصير مجهول.

■ تعكف حاليا على إنشاء مركز بحث وتوثيق للوجود الفلسطيني في الشتات، ما الذي تعهدت اليه، وما أهمية مثل هذا المشروع، خصوصا وأنه يتشغل بداية باللاجئين الفلسطينيين في لبنان؟  
■ الخطوة الأولى للمشروع هي البدء بالوجود الفلسطيني في لبنان، اعتبارا من أن للفلسطينيين في لبنان ظروفهم الخاصة، وأنه تفاعل مع وجودهم في لبنان العسدين من الأحداث والتطورات، بدءا من محاولات إيجاد حل لمشكلة اللاجئين بالتنازل عن حقهم في العودة، في الخمسينيات حتى منتصف الستينيات، ثم بعد ذلك احتضان لبنان الثورة الفلسطينية، خصوصا في المخيمات، وصولا الى ما تعرض له الفلسطينيون من حروب متعاقبة، وليس من إسرائيل فقط، وإنما أيضا من قوى أخرى كانت حليفة للثورة الفلسطينية.

■ حملت تجربة الوجود الفلسطيني بعد 1948 معالم هائلة، وتركت أثارا موصوفة في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية، تستوجب الدراسة والرصد قرارات اسرائيلية من جانب واحد كانشاء اسلاك مكهربة وجدران تفصل المناطق الفلسطينية عن الاسرائيلية معززة انبيا، او خطة حاييم رامون الداعية الى انشاء ما يشبه الخط الأخضر مع تخلية بعض المستوطنات في مرحلة اولى قبل المرحلة النهائية التي يتفق عليها في المفاوضات. وحذرت كازان من اعتماد كازان التي تفصل بين المناطق عبر الحواجز والجدران واسلاك مؤكدة انه يكفي الفلسطينيين ما يعانونه حاليا بسبب فصلهم عن مدينة يافا ومدينة أخرى شبه مستحلي.

■ وجدت كلمتها بالقول ان ما حدث في الايام الاخيرة قلب كل المعطيات والاتفاقات السابقة وان الجيش الاسرائيلي يحتل حاليا المناطق الفلسطينية التي كان يجب ان تكون هناك سلطة ذاتية، فهو موجود في كل الامتعة ويدخل ويخرج منها عندما يشاء، وقد حطم المدينة الحثية للسلطة الذاتية على وشك الابعاد، واذا ترك الأمر على وضعه الحالي فان التغييرات الانتحارية ستستمر وتترايد، وقالت ان عملية «الجدار الوافي» اعادت الخاضع مناطق السلطة الذاتية للاحتلال وقسمت الضفة الغربية الى ثلثي مقاطعات محاطة بالجيش الاسرائيلي الذي يقرر بنفسه اين يتمركز ومتى يدخل او يتسحب، وهذا برأيها أسوأ مما كان الوضع عليه في جنوب افريقيا خلال سلطة نظام الفصل العنصري

■ وخلال تقسيم مناطق السود الى باننوساتات في الستينيات، اكدت ذلك كونها اختصاصية في الشؤون الافريقية وزارت تلك المناطق آنذاك وشاهدت الأوضاع بنفسها. وقالت انها صعدت عندما طرح اخيرا في الكنيست مشروع قانون لادانة المسؤولين الاسرائيليين الذين نشطوا في مشاريع نص وتوقيع اتفاقيات اوسلو. واعتبرت ان كل ما فعلته عملية «الجدار الوافي» انها جعلت القيام بعمليات الانتحارية اصعب، ولكنها اوردت في الوقت عينه النيات والعواطف التي تدفع الفلسطينيين لارتكاب المزيد من هذه العمليات فاصبحت هذه العمليات جزءا لا يتجزأ من حياة الاسرائيليين وقضت على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية الطبيعية، فالاقتصاد الاسرائيلي يعاني حاليا وقيمة الشئخصي انخفضت ولم تعد للموازنات المتروحة اي قيمة براغماتية، وهذا امر لم يحدث منذ عشرين عاما. وجاء التصعيد النفسي والانساني بين الشبيبين الاسرائيلي والفلسطيني، برأي الحاضرة، وصلت الى قمة السوء ولم يعد بإمكان ان يكون الانسان مؤيدا

يعد عضو المجلس المركزي الفلسطيني صلاح صلاح ناشطا بارزا في متابعة قضايا وشؤون اللاجئين الفلسطينيين، ليس فقط بالانظر الى رئاسته لاجتماع في المجلس الوطني، بل أيضا، مسدورا عن اعتباره وجوب ان يتواصل عمل وطني جاد في متابعة هذا الملف وما يتصل به، وفي هذا السياق يأتي المشروع الحالي الذي يعكف على الإعداد له، والخاص بتأسيس مركز للتوثيق ولبنان حول اللاجئين الفلسطينيين والوجود الفلسطيني في لبنان تحديدا، بالإضافة الى اشرافه على مركز التواصل الاجتماعي في لبنان «أجيال» في بيروت، والذي يسعى الى معالجة أوضاع الفلسطينيين، من خلال فتح حوار بينهم، وتاريخهم وضع صيغ عمل جماعي.

■ في الحوار التالي معه لـ «القدس العربي» يكشف تفاصيل عن سوء الأوضاع المعيشية والعامية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ويرى أنهم محرومون من الحقوق المدنية والاجتماعية التي تكفلها القوانين الدولية، وذلك بسبب القوانين والأنظمة اللبنانية، ويرى ان هناك مبالغتان مقصودة في التوهيل من مخاوف توطينهم في لبنان، ويقول ان أي مشروع لحل أوضاعهم إنما يرتبط بالحل الشامل في المنطقة، وأن اللاجئين الفلسطينيين هؤلاء انفسهم هم من اقرل العديد من مشروعات ومقترحات عدت الى توطينهم في مراحل سابقة.

■ ويوضح صلاح صلاح القيادي السابق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والعصو السابق في اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير انه ليس صحيحا ان هناك مظاهر مسلحة مقلقة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، ولا مدعاة لتواجد الجيش اللبناني في مداخل هذه المخيمات، قبيما وفي نص الحديث: ■ ماذا عن مركز «أجيال» الذي انشأته وتقوم بالاشراف عليه، ماذا عن انشطته التي ينجزمها، ومعالجاته الاجتماعية والوطنية التي تهم الشباب الفلسطيني؟  
■ انشأت ذلك المركز لأني وجدت من واجبي ان اساهم ما أمكن في نقل رسالة جليلى الى الجيل القادم لبتنا السيرة. في ظل وضع اقتصادي وسياسي واجتماعي صعب يعيشه الفلسطينيون في لبنان، وعلى ضوء تقديري اننا لسنا مقيبلين على حل سياسي قريب ينهي الصراع مع الكيان الاسرائيلي، حيث امانا فترة زمنية طويلة.

## دراسة: هجرة اليهود الروس لإسرائيل خطر على الامن القومي العربي



مظاهرون فلسطينيون يؤكّدون على خيار المقاومة أمام مبنى دمره الاحتلال في مدينة رام الله (ا ب ف)

اسبق رابين في موسكو خلال مؤتمر صحافي حين سألته أحد الصحفيين الروس «هل تعلمون ان عدد كبيراً من المهاجرين من روسيا يوجد في مناطق القوقاز وبحر الخزر».

كما تشير الى العوامل التي دفعت لليهود الروس الى الهجرة لإسرائيل وفي مقدمتها الدعوة الصهيونية لإحياء الوأزع الديني لدى اليهود لتشجيعهم على الهجرة لإسرائيل تحت شعار «الرب والأرض والسعد»، وإن كان هذا لم يحل دون هروب العديد من مواطني الجمهوريات السوفيتية من غير اليهود تحت ستر الهجرة إلى إسرائيل، وهو ما تعلمه الحكومة الإسرائيلية، وتقدّر بجانب العديد من المشاكلة التي تثيرها هذه الهجرة الكبيرة في مختلف الجمهوريات السوفيتية، وهذا ما أكدّه رئيس الحكومة الإسرائيلي الراحل

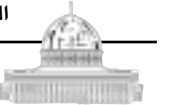
## نعومي كازان نائبة رئيس «الكنيست» في محاضرة في لندن: اسرائيل ستزول من الوجود اذا استمرت بخطة التوسع

لندن - «القدس العربي» من سمير ناصيف:

نبتت نعومي كازان، نائبة رئيس مجلس النواب الاسرائيلي (الكنيست) والسؤولة في حزب ميريتز المعارض بانته هو حق اربيل شارون حلمه ووسوم يسمى اسرائيل الحبرى، فان اسرائيل ستزول من الوجود خلال عشرة اعوام وستحل مكانها دولة أخرى.

■ اكدت كازان في محاضرة القاها في المعهد الملكي للشؤون الدولية، في لندن بعنوان: «شعبان» ومستقبل اللشؤون الدولية، بان الوضع الحالي في اسرائيل وفلسطين خطير جدا بالنسبة الى الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وان العواطف تتحكم بمواقف السياسيين ومفدّي سياساتهم على الجانبين وهناك حاجة ماسة لفرض العقلانية الواقعية على السياسات المطروحة قبل فوات الأوان. واعتبرت ان الأوضاع تتجه نحو الاسوأ مع كل شهر يمر وانها ستستمر في ذلك اذا لم يُقدّم مؤتمر دولي في اسرع وقت ممكن يعطي الفلسطينيين دولتهم حسب ما نصت عليه القرارات الدولية، وقالت ان امام الحكومة الاسرائيلية ثلاثة خيارات، اولها الاستمرار في التكتف والاختراع الحجج لتأجيل اتخاذ القرارات بقبول الدولة الفلسطينية (كالحجج الامنية والمطالبة بالوقف الشامل للتعنف، او فرض الامتصاص الى الفلسطيني على الطريقة الاسرائيلية وكان اسرائيل اختصاصية في الامتصاص او رفض حكومة عرفات والتدخل في التعيينات فيها)، هذا الخيار، براي كازان سيؤدي الى المزيد من العنف والمعاناة للشعبين، اما الخيار الثاني، الذي تؤيده ومؤيده حزبيها ميريتز، فهو اولا قبول المشاركة في مؤتمر دولي مستند على محادثات طابا وآخر ما توصلت اليه وعلى المبادرة السعودية التي طرحت في مؤتمر القمة في بيروت وعلان نشوء دولة فلسطينية مرتبطة بالانتظار نشوء الدولة الفلسطينية على كامل الأراضي الفلسطينية التي اكدت في عام 1967، وثانيا نشر قوات دولية تشكل خطوطا امنية فاصلة بين المناطق الاسرائيلية والفلسطينية لتأمين حماية الطرفين وتجنب حدوث الاصطدامات والعنف، وثالثا مراقبة تطبيع الاتفاقات التي يصل اليها الجانبان على ان يتم هذه الرقابة من جانب طرف ثالث فاعل، واعتبرت ان خط هذا الخيار في النجاح وفي الانتقال الى التطبيق كان قويا وربما ضعفت في الايام الاخيرة، اما الخيار الثالث الذي تؤيده اكثرية الاسرائيليين ولا يعتنقه حزبيها فهو اتخاذ





# عشرات المهاجرين العرب يموتون بظروف غامضة في السجون الفرنسية تلكى جزائرية تبحث عن حقيقة «انتحار» ابنها في سجن ليون وتتهم السلطات الفرنسية بطمس قضيته

ليون - «القدس العربي»

من عادل قسطل:

فرض الهاجس الأمني نفسه في الانتخابات الرئاسية والنيابية الفرنسية كواحد من أبرز المحاور التي حكم من خلالها الفرنسيون على السياسيين، وهما كانت نتائج تلك الانتخابات، فإن الخوف من الانحراف الحقيقية مفروغ منها، «الجبهة القومية» والقضاة و«يستفيدون من خدمات ما بعد البيع» - إن صح القول - في «ديار» لا يعرف فيها الفرنسيون الكثير. «الساتاني»... «فلوري ميروجليس»... «فران»... «سان بول»... لي بومات الخ... هي أسماء هذه البرابر، ومن يعرف فرنسا يعلم أنها أسماء سجون ليس إلا. لو توقفت الأمور عند هذا الحد لما استدعى الأمر التذكير بالشوار المؤدي من الانحراف إلى السجن مروراً بخافز الشرطة والحاكم، ولكن بعض المسجونين - وأكثرهم عرب - «ينتحرون»، بشكل ملفت للانتباه، حتى أن كثرة عددهم جعلت عائلاتهم تتشجج جمعية تريد تسليط الضوء على هذه الظاهرة.

كان لا بد أن ينضم إلى هؤلاء العالم الخيف من خلال حالة شاب جزائري الأصل كان يبلغ من العمر 22 سنة في 1999، و«انتحر» قبل أسبوع من خروجه من السجن الذي دخله لقتل ثلاثة أشهر فقط. كان مهدي زريقة يقول لأمه خلال الزيارات أنه مفضل بحياته بعد انتهاء الحبس وأنه بدأ يصلي ويهتم أكثر بالدين.

### اشاعات ونقصية

بعد مهدي السجن في كانون الثاني (يناير) 1999 بسبب سرقة في محل تجاري بمدينة ليون، افتضح أمره

والقى عليه رجال الشرطة القبض بعد شجار فاضافوا للملف تهمة الاعتداء عليهم وشتمهم. حكمت عليه العدالة بثلاثة أشهر سجناً وراح يقضي عقوبته حتى عين بالسجن حارس جديد من أولئك الذين يفخرون بـ«تركيع» المساجين الأشداء. وشهد مساجين كثيرون أن الحارس هدد مهدي ذات يوم بالقتل وبشكل علني. لاحظت الدة مهدي خلال زيارتها الأخيرة له أن صحته تدهورت بشكل سريع، ثم تلقى نبأ عزله في زنزانه انفرادية، وقيل لها أنه معاقب بسبب تصرفاته العنيفة، ولاحقاً بدأت تتسلل إليه اشاعات عن وفاة أمه وأفراد آخرين من عائلته، ولا يعرف أحد إلى اليوم من أوصل إليه تلك الأخبار الكاذبة. ولما اقترب موعد خروجه من السجن طلب مهدي لأول مرة مقابلة محاميه دون أن يتفك لأحد سر هذه المطب، لكنه تعرض بعد ذلك لاعتداء من مجهولين اقتحموا زنزانه ليلا علم بقية السجناء بذلك فهددوا بصعيان جماعي جعل إدارة السجن تتصل 80 منهم فوراً إلى سجن آخر بوضواحي باريس.

زار أفراد العائلة مهدي مباشرة بعد ذلك فلم يرضوا، وقدمت لهم إدارة السجن روايات متناقضة في تفسير غيابه، وبعد بضعة أيام ابتلعته نجا «انتحاره».

خبرة زريقة جزائرية في الأربعين واحدة من الامهات العربيات الكثرات اللواتي فقدن فلذة الكبد داخل سجون فرنسا، وهي ليست من صف الامهات اللواتي يبرزن انحراف ابناهن بمعنوية الآخرين، بل تعتبر العقوبة أمراً طبيعياً في حق المنحرفين، قالت لـ«القدس العربي» بنبذة حزينة: «إن يعاقب ابنك بسبب أفعاله ويعود اليك بعد انتهاء العقوبة شيء، ولكن أن يدخل السجن ويختفي عن الوجود فذلك شيء آخر».

وتعجبت الودة من موقف العدالة الفرنسية التي لم تأمر بأي تحقيق لمعرفة الحيات التي توفي فيها ابنها. لم تستطع إلى اليوم الاطلاع على الملف الطبي الذي رافق ابنها خلال وجوده في السجن، ولما طالبت محاميتها القاضي بإفخاذ التقارير ليمنع عليها القانون من أجل تبديد الشكوك حول هذه القضية، رد عليها برسالة رخص شديدة اللمجة قطعت

قول كل خطيب. قالت خيرة في لقاء معها الأسبوع الماضي ببيتها في ليون: «سألنا الطبيب الذي عين الوفاة عن ساعة حدوثها فلم يستطع الاجابة، وسألنا عن الشئ الذي كان مهدي يرتديها فلم يجب، وطرنا أسئلة كثيرة من هذا النوع فقال أنه لا يعرف شيئاً». مرت ستة أشهر على وفاة مهدي حين علمت بالامر جمعية «ديفيسيتي أفورا» -وعلى رأسها المغربي يوعلام أبو عوم- تحركت الجمعية بقوة فتمكنت من انتزاع تصريحات من الطبيب الذي كان آخر من رأى المرحوم، قال الطبيب أن مهدي كان يرتدي ثياباً أحمر ساعة موته، تعجبنا أمه من ذاكرة الطبيب الذي نسي كل شيء عن فقدها بعد أيام قليلة من موته وتذكر لون ثيابه بعد ستة أشهر.

وتحدث الطبيب الشرعي الذي قام بتشريح الجثة أيضاً، وزعم أنه شق الجثة من النقي إلى السرة، ولكن خيرة لم تصدقه وأخبرته بأن المسجونين يغسلون مواتهم ويكفونهم من قبل أن قام بذلك -بحضور أبنائها- رأى فتحة صغيرة واحدة في الرقبة فقط، تناقض آخر: تقرير طبي اجتبب الإشارة إلى وجود آثار ضرب زرقاء على جسد المرحوم، ثم صيغ تقرير آخر نسب تلك العلامات لآلة الانعاش الكهربائي التي قيل أنها استخدمت لبقاء مهدي من الموت بعدما عثر عليه في الزنزانة مشوقاً في وضعية أيقية!

### مشوق وقصته الهوائية سليمة!

وراحت خيرة تحقّق في هذه المسألة الطبية فاقبرها المختصون واغتسلوه رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.

الهوائية للشخص المشوق تكون عادة مسدودة، بينما كانت قضية مهدي مفتوحة كالاشوب العادي الذي لم يتعرض لأي ضغط. لا تملك خيرة امكانيات مادية تسمح لها باللجوء إلى محام كبير، وعينت لها العدالة من يمثلها مجاناً، فكانت حماية من أصل جزائري قامت بعمل جيد - حسب خيرة - لأنها بحثت في ماضي مهدي عساهما تجد تفاصيل تفسر مشاعره العدائية إزاء الشرطة، فعُثرت فعلاً على وثائق متعلقة باعتداء تعرض له عندما كان يبلغ من العمر 19 سنة. ذلك أن مشاهدات كلامية مع ثلاثة شريطيين أسفرت عن ضربه وكسر أنفه، كما ترك رجال الشرطة على جسده علامات زرقاء اغضبت مسؤولهم فاخبر مهدي ان له الحق في رفع دعوى قضائية ضدهم ففعل.

ولكن تلك الدعوى اخفقت بفعل فاعل، ولم تعثر الحامية سوى على الملف الطبي الذي يثبت تعرضه لاعتداء دون تحديد هوية المعتدين، وغيرت العدالة الحامية مباشرة بعد تلك التطورات.

### هل كان مهدي ضحية المجتمع الفرنسي أم كان ينتقم منه؟

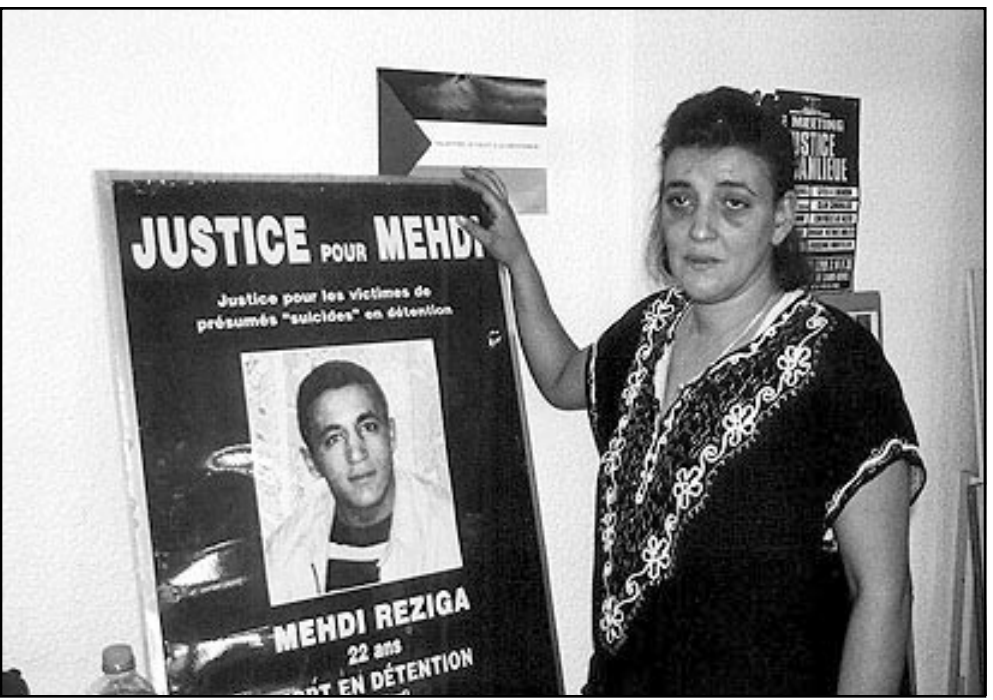
لا يتعلق الأمر هنا بالحكم على مهدي زريقة وأفعاله، فقد كان معروفاً لدى الشرطة و«مزار» مخافها أكثر من مرة، غير أن قصيته فرصة لطرق أسرار هذه الحياة المزقة التي يعيشها عرب كثيرون في ضواحي المدن الفرنسية وعلى هامش المجتمع، وخيرة هي أحسن مثال عن هذه المسألة. عندما سألنا إن كانت لديها صور مهدي أخرجت البوما رأيت فيه ظلالاً لا تختلف طفولته كثيراً عن طفولة زين الدين زريان أو جمال دبور أو كل أولئك الشبان المنحدرين من أصول عربية الذين كبروا في وسط اجتماعي صعب ولم يصحوا لوجهاً بالضرورة ولكنهم لم يقدروا تحيماً من زنزانة مظلمة كئيبه. رأيت في الصور مهدي طفلاً وهو يسجل هدفاً خلال مباراة كرة قدم، ورايته وهو يحمل كرة وكاساً، ورايته لوجهة كبيرة رسمها بيده داخل حجر بينما جزائراً من السلطات المحلية، ورايته أيضاً رفقة والده، تقطعت قلباً من هذا الولد وسأت خيرة عنه فاجابت: «لم تتفق فكان الحلاق هو الحل»، صممت قليلاً ثم أضافت: «لقد تأثر مهدي

كثيراً بكل هذه المشاكل، وتأثر أكثر عندما دخل والده السجن». ما لا تقوله ابتسامه صاركوزي يسود الآن الاحياء المتواضعة بالعصرية يجعل من رجال الشرطة الفرنسيين أعداء حقيقيين في نظر الشبان الذين يعتبرون أحياءهم معسرات تحميهم ويذودون عنهم ولا تحلب الا الاستعمال السلاح. هذا ما لا تقوله الا ابتسامه الضعيفة لوزير الداخلية الجديد نيكولا صاركوزي وهو يصافح رجال الشرطة لرفع معنوياتهم. ومنحلق الحزب هذا فرض مخطط الانتقام الذي أصبح سمة العلاقة بين الشرطة والشبان، فهل يعقل أن يصل هذا المنطق إلى السجن؟ لا يتهم هذا التحقيق طرفاً من الأطراف بقدر ما يطرح سؤالاً: ما الذي حدث لهدي زريقة وجسود زاوية ونور الدين بارة واسماعيل ماسوي ونور الدين معاشي ويونس غيلوش وخاند بو عافية ولخضر عيسوي وحسين المختار وشريف بلباي وصبري زعتر وجمال كريمة وغيرهم من الذين كانوا في ريعان الغيرة فتوقفت حياتهم فجأة في ظلمات السجون الفرنسية؟

الشهادة المذهلة التي أدلت بها خيرة بينت أن قضية ابنها مهدي خطيرة للغاية وتفرض السلطات الفرنسية دفعها إلى الأبد، واستنجدت أن أطرافاً كثيرة من مصحتها ضمان سكوت خيرة، وهي تراقب تحركاتها وعلاقتها حتى إن تحلب الأمر تجنيد جواسيس لمراقبتها.

### فور خروجنا من الشقة ثم العمارة

تختلف طفولته كثيراً عن طفولة زين الدين زريان أو جمال دبور أو كل أولئك الشبان المنحدرين من أصول عربية الذين كبروا في وسط اجتماعي صعب ولم يصحوا لوجهاً بالضرورة ولكنهم لم يقدروا تحيماً من زنزانة مظلمة كئيبه. رأيت في الصور مهدي طفلاً وهو يسجل هدفاً خلال مباراة كرة قدم، ورايته وهو يحمل كرة وكاساً، ورايته لوجهة كبيرة رسمها بيده داخل حجر بينما جزائراً من السلطات المحلية، ورايته أيضاً رفقة والده، تقطعت قلباً من هذا الولد وسأت خيرة عنه فاجابت: «لم تتفق فكان الحلاق هو الحل»، صممت قليلاً ثم أضافت: «لقد تأثر مهدي



خيرة زريقة ومهدي في الصورة، هذا ما تبقى من شاب باع



ضحايا اخرون تزعم السلطات الفرنسية أنهم «انتحروا» في سجن ليون، من اليمين: الشريف بلباي، نور الدين بارة وصبري زعتر



ليون، هل تعلم هذه المدينة الهتمة ما يجري خلف جدران سجونها؟

## المغرب: انباء «القاعدة» تكرس التقسيم السياسي والاعلامي التقليدي

صفحتها الثانية تناولت احالة الموقوفين على محكمة الاستئناف بالدار البيضاء وهو الجديد الوحيد في الملف. ويقول غلاب: «المغرب نظيف لا إرهاب فيه ولا إرهابيون، هذه حقيقة يجب أن يعرفها ويؤمن بها الجميع، حتى أولئك الذين يرغبون في أن يجعلوا من كل البلاد العربية والإسلامية وكراً للإرهاب».

وتنكسرت غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب ومخاربه الإرهاب أسطورة سياسية عسكرية هيمنية اقتضى نظر مبديعي هذه الاسطورة أن يلمحوا على مسرح البلاد العربية والإسلامية، وإذا لاحظنا ملحقاً غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب وتقدمها امرأة وباقي ركبها في قراب تقرب صوبنا، ونظروا البنا جميعاً نظرة واحدة كأن لسان حالهم يقول نحن هنا، وعلى علم كل شيء»، ثم واصلت السيارة سيرها ودارت حول العمارة ثم قامت بجولة رسمها بيده داخل حجر بينما جزائراً من السلطات المحلية، ورايته أيضاً رفقة والده، تقطعت قلباً من هذا الولد وسأت خيرة عنه فاجابت: «لم تتفق فكان الحلاق هو الحل»، صممت قليلاً ثم أضافت: «لقد تأثر مهدي

كانت أكثر وضوحاً في التشكيك بكل ما تردد من روايات، تشكيك تراقف مع تحذير قوي من الوقوع في مصيدة لصق تهمة الإرهاب بالمغرب. ويقول غلاب: «المغرب نظيف لا إرهاب فيه ولا إرهابيون، هذه حقيقة يجب أن يعرفها ويؤمن بها الجميع، حتى أولئك الذين يرغبون في أن يجعلوا من كل البلاد العربية والإسلامية وكراً للإرهاب».

وتنكسرت غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب ومخاربه الإرهاب أسطورة سياسية عسكرية هيمنية اقتضى نظر مبديعي هذه الاسطورة أن يلمحوا على مسرح البلاد العربية والإسلامية، وإذا لاحظنا ملحقاً غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب وتقدمها امرأة وباقي ركبها في قراب تقرب صوبنا، ونظروا البنا جميعاً نظرة واحدة كأن لسان حالهم يقول نحن هنا، وعلى علم كل شيء»، ثم واصلت السيارة سيرها ودارت حول العمارة ثم قامت بجولة رسمها بيده داخل حجر بينما جزائراً من السلطات المحلية، ورايته أيضاً رفقة والده، تقطعت قلباً من هذا الولد وسأت خيرة عنه فاجابت: «لم تتفق فكان الحلاق هو الحل»، صممت قليلاً ثم أضافت: «لقد تأثر مهدي

وتنكسرت غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب ومخاربه الإرهاب أسطورة سياسية عسكرية هيمنية اقتضى نظر مبديعي هذه الاسطورة أن يلمحوا على مسرح البلاد العربية والإسلامية، وإذا لاحظنا ملحقاً غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب وتقدمها امرأة وباقي ركبها في قراب تقرب صوبنا، ونظروا البنا جميعاً نظرة واحدة كأن لسان حالهم يقول نحن هنا، وعلى علم كل شيء»، ثم واصلت السيارة سيرها ودارت حول العمارة ثم قامت بجولة رسمها بيده داخل حجر بينما جزائراً من السلطات المحلية، ورايته أيضاً رفقة والده، تقطعت قلباً من هذا الولد وسأت خيرة عنه فاجابت: «لم تتفق فكان الحلاق هو الحل»، صممت قليلاً ثم أضافت: «لقد تأثر مهدي

وتنكسرت غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب ومخاربه الإرهاب أسطورة سياسية عسكرية هيمنية اقتضى نظر مبديعي هذه الاسطورة أن يلمحوا على مسرح البلاد العربية والإسلامية، وإذا لاحظنا ملحقاً غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب وتقدمها امرأة وباقي ركبها في قراب تقرب صوبنا، ونظروا البنا جميعاً نظرة واحدة كأن لسان حالهم يقول نحن هنا، وعلى علم كل شيء»، ثم واصلت السيارة سيرها ودارت حول العمارة ثم قامت بجولة رسمها بيده داخل حجر بينما جزائراً من السلطات المحلية، ورايته أيضاً رفقة والده، تقطعت قلباً من هذا الولد وسأت خيرة عنه فاجابت: «لم تتفق فكان الحلاق هو الحل»، صممت قليلاً ثم أضافت: «لقد تأثر مهدي

وتنكسرت غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب ومخاربه الإرهاب أسطورة سياسية عسكرية هيمنية اقتضى نظر مبديعي هذه الاسطورة أن يلمحوا على مسرح البلاد العربية والإسلامية، وإذا لاحظنا ملحقاً غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب وتقدمها امرأة وباقي ركبها في قراب تقرب صوبنا، ونظروا البنا جميعاً نظرة واحدة كأن لسان حالهم يقول نحن هنا، وعلى علم كل شيء»، ثم واصلت السيارة سيرها ودارت حول العمارة ثم قامت بجولة رسمها بيده داخل حجر بينما جزائراً من السلطات المحلية، ورايته أيضاً رفقة والده، تقطعت قلباً من هذا الولد وسأت خيرة عنه فاجابت: «لم تتفق فكان الحلاق هو الحل»، صممت قليلاً ثم أضافت: «لقد تأثر مهدي

وتنكسرت غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب ومخاربه الإرهاب أسطورة سياسية عسكرية هيمنية اقتضى نظر مبديعي هذه الاسطورة أن يلمحوا على مسرح البلاد العربية والإسلامية، وإذا لاحظنا ملحقاً غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب وتقدمها امرأة وباقي ركبها في قراب تقرب صوبنا، ونظروا البنا جميعاً نظرة واحدة كأن لسان حالهم يقول نحن هنا، وعلى علم كل شيء»، ثم واصلت السيارة سيرها ودارت حول العمارة ثم قامت بجولة رسمها بيده داخل حجر بينما جزائراً من السلطات المحلية، ورايته أيضاً رفقة والده، تقطعت قلباً من هذا الولد وسأت خيرة عنه فاجابت: «لم تتفق فكان الحلاق هو الحل»، صممت قليلاً ثم أضافت: «لقد تأثر مهدي

وتنكسرت غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب ومخاربه الإرهاب أسطورة سياسية عسكرية هيمنية اقتضى نظر مبديعي هذه الاسطورة أن يلمحوا على مسرح البلاد العربية والإسلامية، وإذا لاحظنا ملحقاً غلاب يأتي من كون «موضوع الإرهاب وتقدمها امرأة وباقي ركبها في قراب تقرب صوبنا، ونظروا البنا جميعاً نظرة واحدة كأن لسان حالهم يقول نحن هنا، وعلى علم كل شيء»، ثم واصلت السيارة سيرها ودارت حول العمارة ثم قامت بجولة رسمها بيده داخل حجر بينما جزائراً من السلطات المحلية، ورايته أيضاً رفقة والده، تقطعت قلباً من هذا الولد وسأت خيرة عنه فاجابت: «لم تتفق فكان الحلاق هو الحل»، صممت قليلاً ثم أضافت: «لقد تأثر مهدي

## نصب تذكاري تخليداً للذكرى صحافيين جزائريين

تحتفل عائلتهم رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.

## سقوط 13 قتيلاً وعشرة جرحى بجادات سير في ليبيا

تحتفل عائلتهم رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.

## الجزائر: اغتيال 11 بمذبحة ليلية جنوب العاصمة

تحتفل عائلتهم رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.

تحتفل عائلتهم رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.

## مبيكي يختتم محادثات مع القذافي في ليبيا

تحتفل عائلتهم رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.

تحتفل عائلتهم رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.



تحتفل عائلتهم رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.

تحتفل عائلتهم رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.

تحتفل عائلتهم رمياً بالرصاصة، وأضاف أن الضحايا لم يكونوا مقصودين بئر اللوثة هو الذي جعلهم يقتلوا بطل بورد. وقال سكان أنهم سمعوا طلقات نارية ولكنهم توقعوا أن الأمر يتعلق بمفرقات عادة ما يستعملها الجزائريون في احتفالهم بالولد النبوي الشريف، كما استبعدوا أن يكون الأمر يتعلق بعملية مسلحة بسبب الهدوء الذي عاد إلى بلدتهم منذ عدة سنوات. وشيخ الضحايا بمقبرة بوخريس بعد صلاة الجمعة، وتأتي هذه الجريمة بعد يومين من عملية مماثلة نفذها مسلحون مساء الثلاثاء بوسط مدينة المدية (90 كلم جنوب العاصمة) عندما أطلقوا النار على ركاب حافلة لنقل المسافرين بالحطة المركزية وقتلوا 12 ركباً واصابوا تسعة آخرين بجروح متفاوتة.











## إرضاع الدمي

خيري منصور \*

حضيف كي يسلمخا عن السباق الأدبي والأسلوبي لإعمال المادح، أنها مفروزة تلقائياً، وحسب البوصلة التي يحررها لا وعي الكاتب أو الشاعر.

فالقاعة غير اللغة، والمعجم غير المعجم، والإيقاع غير الإيقاع أيضاً.

فالمادح يجب أن يحلّ في سواه ويتحرر من وعيه وحواسه، ليروى بعيون مادح آخر يشكّل نموذج الذي ينسج على منواله وغراره. وأن، هو يحكم بالأعدام رمزياً على نفسه أو لا، ثم يعمم هذا الحكم على قارئيه أثناء الالتقاء أو بعد النشر.

لأنه يطالبهم بالامتثال كما يقول، وتصديق أواههم.

وإذا كان الطاغية أو الجنرال المهجوس بالخلود ينسج من لعبه حول ذاته غلافاً، ويعزله عن الآخرين، فإن المادح يضيف إلى هذا الغلاف محارة لغوية، خصوصاً عندما يتوهم أن ممدوحه لؤلؤة يتيمة، يجب أن تكون محروسة من اللصوص والفضوليين.

\*\*\*

لاحظت في العديد من المناسبات المتعلقة بالمديح، أن الشاعر يبتكر نزوة رديئة لقصيدته لا علاقة لها ببنائها أو بناء القصيدة، فهو أولاً يسخر القافية منذ العجز الأول لما يلائم اسم الممدوح.

مما يسهل عملية التخذير السماعي نتيجة للتكرار الرتيب.

ولاحظت أيضاً، أن الجمهور يكمل أحياناً المقطع الشعري ويستبق الشعر إلى التقفية لأن علاقة بافوقية نشأت بين القافية المتناغمة مع اسم الممدوح وبين الألف التي تصدق غريزياً، وبمعزل عن التلقي الواعي لهذا المادح أكثر من سواه الظل الجزري في نصه أو خطابه، لهذا فهو يوزع ما يتصور أنه حجارة كريمة على جدران كوخ طينبي.

فما أن يتسرب الجمهور أو حتى الممدوح منه، ويكاد يروغ من نصه حتى يشهر ذرته وهي عورة النص ويستعيد الاهتمام، ويظهر بنوبة جديدة من التصفيق.

\*\*\*

المديح بهذا المعنى، هو الوجه الآخر للهجاء، أن لا يمكن الهجاء هو بطناته، وحين تقرأ نصوص المديح خصوصاً في نماذجها المعرّاة من أي تجميل، نجد أنها مسودات أو استكشافات معكوسة لهجاء محتمل، فالصفاة المطلقة التي تلحق بالممدوح، هي معدة أساساً للهجاء خصومه، ولن يفسر علينا العثور على «تقائض» جديدة في مطلع الألفية الثالثة، لأن المادح كما قلنا من قبل يصير على الإقامة في الماضي الغابر، كما يصير على الاحتفاظ بالادوات ذاتها.

أن المديح وأدب الكدبة في الوطن العربي في النصف الثاني من القرن العشرين يقتضخ جملة مواقف في حياتنا.

فهو أو لا يتنامى باعتباره الريف والنظير لتنامي الباترياركية السياسية وهو أيضاً يقتضخ التورم الخبيث في الذات الجريحة، التي ضلت الطريق، وظننت أنها تقتمص المتنبئ أو الغرزدق أو أبي تمام إنما تخلق سيف دولة ومعتصماً.

أما الصفيحة الثالثة، والتي قد تقفز إلى المرتبة الأولى حسب مقياس أشمعل، فهي متعلقة بنمط «الصعلكة» الحديثة، التي تليق بهذا الزمن، فإذا كان الصعلوك الأموي قد خسر الصحراء بعد أن سحبته الدولة من تحت أقدامه، فإن صعلوك هذا الوقت يطرح ذكاه وشعريته في المزاد، ويسأل: أما من مستاجر؟ لأنه صعلوك داجن لا يقسم جسمه في جسوم كثيرة، بل يقسم الجسم كلها ليلسوط عليها إذا استطاع إلى ذلك سبيلاً.

\*\*\*

أن المرء ليعجب منملاً من استمرار عادات اجتماعية وذهنية تعود إلى ما قبل اكتشاف الكهرباء في عزّ هذا الليل المضاء.

ويجب من استمرار ظواهر ظن لوله أن حضائنا التاريخية قد تلاشت.

لكناها الضوء الذي لا يزال سافراً رغم انقراض الكواكب التي نبع منها!

فهل انتهت حضائنا المديح وأدب الكدبة في تاريخنا؟ أم أنها مبعثرة كسائر العلاقات والنسيج التقليدي في حياتنا، لكنها مومعة، ومطلية بهذا الماكياج التكنولوجي الذي لا فضل لنا فيه، وأن كان لنا فضل في تطويره المستمر نتيجة لسوء استخدامه وللمنجزاته.

أخيراً، بل أولاً، وقبل كل شيء، يبدو أن الارتكاس السياسي، والسرة إلى ما قبل الثورات والانقلابات وأدبيات الجمهوريات الحديثة، قد كانت التوأم المصاحبة التي اصابتنا بالذهول وحتى العمى عن إصباح شقيقه، وهذا الشقيق «التوأم» أدبي، وثقافي لكنه لفرط ما بفرودة أسد، وبالزعم من أن الأسود والأرانب قد يتكشّف أمرها بعد انهيار المسرح، ويضح أنها مجرد دمي!

شاعر وقاتب من الأردن

## الوطن شقيقان عدوان والحب صديق الخيانة!

حسام الدين محمد \*

تبدأ هاديا سعيد روايتها «بستان احمر» بحبكة تذكرونا بالروايات البوليسية وغربتها: هناك قاتل عراقي اكتشف جثته في غابة بالمغرب وشخصان مقيمان في بريطانيا هما شقيق وزوجة القاتل يتبادلان الاتهامات والدفاع عن نفسيهما ويعبران (في الوقت نفسه) عن الرغبة في الموت، موجهين خطابهما إلى الشخص ذاته (توركان العاملة في جمعية للدفاع عن ضحايا التعذيب في العالم).

غسيران الرواية، على عكس الروايات البوليسية، لا تنتمي تصاعدياً باتجاه الكشف للكاري، عن حل لغز قتل القاتل، ناهيك عن أن تؤدي بنا إلى التعاطف معه بوصفه ضحية لجرم مآثر مختبئ في خلف الأنظار، ولا يخرج محقق ذكي لنا سر القتل هذا كالأرنب من قبضته، فاللغز يظل مختبئاً في التفاصيل المكددة لحياتي شخصين كان المقتول نقطة لقاءهما وافتراقهما، وظل سره مقسوماً بينهما، أو على حد قول الرواية «روح سليم مصباح ما زالت قابعة تحسّر عن لساني شقيقه وزوجته» (ص 215).

هكذا تحمّلنا الرواية منذ بدايتها بثقل الهيايات وانفراط المصائر تحت وطأة مستحقات لم تفد أسئلة لم تتم الإجابة عليها، وحيث يلمح موت شخص، والحديث عنه، إلى الرغبة بالوت عند أشخاص آخرين، كما لو كانت شخصيات الرواية مرتبطة بجمل سره خاص لا تؤدي الهجرة والبعيد إلا إلى اشتداد الثقافة حول اعترافها.

يبدا حبيل السرة والمحاولات المستمرة لقطعه وكأنه الغزير الحقيقي في الرواية رغم وجود الغازن أخرى لا نكاد نستطيع استبصارها وصور ما تزال تحفل بالسر رغم أن المصور قام بتجميعها وعرضها علينا مع انتهاء آخر كلمة نقرأها في الرواية، غير أن السر لا يكمن في الوقائع التي تتكشف مع نهاية الرواية بعض أبعادها، بل في ما لا يتكشف معنا من ألغاز السلوك الانساني التي تكشف العلاقة الغريبة بين الثنائي: سليم، امين و(ريم1).

وهنا تتكشف إحدى أهم جماليات ومتع الرواية: الحب والإخفاء لا الكشف والفضح فكما حاول أفرادها كشف الغاليق وفضح الأسرار كلما ازدادت هذه المغاليق صدا والأسرار غموها، فإصرار امين وريم على نفي أي علاقة لهما بمقتل سليم يترافق مع إخفاء أو نسيان لواقع وأماكن وأحداث، كأنهما شريكاً في القتل، أن لم يكن بالفعل والقصد فيالقطة والرغبة، وكان تباغضهما واعلانهما الرغبة بالانتحار ليساً لاعتبارين عن احساس بالذنب والتائب التابيع من خفايا اشغال.

وفي اشغال الرواية على ما يؤدي اليه الحب والكره من اتصال وانفصال، وما ينبجس من امتحان علاقة الأخوة والزواج من تذبذبات الانتحار والاختلاف يتهادى إيقاع السرود السريع والركن العميق والمشي بنا مداً وجزراً ليعيد للقارئ أن يجناته الأولى، أخذاً من الكتابة وتغلاص معها وحتى الكتابة عليها، بإضفاء حكايتها المربوطة بشكل ما في ايضاً إلى حكايات متروكة وسيولة، إعطال الرواية المختارين.

هذه الأصرة التي توحد بين أصوات أزواج أشخاص مختلفين، هي من عناصر الرواية المهمة حيث كل حدث يحيل لحدث آخر وكل شخص يحيل إلى حدث آخر (2)، بحيث يبدو انتقال الشخصيات بالأكثر من انتقالها بانفسها، وكان الأنا لا يمكن أن تفهم إلا من خلال رؤيتها للأخر أو علاقتها به في تعبير عن الجدل الذي تتبادله الذات مع الأخر في تسجيح الحياة والرواية.

### إصدارات جديدة

## مذكرات أميرة عربية

### للعمانية سائلة بن سعيد في ترجمة عربية جديدة

كولونيا (المانيا) - القدس العربي:

صدرت ترجمة جديدة لمذكرات الاميرة العمانية سائلة بنت سعيد، والتي نشرت عام 1886 بالمانيا وقد انجزت الترجمة مباشرة عن اللامانية الكاتبة العراقية سائلة صالح، وقد صدر الكتاب الذي يقع في 376 من منشورات الجمل/المانيا. هنا مقدمة المترجمة:

غادرت الاميرة سائلة بنت سعيد عام 1867 زنجبار لتتزوج التاجر الماني الذي احبته،

هاينريش رويته، وتعيش في المانيا. لكن زوجها توفي في حادث في شتاء 1870، فبدأت بالنسبة لها كأم لثلاثة أطفال حياة كفاف شاقّة، لا تعرف عنها إلا القليل. فقد تنقلت بين عامي 1870 و 1885 من مدينة إلى أخرى، دار مستحبات، نديسدن، رودولشتات، برلين وكولونيا. وحاولت في بعض هذه المدن ان تكسب بعض المال بتدريس اللغة العربية، إلا ان ما أعاق عملها لم يكن قلة الراغبين في التعلم فحسب وإنما أيضا فضول طلابها بشأن وضعها الإقتصادي، مما كان يجرح كبرياءها. وقد عاشت السنوات الأخيرة من حياتها في بيت والدي زوجها ابنتها في مدينة بينا.

وبالقابل نعرف فيها من خلال مذكراتها على امرأة ذكية وطموح لم تكف بدور المرأة والأم وحسب وإنما حاولت ان تتقن عالم السياسة والدبلوماسية وشغلها شؤون ومشكلات وطنها زنجبار رغم اقامتها في المانيا.

لم تكتب سائلة بنت سعيد هذه المذكرات التي نشرتها عام 1886 للنشر في الأصل، فقد دونتها وهي في وضع نفسي وجسدي اعتقدت معه انها لن تعيش حتى يبلغ أظفالهها بعض اصداقائها اقمها بنشر هذه المذكرات، فتبين لنا بذلك كتاب عن الحياة في بيت سلطان عربي من القرن التاسع عشر لا نكاد نعرف عنها شيئا. ولما كان الكتاب موجها إلى القارئ الألماني الذي لا يكاد يعرف شيئا عن

يتبادل كل من امين مصباح وريم العنترة فكرة الانتحار بينهما فامين يفكر بالانتحار وريم تحاول الانتحار وتامل يموت امين ايضا فلماذا تبدأ الرواية بالموت؟

لتحاول تفسير ذلك من خلال سرد مبسط للاحداث:

يبدأ الخلاف بين الشقيقين امين وسليم من كون سليم قادرا على التفوق على أخيه في كل شيء رغم كونه الشقيق الأصغر عمرا، فسليم أطول قامته وأقوى بنية من أخيه، وفيما يرسب امين في السنة النهائية من الثانوية يتجح سليم، وحتى عندما يخرج امين مع فتاة يكتشف انها وترى إلى سليم قبله، بل ان سليم يستولي على محبة أهله وخصوصا عمه الذي اصطفاه ليعمل معه، وحتى عندما يهرب امين تاركاً العراق كله لسليم، لا يلبث ان يتجبه لبيروت، حيث يتزوج من ريم العنترة، ثم الرباط حيث يموت ويمضيه نقل موته الذي يستبايعه عقابيه في مهجوره بلندن.

وفيما يصعد نجم سليم ويزداد غنى وثروة ونفوذاً، يبقى امين في حالة الموظف المتواضعة، اما على الصعيد السياسي فتشهد تقاربا بين سليم ومن يحكمون العراق، وبعض التقارب بين امين وما هاجروا وعارضوا الحكم، ليزتزايد الانشقاق وتكامل ماسا

كافة الأصعدة: انشقاق امين مع خانن، انشقاق المرأة بين الشقيقين، وانشقاق الأخوين كلا في اتجاه، وانشقاق البلد بين حزبين الخ...

تكتنز علاقة الأخوة كما تقدمها هاديا سعيد في «بستان احمر» بغنى نفسي وإدعائيات ابداعية واستشعارها، فحالات القوف والتنافس ضمن المعاشلة تبدو مواصفات جنينية لما يمكن تكبيره وتوسيعه على الاطر العامة السياسية والاقتصادي، فأمين يعتبر تقارب سليم مع منه حبيته، وهو اطار جنينية لما سيصبح موقفا سياسيا ناقدا

للتقارب سليم مع الأجهزة السياسية والامنية المتنفذة في العراق، كما ان سليبية امين وعدم فاعليته الاجتماعية داخل عائلته وبين الناس وداخل الحياة عموما، تتبدى لسليم سذاجة وطولية وعدم واقعية. ينتج فرج الانشقاق بين الشقيقين لبؤدي التي كارة، وإذا كانت صفقات سليم وعلاقاته الاجتماعية والسياسي سيؤدي لتحوله لشخص يكره المواجعة (3) وبالتالي تهميشه وانتهائه لاجمة كتيبا يفكر بالانتحار في بلد اجنبي.

ولعل أجمل ما في رواية هاديا سعيد هو هذا التجادل المستمر والمذهل بين الخاص والعالم، فيلمسات خفيفة تقدم هاديا تحليلا هاديا للجنات والذبور الأساسية للتواريخ الشخصية للنشر والتي تبدأ من نقاط بسيطة وعادية جدا: أن تحب أهلك ويستك وما يدفكك ذلك من محاولات للحفاظ عليها والخوض في معتزك الحياة الموت، أو ان تحب نفسك وتبثت عن



هدايا سعيد (القدس العربي)

نفسها عن وريث تسليم يأكل من جسدها ويرضع من حليبها، وتكون الرواية كلها جسرا للتخفف من نقل الألام باتجاه الجديد بين امين وريم.

في غوصها العميق في الذات وفي الاجتماع البشري تحترق هاديا في ارض بكر وبفتية عالية تقارب تحليلا نفسيا لأليات المشابهة - احيانا كثيرة - لجماعات التسلط والمعارضة، وذلك بطاقة سردية عالية تكشف فيها قدرة على اكتشافه اتق الشاعر وأعقدتها وأخفاها على الوصف والتعبير، كما انها تقدم تاريخا نفسيا لعائلة واحداث يقدر فرادتها بقدر ما تكاد تكون تجسيدا لكل منا، وتصويرا لأطوارنا وشعوب.

وفي سيرها لتنتاج انشقاق الأخوة وأثر التسلط على الحيوانات والأنفس تعطيتنا مرة صغيرة لكل منا تكشف خبايانا الصغيرة والكبيرة التي قمننا بها مضطرين أو مدفوعين تحت اغواء الشرط الانساني، هاديا وسعيد في «بستان احمر»، باقتناعي الموضوع والشخصي، تصل لزروة أدبية عالية وتقدم انجازا حقيقيا للرواية المكتوبة باللغة العربية.

\* ناقد من أسرة القدس العربي

(1) مثل موقف امين مصباح عندما يسأله المحقق في وزارة الداخلية عن وجود ريم العنترة اثناء مشاجرتة مع سليم مصباح ورفضه تأكيد وجودها، فهو يحاول إبعاد الشبهة عنها في الوقت الذي يحبر طول الرواية عن انزعاج أو كره لها.

(2) في بداية الرواية نجد شخصية ريم مثلا وبدلا من التحدث عن نفسها تأخذ في تصور امين وما يفعله كما لو كانت روايتها هي الأخرى وليست شخصية في وصفها مثل هذه المواجعة.

(3) «لا يستطيع مثل هذه المواجعة» لا يعرفها، لا يتقنها، هذه تحتاج شخصا آخر لم يهر من بغداد إلى الحدث ثم إلى شقة العتاني» (ص 85)

(4) لا يمكن مع ذلك تأويل حال هذه العلاقة الأخوية بالمال التاريخي للصحاح في العراق بين الحزبين الشهيبيين: البيت والشهبيوي؟ لا ينبغي «هوس وولع ذرق وصددمات، امين التي تأتي الا من هناك، من صخرة يجلس فوقها سليم، هوس وولع ذرق وصددمات المعارضة العراقية من صخرة يجلس فوقها الظلم؛ والا يشب وصف امين لعلاقتها بأخيه انه توامه وعوده، الذي يشبهه ويختلف عنه، والذي يجب ان يرسه كما يريد، فيجد نفس أخيه تضيف إلى نفسه سعات منة يشبه تحليلا لضمير جماعي افتراضي لأفراد المعارضة أيضا؟

الدبلوماسية». وقد حاولت الترجمة السابقة تفسير النص في بعض المواضع فتذكر المذكرات مثلا ان الاميرة سائلة استأجرت مزرعة بويوبو لأن مالكها لم يرد بيوعها، ولأنها لم تعد إلى ذكر الملك لدى الحديث عن تخليها عن هذه المزرعة للفتقل الانكليزي يطلب من اخيها ماجد، فقد ذهبت الترجمة إلى انها اشترت المزرعة، وغير هذا كثير. ومن أجل ان يبدو النص سائغا فقد جرى الاسهاب في الوصف في مواضع عديدة دون الالتزام بدقة الترجمة، فإذا ما ورد في النص الحقول، جاءت في الترجمة «حقول القمح والشعير، أو ولدت له ابنة سوداء كالقار أصبحت سوداء جميلة وهكذا». وإذا كان الفضل في تعريف القارئ العربي بالكتاب لأول مرة يعود إلى الدكتور القيسي الذي قدم لنا نصا جميلا سائغا، إلا ان هذا النص فقد قيمته الوثائقية مرة بسبب الحذف ومرة بسبب الإضافة والاسهاب في الوصف الذي يعتمد على المعرفة الشخصية بالموضوع أكثر مما يعتمد على النص.

### «أعراب تحت سماء غربية» لفاضل العزاوي

صدر للشاعر والروائي فاضل العزاوي ديوان شعري جديد بعنوان: «أعراب تحت سماء غربية» ويضم الديوان الذي يقع 168 صفحة آخر كتاباته الشعرية. هذا وقد صدر الديوان عن منشورات الجمل/المانيا. من أجواء الديوان:

### الأسد والحواري

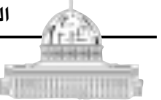
إن كنت حواليا، متوقشاً اسمه في لوح الشهداء فإنا الأسد الفاتك أبيض قدماك في الحلبة أحلم ما شئت جينات فردوس فيما أنا نهش أوصلك حتى العظم آه، لا تلعتني أنت العارف أنا نحن الاثنين سيؤدي واجينا المكتوب علينا في هذا العالم متحدثين فاصعد فرحاً منتصراً نحو سماء الخلد فيما نحن أسود الغابة سنخل نزمجر فوق الأرض هنا نعترس القديسين.

بلد بعيد مثل زنجبار، حاولت كاتبة المذكرات تقريب بعض الصور يوم الجمعة هو (يوم أحد المسلمين)، وشجرة البرتقال هي شجرة في حجم شجرة كرز كبيرة، وامراض التخمّة التي يصاب بها المرء اثناء الرحلات تشبه (امراض اعياد الميلاد هنا)، لم يترجم الكتاب إلى اللغة العربية من اللغة الألمانية (اللغة التي كتب بها) مباشرة حتى الآن، إذ كان الدكتور عبد المجيد القيسي قد ترجمه إلى العربية معتمدا ترجمتين إلى الانكليزية صدرت الأولى عام 1888 ونشرت الثانية عام 1905. وحاول كما يذكر في مقدمته التوفيق بينهما. من الواضح ان الترجمة الانكليزية التي اعتمدها القيسي كانت قد دمجت بعض الفضول ونقلت مقاطع كثيرة من موضعاها ووضعها في سياق آخر دون ان تخل بالمعنى العام. كما لم تخل كل ترجمة من الأخطاء التي تخل بالمعنى فقد ورد في فصل «الامراض والعلاج الطبي» ان العرب كانوا يسحقون جلد الصاب بالجدرى بالدم، وهو في النص الكركم، وكما هو معروف فإن الكركم مادة شافية للجروح عرفتها الشعوب البدائية في الهند، وتحول الندى الذي يتجمع على أوراق الموز ويستخدم في علاج السعال الديكي إلى عصير يستخرج من أوراق الموز. وفي سياق حديث الكاتبة عن الرق تنقل عن ب. ريشارد انه استيقظ ذات ليلة على صراخ امرأة طرقت بابها على اثر خصامها مع زوجها، تريد ان تكسر شيئاً ففينا له لتصبح بذلك مدينة له، فيستطيع ان يمتلكها كامة لقاء هذا الدين، لكن النص العربي يتحدث عن امرأة تناخست مع زوجها وانفلتت له بضاعة نفيسة، وبينما تتحدث الكاتبة في الفصل «سيد يرغش في لندن» عن الخبرة التي اكتسبتها في الآداب الدبلوماسية، يتغنى نص الترجمة السابق هذه الخبرة، «والظاهر انني ما ازال غرة جاملة بالاساليب واللغة



غلاف الكتاب





## أوسابيوس القيساري مؤلف كتاب «شهداء فلسطين»:

# إمارة اللثام عن دور فلسطين النضالي في تاريخ المسيحية الأولى

### فيصل صالح الخيري\*

ولد أوسابيوس في مدينة قيسارية (قيصرية) بفلسطين في عام 263م، لآبوين مسيحين، ونشأ على حب المسيحية، وقد اراد الله به خيرا حين جعله يتلمذ على «بفيلبيوس البيروتي» أشهر علماء قيسارية آنذاك و«خليفة» أوريجنانوس السكندري، فيها وعلى مدرستها التي أنشأها «أوريجنانوس» في عام 232م، لتكون أعظم مدارس ذلك العصر في تعليم العلوم المسيحية واللاهوتية، وقد أنشأ فيها مكتبة كانت في عهد «بفيلبيوس» الأولى من نوعها في الحقل الكنسي، وقد كانت من أهم المصادر التي اعتمدها أوسابيوس في مؤلفاته.

وقد حدث آنذاك، ان تحسس «بفيلبيوس» لاصدار نص معتمد من الكتاب المقدس، على أساس نص أوريجنانوس، ولاتمام هذه المهمة احتاج معاونة، فقدم أوسابيوس ليكون عضواً عاملاً في هذه المجموعة الدراسية، وبدأ يساعد بفيلبيوس، الذي شجعه وعلمه كيف يعتمد على نفسه وذمته، ودرى به على قراءة النصوص وترجمتها، وزوده بنصائحه، ودان أوسابيوس لعلمه بعظيم العرفان في تكوينه العلمي، وتعبيراً عن اعترافه بأجميل، قرن اسمه باسم استاذ، وظل التلميذ ملازمًا لآستاذه، حتى في المعتقل الذي جمعها سوا، وعندما استشهد المعلم في عام 310م، حزن عليه التلميذ، ووصفت الدنيا في عينيه، وقرى في مدينة صور اللبنانية ومنها إلى مصر، حيث اختفى فيه صعيدها، حيث قبض عليه هناك وأودع المعتقل، وبعد فساد سجنه قفل راجعاً إلى قيسارية، حيث سيم كانها فيها، ثم اسقفا لها عام 313م، فترى اساقفة فلسطين، وقد قام بكل هذه المهمات بكل جد ومثابرة ونجاح، وبيدات شهرته للعالم تطغى على شهرة معلمه منذ العمل بالدين، بل وتطغى على جميع معاصريه من آباء الكنيسة.

### كتاب شهداء فلسطين

لابد ان أوسابيوس ابن فلسطين البار، اصدر مجموعة من اعمال الشهداء القديمة، قبل ان يكتب تاريخه الكنسي، لانه في الكتاب الرابع والخامس منه، يشير عدة مرات الى هذه المجموعة، ولكن للأسف فقد مؤلفه «مدخل الى الشهداء القديسة» وفي حديثه عن شهداء فلسطين في تاريخه الكنسي يقول: «وليس علمنا هنا ان نكتب عن جهادات هؤلاء الذين جاهدوا في العالم كله، من اجل مسمو الله وقواه، ولا ان نسجل بالتفصيل كل اعمالهم، لان هذا العمل خالص بالدين شهدوا الاحداث بأنفسهم، الا اني سوف اقدم في عمل اخر هؤلاء الذين تحدثت عنهم أنا شخصياً».

وقد اوفي بوعده، وا قدم في كتابه «شهداء فلسطين» ووصفنا ان رآهم بنفسه من هؤلاء الشهداء، وقد وصلنا في نسخة الاصحى، وقد قام «أوسابيوس» بإرساء القاعدة النظرية للدولة الجديدة، فقد استنبط تعريفاً جديداً لطبيعة الحاكم المسيحي ومصادر قوته، وهذه النظرية تمسكت بها الامبراطورية الرومانية ثم البيزنطية على مر العصور.. وقد توفي أوسابيوس في قيسارية حوالي عام 340م.

### تأليفه

فيما عدا «أوريجنانوس» فاق العلامة أوسابيوس كل علماء الكنيسة على مدى الصور في مواهبه العلمية النادرة المثال، التي اسهمت في آراء التراث الانساني وازدهاره، ولا زالت هذه الآثار متنازعاً أعجاب العالم وتقديره، فقد كان بحق عالماً موسوعياً، لم يترك عالماً ولا كاتب فيه، الا ان اهم اعماله واكثرها شهرة هي الاعمال التاريخية، وخاصة تاريخه الكنسي الذي استحق به لقب «ابو التاريخ الكنسي»... وتكشف لنا كتاباته عن سعة أفق مدنيته في التعلم، ومنها يتضح لنا انه دارس ممتاز للكتاب المقدس والتاريخ الوثني والسبيحي، ولابد القديم

## في البدء كان الشعر لمسات شخصية بعيدة جداً عن الموضوعية!

### سلام سرحان\*

جعل هذا الوسط قاسياً ونزقاً ومتطلباً، لا يعترف بمنجز أحد من افراده، ويدفعهم إلى حافة الهاوية، والويل للويل لمن لا يذهب في المغامرة والاختلاف والتجريب إلى أبعد مدياتها، فهو سيصبح فريسة لهذا القطيع المغترس من الشعراء السائين.

كان الاختلاف والذهاب إلى الأبعد، حاكماً مطلقاً، يدفع معظم الأصوات إلى التطرف في استخدام ادواتها الشعرية وإلى سرعة هائلة في الانقلاب على ما ينجز ومغابرة، مما أدى ببعض تلك الأصوات إلى الاندفاع في التطرف حتى بعد ان تكون قد بلورت ادواتها ورويتها الشعرية الخاصة.

هذا الوسط الضاري في حماسه، واصل طوال الوقت دفع مواهبه إلى حدود الاجدوى، فاحرق الكثير منها، ومواصلة دفعها إلى مغامرات أبعد من حدود الاحتمال، فاستهلك تلك الدوامه العديد من الاسماء، التي كانت تعد بالكثير، قبل ان تسقط في متاهة دهاليز هذا الوسط، التي يصبغ الخروج منها.

كان للثقافة الشغافية سحرها وقسوتها، وقد وجدت في المقهى والحانة فضاءً مقنعاً، لا يمكن مقاومة اغرائه في ظل عدم وجود فرص النشر، مما كرس حلقة مفرغة من النشاطات والمقوس، التي وفرت للكثير من المبدعين متعة الغاء كافة الحدود (بجاهلها) والتخليق الحالم في حوارات مفعمة بالانزياح المفضلة. كل ذلك جعل الوسط يستقطب الكثير من الفرائط الحاملة بالوضوء إلى ناره وديامته السيزيفية القاطنة، التي تبدأ بالمقهى وتنتهي بإغلاق آخر الحانات في الصباح المبكر، لتعاود رحلتها من جديد، فأسست تقاليداًها واصبح لها نجومها وصعاليكها المتصرون، الذين لا تستقيم الطقوس إلا في حضورهم.

لكن هذا الوسط المتهيب، بتحدياته التراجمية الهائلة التي يقذفها بوجه المواهب الجديدة، كان في الوقت نفسه يقوم بعملية انتخاب طبيعي قاسية لامتحان المواهب المتماكة، وهو بقدر ما احرق من مواهب، صقل أخرى ليجعلها قادرة على التحليق إلى اعلى تخوم الرؤيا.

الشاعر الذي يدخل تجربة المبتدع العراقي، التي تقبل كل يوم أسئلة الموجد القديم، إما ان يعقد بوصلة في متاهاتها أو يخرج منها وقد اتقن القفز إلى ما هو اعلى وأشهى. الشاعر الذي يتخذ من ذلك المرجل يخرج باجنحة قادرة على التحليق في فضاء المغامرة الشعرية بلمسة الخاصة وبقائه الخاص.

كل تلك الصور الداكنة والغامضة والساحرة تنطبق، خاصة على عقد الثمانينات التي بدأت معه اتمس طريقي في متاهة الوسط الشعري، حينها كانت الأصوات الشعرية الجادة غائبة تماماً عن المشهد الشعري العراقي والعربي، وكان لأسباب ذلك الغياب (غير الشعرية تماماً) دورها في ابعاد وابتعاد الأصوات الجادة عن المنابر الثقافية التي ازدحمت بأصوات لا تمثل المشهد الشعري بقدر قبضة الحرب التي تمسك بزمام الحياة.

كانت جميع المنابر قد اغلقت أبوابها دوننا، وانشغلت بخطاب السياسة والحرب، بشرطه ورجاله، مما جعل مهمة الوصول إلى المنابر الثقافية أمراً مستحيلًا أمام الأصوات التي تحاول اكتشاف نبرتها وفضائها الشعري في حضان الاستمالة. كل ذلك دفع المشهد الشعري الحقيقي إلى حذر انفاقه وعالمه السفلي ليؤسس رده الحياتي يدافع غريزة البقاء.

كانت نخب في عالم آخر، تأكل الشعر وشرب الشعر ونام في الشعر ونحلم به، كنا نشعر بأننا خبرنا كل التجارب وطعننا كل الاضواء في الاختلاف عنها، واصفنا أقرب ما يكون إلى جوهر الشعر، أو على بعد خطوة واحدة من الابدية.

هل حقاً بلغنا ذلك؟؟ يمكنني ان اقول الكثير في تأويل تلك المرحلة.. لكنني ومن أجلي أفضل ان لا افسد سرها، كي أبقى على بعد خطوة واحدة من الابدية.

\* شاعر من العراق يقم في لندن، وهذا نص الشهادة التي اقاما ضمن برنامج المؤسسة العربية الأوروبية في غرناطة في كانون الثاني (يناير) 2002

الوسط الثقافي العراقي هو وسط شعري بامتياز، ان نادراً ما تجد مبدعاً عراقياً لم يبدأ خطواته الأولى بكتابة الشعر. بل ان البعض يذهب أبعد من ذلك ليقول، ان النادر هو ان تجد أي عراقي لم يتلمس طريقاً إلى الشعر. تلك التصورات لا يقولها العراقيون، بل كل من اقترب من نازهم وأطل على نوافذ ارواحهم، حتى شاع التساؤل في البلدان العربية: هل ان كل عراقي شاعر؟! واذا يبدو للبعض ان ذلك الهيام الفاغر قد تراجع بعد العقدين أو الحريين الماضيتين، يجزم آخرون بحدوث العكس، وان نار الألم قد زادت ميل العراقيين إلى نافذة الشعر وملازمها الوجودي، كل الأدلة تشير إلى ان حمى الشعر كانت مشتعلة هناك طوال التاريخ. التاريخ الذي ولد في تلك الارض باختراع الكتابة، من أجل كتابة الشعر والاناشيد والملاحم أولاً هناك، في البدء كان الشعر.

الشاعر في المجتمع العراقي له حالات كثيرة، لا تبدأ بالتخرد والقفر إلى ما هو اعلى وأشهى، ولا تنتهي بالتمرد والجنون، وجميعها تستهوي العراقي، لكن صفة الشاعر المتمرد هي الأكثر اغراء للاجيال الشابة طوال العقود الماضية، يذخها الشعور بالاجدوى بعد ان اغلقت الحروب كافة الأفاق وعصفت بالحياة. كل ذلك جعل الوسط الشعري العراقي أوسع مما نتخيل، وجعله اشبه بمسرح لا يكف عن الغليان بأقصى مغامرات التجريب والمغابرة والتمرد على المنجز الشعري، هكذا جاءت معظم مغامرات التجديد في الشعر العربي من العراق، بدءاً من أولى خطوات الشعر الحديث وانتهاءً بأخر مغامرات التجريب والاختلاف.

في مطلع الثمانينات، حين بدأت اتمس طريقي في فضاء الشعر والوجود والعدم، كان الوسط الثقافي في بغداد يغلي بعدد هائل من الشعراء المليئين باللبه والقفز والشعر والتمرد والنزوع إلى الخلاص. كانت النقاشات والسجلات تقارب حضور الحرب في حياتنا، فكانت لا تكتفي باستعارة لغة الحرب بل اجوارها ايضاً، من نصف وناز واشتبكات، كان التنافس على الحضور في حياة الوسط يدفع إلى الاقصى والاغلى والاعيد، كنا في عشرات السباقات والمنافسات لاثباتين بالباهر والمهش من أجل لحظة زهو لا تلبث ان تنطفئ، لتعاود حمل الصخرة والصعود مرة أخرى.

الجميع كان ذاهباً في المغامرة التي اقصاها، دون ادنى تردد، يفعل حمى فكانت تأسر الجميع، ليوذي كل دور في ذلك الكيان الجماعي القاسي والغمابي والباهر، والذي لا يعترف باستقلال وتميز أي فرد من افراده، كان الجميع يتحرك بحماس لا تعرف سره، التحري في عروق ذلك الكيان خلاصة المعرفة الاثنائية وجونها وأخر ما تقفز إليه الخيلة الابداعية في العالم. ان كان للوسط الألف الجسبات، التي تنتخب أعلى وأشهى ما في الثقافة العالية، فيجري كل يوم تداول عشرات النصوص والمقالات والكتب التي يجري استنساخها بالكامل.

بالعالم مغلقاً دوننا، لكن غريزة البقاء كانت تحوله إلى نوافذ شاعرة، فإذ يحصل لأي مشفق في العالم ان لا تقع يده على مطبوع مهم، فإن ذلك كان نادر الحدوث في ذلك الكيان الثقافي الملتصق، ان لا يد ان تصل نسخة عبر إحدى القنوات الكثيرة التي ابتكرتها غريزة البقاء، وما ان تلك النسخة حتى تتلطف في شراة الخبر إلى كافة أرجاء العالم السفلي، فتكون تلك النسخة كافية لإطلاع الجميع عليها عن طريق التداول والاستنساخ.

لكن هذا المرجل كان ايضاً محرقة للكثير من المواهب، بسبب ماهشه الاجتماعي الصاخب، الذي يعج بالأراء القاطعة والاحكام الصارمة والقاسية، وقد قامها ضيق فضاء النشر، وحالة التهميش والاقصاء، التي وجد الوسط الثقافي نفسه مقدوفاً فيها، طوال عقود طويلة، بالإضافة للقائمة الطويلة من المنوعات. كل ذلك



احرقته وهي على قيد الحياة، وفي العاشر تكلم عن شهداء عسقلان وتعدّ شذيب بطرس الناسك واسكبيوس.

اما الحادي عشر فقد خصه الحديث عن استشهاد معلمه وصديقه بفيلبيوس والاخي عشر رجلاً خاصته، ومنهم فالس شماس اورشليم، ويولس من مدينة بيتي المسيطية، وسامعونه من أشد أنواع العذاب دفاعاً عن عقيدتهم، اما الثاني تناول فيه ما حصل في فلسطين، وعن استشهاد ثيوداوس الرومانية لتقويض اركان المسيحية، اما الفصل الثالث عشر، خاتمة الكتاب، فتحدث فيه عما لحق بالمسيحيين في قيسارية وغيرها من مدن فلسطين من تعذيب وتشريد ونفي إلى شتى انحاء الامبراطورية، وانتهى إلى بزوغ عهد جديد بتولي قسطنطين السلطة، واصلاحه بالكلية.

وقد استشهد، وعلى اساس هذا الكتاب العظيم، نستطيع ان نتعرف على الاضطهاد التي وقعت في فلسطين وعلى شهدائها معرفة افضل من معرفتنا عن اي منطقة أخرى في الشرق من هذا النحى، وبهذا الصل، نستطيع ان نفضل بين ضحايا قديناوس وضحايا جاليروس ومكسيان وهذا امر مستحيل في المناطق الأخرى، وتذكر أوسابيوس ان عدد الذين استشهدوا في هذه البلعة الصغيرة من الامبراطورية أثناء الاضطهاد من سنة 303م إلى سنة 311م نحو 83 شهيداً وشهيدة وأشهرهم هو بفيلبيوس. وبهذا الأثر النفيس، يكون ابن فلسطين البار، قد قدم لوطه فلسطين خدمات جليلة، وذلك بإمارة اللثام عن دورها النضالي في فترة حاسمة من تاريخ المسيحية فيها.

\* رئيس مركز التراث الفلسطيني

بالتار وعزل كل الموظفين.. هكذا كانت قوة الامر الاول الصادر ضدنا، على ان رسائل أخرى صدرت بعد ذلك بقليل تأمر بان يزج في السجن جميع اساقفة الكنائس في كل مكان، وبعد ذلك تستخدم كل حيلة للزامهم بالذبح للأوثان، وقسم الكتاب إلى ثلاثة عشر فصلاً، تحدث في الالول عن استشهاد «بروكوبيوس» ورؤساء الكنائس امثال، حلفي وزكا، ووصف اساليب التعذيب الشنيعة.

والثاني تناول فيه ما حصل في فلسطين، وعن استشهاد ثيوداوس الرومانية لتقويض اركان المسيحية، اما الفصل الثالث عشر، خاتمة الكتاب، فتحدث فيه عما لحق بالمسيحيين في قيسارية وغيرها من مدن فلسطين من تعذيب وتشريد ونفي إلى شتى انحاء الامبراطورية، وانتهى إلى بزوغ عهد جديد بتولي قسطنطين السلطة، واصلاحه بالكلية.

وقد استشهد، وعلى اساس هذا الكتاب العظيم، نستطيع ان نتعرف على الاضطهاد التي كانت تقيمها الامبراطورية للترويج عن الناس بمشاهدة تعذيب وقتل المسيحيين، اما الفصل السابع فقد خصه للحديث عن تعذيب الضراء تيودوسيا والقائنا والبحر، والحكم على سلوانس اسقف غزة ومن معه من الرجال بالانشغال الشاسقة من مناجم فلسطين واستشهاد دومينيوس كما تحدث عن التعذيب الذي تعرض له معلمه بفيلبيوس. وفي الفصل الثامن تحدث عن تعذيب المسيحيين المولدين في قيسارية من يبية، وكذلك عن تعذيب عدد من المسيحيين في غزة، وكذلك تعذيب بولس واستشهاد.

والفصل التاسع خصه للحديث عن الفطاح التي ارتكبتها فرمليانوس في حق جموع المسيحيين وأشهرهم: انطونيوس وزينياس وجرمانوس وفضة بيت جبرين اثناسا التي

جميع الرجال المسيحيين في غيايات السون، واکراههم على السجود لتمثال الامبراطور، ثم قرار ثالث اصدره في عام 304م، قضى ان يعيد المسيحيون تمثال الامبراطور، والا حكم عليهم بعقوبة الموت، واتخذت اوسع الاجراءات لتنفيذ هذه القوانين تنفيذاً دقيقاً، وفي سنة 305م اصيب دقلديانوس بداء عضال، فنقل عن العرش لجاليريوس، ومن تلك اللحظة بدأ الاضطهاد العنيف في الشرق بلا رحمة ولا هوادة وفي جنون وهياج. وبعد اربع سنوات طوال من الربع والهوان 306 - 310 اضطر جاليريوس ان يتسحب من الميدان، وفي 30 نيسان (ابريل) عام 310 اصدر وهو على سرير موته قانون التسامح العام، وهي الموجودة بالقانونية، فقهرته وانلته، ومن تاريخ هذا الاضطهاد المريع يبسدا التقوم القبطي المعروف بسنة الشهداء، وذلك لآثرة من استشهد فيه من ابناء المسيحية.

وما ان تسلم قسطنطين الحكم، حتى حاول اصلاح ما افسده اسلافه، وكان اول امبراطور مسيحي، نعمت المسيحية في عهده بالسلام، ولقد شهد أوسابيوس بنفسه الفترة السابقة لتنصر الامبراطورية باضطهاداتها واتسبها ضد المسيحية، التي كانت اشده اضطهادات شهدتها الكنيسة في تاريخها، لم يسلم هو نفسه منها، وفيها استشهد صديقه معلمه وابوه الروحي بفيلبيوس في قيسارية التي عانت أكثر من غيرها حتى سميت عاصمة الشهداء.

يفتح أوسابيوس كتابه بالحديث عن بواكير تلك الاضطهادات فيقول: وفي السنة التاسعة عشر من حكم دقلديانوس بينما كان فلافيانوس واليسا على اقليم فلسطين، اذيعت رسائل في كل مكان تأمر بهدم الكنائس واحراق الكتب المقدسة

## الكاتب الإسباني غويتصلو يؤكد ساحة جامع الفنا: حلم المعمارين المعاصرين



الرباط - «القدس العربي»:  
اعتبر الكاتب الإسباني خوان غويتصلو أن ساحة جامع الفنا يماركش التي أعلنتها اليونسكو تراثاً بشغويا للإنسانية تمثل «حلم المعمارين المعاصرين».

وأوضح غويتصلو أحد المدافعين بحرارة عن ساحة جامع الفنا أنه حرص دائماً على تغيير نظرة المجتمع لكي لا يتم اعتبار هذه الساحة «مكتناً ثانياً وإنما مكاناً مقدماً بكثير بالنظر إلى أعلام الحداثة».

وأشار الكاتب الإسباني إلى أن معماريي العالم يحاولون خلق «فضاءات طبيعية الحميمة والود بين مرتابديها» لكنهم لا ينجحون في إدراك ميقاهم.

وأعرب غويتصلو الذي يزور حالياً ميكسيكو حيث تسلم مؤخراً جائزة أوكشافيا بان للشعر والأدب سنة 2002 عن عرفانه بالجميل لدينة مراکش التي قرر أن يستقر بها نهائياً قبل ست سنوات عقب وفاة زوجته... وأكد غويتصلو لوكالة الأنباء المغربية أنه يستمتع في مراکش أن يقيم ويعمل ويعيش حياته وهو ما لم يعثر عليه في أي مكان آخر مضميفاً بالقول «أنا متدمج بشكل جيد في المجتمع المراكشي وبعد تعلمي الحديث بالدرجة الغربية أصبحت علاقاتي مع الناس مختلفة وحميمة علاوة على، استغفاري إلى البوسنة وفلسطين والشيشان لقيت تقديراً كبيراً».

وأشار إلى وجود عدد من أوجه التشابه بين المغرب والمكسيك مذكراً بأن الكاتب المكسيكي كاسلوس فونتينيس وزوجته سيلفيا ما فتتا يكران خلال زيارتهما مراکش بأن لديهما إحساساً بانهما في المكسيك.

ويخصوص العلاقات المغربية الإسبانية أكد غويتصلو ضرورة أن تكون لإسبانيا «معرفة أفضل بالمغرب» لتبديد السحاب الذي يخيم على العلاقات بين البلدين ملاحظاً بأنه «يوجد في إسبانيا جمل المغرب وأحكام مسيحية تمت تغديتها منذ عهود غابرة».

كما تعرض لظاهرة الهجرة السرية نحو إسبانيا وذكر استناداً إلى إشارات خبراء اقتصاديين أن إسبانيا تحتاج سنوياً بالنظر إلى انخفاض نسبة الولادات بها إلى 240 ألف مهاجر لحفاظ على مستواها الاقتصادي والخدمي.

وقال «أمام هذه الوضعية علينا أن نمكن المهاجرين من صيغة قانونية للعمل لعقود قانونية وأن نضمن لهم كل حقوقهم وإذا كنا في حاجة إلى هؤلاء المهاجرين فعلياً إذن أن نعاملهم كالعامل الإسبان».

وأوضح أن مجموع الأحزاب السياسية في اليجيدو (إسبانيا) قد أعلنت بالإجماع أنه شخص غير مرغوب فيه بعد إدانته «للعبودية» التي تعرفها تلك المنطقة وقال مستنكراً «بدل القضاء على العبودية هاجموا من ندد بها» مضيفاً أن المغاربة والمنتحدرين من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء يعملون في ظروف تذكر بظروف العبيد السود في كوبا في القرن 19.

وفي حديثه عن الوضع في الأراضي العربية المحتلة التي زارها ثلاث مرات خلال الانتفاضة الأولى وبعد اتفاقيات أوسلو ومؤخراً كعضو البرلمان الدولي لكتساب اشارات إلى وجود «حرب غير متكافئة تماماً» بين جيش قوي جدا مدمج بكل أنواع الأسلحة ومدنيين عزل تماماً.

وأدان غويتصلو في هذا الصدد

خون غويتصلو

بقوة سياسية أرييل شارون «ليس فقط باعتباره عدو الفلسطينيين حتى الموت ولكن كعدو لإسرائيل نفسها على المدى البعيد» معللاً ذلك بأن «شارون وعد الإسرائيليين بالسلام والأمن لكن ليس هناك لا سلام ولا أمن».

وأعرب عن أمه في بروز قوة في صفوف الرأي العام الإسرائيلي لتبين أن «هذا الطريق غير سالك... وأنه لن يكون هناك سلام دون العودة إلى الحدود المعترف بها دولياً وإلى الشرعية الدولية».

وفي الختام أعرب غويتصلو الذي يعتبر أحد الكتاب الملتزمين في الأدب الإسباني عن ارتياحه لقبوله عضواً في اتحاد كتاب المغرب.

## ثلاث قصائد عن النوافذ

فلا دهده في الأفق  
ولا (سارة) كانت ليجيء.  
الزائرة  
كل ما أمك:  
شباك على الشارع  
وطيء  
لي أن أستحضر الليلة أرواحاً من الخمر  
الريء  
مرة أخبرني الهدوء  
أني سأرى بلقيس أخرى..  
.....  
وهنا..  
في هذه العتمة  
في الزاوية الأبعد من دجلة  
والليل تماماً  
حيث تيجاني من البرد:  
القلانس  
حيث لا صرح قوارير  
ولا لجة إلا التلج  
حيث الصولجانات المكناس  
.....  
وهنا..  
في شقة  
في الطابق الأول  
لن أستحضر الليلة غيم التبغ من سقف





# لظفي بوشناق وجه الدعوة رسميا لها للاشتراك في مهرجان قرطاج؛ غادة رجب: اتمنى الغناء في القدس بعد تحريرها... وانا ضد احتكار أحد لصوتي

القاهرة - «القدس العربي»  
- من عمر صاقي:

للمرة الرابعة على التوالي تشارك المطربة الشابة غادة رجب في مهرجان قرطاج الدولي في تونس والذي يعقد في الشهر القادم.. وجه الدعوة اليها المطرب التونسي لظفي بوشناق لاهياء مجموعة من الحفلات على هامش المهرجان.. غادة سبق لها الغناء في المهرجان امام رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي والسيدة حرمه في حفل العام الماضي.. تقول غادة ان اشتراكها في فعاليات مهرجان قرطاج هذا العام له مذاق خاص بحيث أصبحت ضيفة على هذا المهرجان سنويا وانها سعيدة جدا بالغناء امام الجمهور التونسي الذي يعشق المطب المصري ويعيش بحواس مع الاغاني المصرية ويردد اغاني المصالحاة م كل يوم وعيد الوهاب.

■ مسر ان جمهور البلاد العربية يعرفه اكثر من الجمهور المصري.. ولماذا تحين حفلات بالخارج اكثر من الداخل؟  
■ تعلق الجمهور العربي بأغنياتي يرجع الي كثرة الحفلات التي احييتها في الدول العربية فانا تقريبا زرت معظم الدول العربية مثل تونس والجزائر والمغرب وليبيا والبحرين والكويت والامارات والاردن وسورية ولبنان ونفسي اغني في القدس بعد تحريرها امام جمهور شعبينا العربي في فلسطين.. هذه امنية حياتي ان التقي بهذا الجمهور اما غنائي في البلاد العربية فيرجع الي كثرة الطلب علي فانا تقريبا اسافر أكثر من عشر مرات بين هذه الدول لاهياء حفلات بها.

■ هل ضايقت ان الجمهور العربي يتعاطف معك اكثر من الجمهور في مصر؟  
■ بالعكس هذا شيء يسعدني جدا.. ويعني ان اغنياتي وصلت الى الاذان العربية فهذا دليل نجاح وليس العكس.

■ سالت المطربة غادة رجب عن اشتراك مطربين من مصر في هذه الاحتفالية.. تقول: حتى هذه اللحظة لا اعرف ان احدا يشارك.. وان الدعوة لا تصلحتني من المطرب التونسي لظفي بوشناق.



غادة رجب (القدس العربي)

# فضائيات مسلسلات مستعارة تجوز مشاهدتها مجددا

معن البياري\*

ربما لأننا لسنا في شهر رمضان، إذ تجد جهات الإنتاج الدرامي العربي مضطرة لتزويد التلفاز العربية بالجديد من المسلسلات، إذ تشهدنا للشهر الفضيل، وما على المشاهدين في بقية الأشهر غير الانتظار، إن كان الشوق له مستديب بهم إلى حد اللوعة. وتأتي الإشارة إلى هذا الأمر من الملاحظة أن عدد ليس هينا من الفضائيات العربية تعرض حاليا عدد ليس هينا من المسلسلات القديمة، والتي سبق عرضها مرات ليست قليلة، ومن ذلك أن «أم بي سي» هذه الأيام تقدم الجزء الأول من «ليالي الحلمية»، وحسنا تفعل لو تواصل تقديم الأجزاء التالية لاحقاً، وبعد أن انتهت من عرض جديد «عائلة الحاج متولي»، الذي تواصل عرضه حالياً فضائية السودان، بدأت تقديم «أوان الوردة» الذي تميزت فيه يسرا كعادتها، كما في «حياة الجوهري» الذي عرضه مؤخرا فضائية الشارقة، والمسلسلان كما هو معلوم سوهدا بشكل واسع عند عرضهما أول مرة في رمضانين سابقين. تماماً كما مسلسلات أم كلثوم الذي انتهت من عرض فضائية البحرين قبل أيام مجدداً، وهي وحدها عرضتها سابقاً أكثر من مرة كما أضمن. وفي إيفاع شديد من المتابعة كذا قد استمتعتنا كثيرا بمسلسل «راقت الهجان»، الذي أغتنى لست وحدي تابعته منذ عرضه الأول في نهاية الثمانينات أربع مرات على الأقل، وهذه فضائية أبو ظبي تعرضه الآن، وكانت قد انتهت من بثه مجدداً قبل أسابيع فضائية المستقبل. أما إذا زاح المتابع اليقظ، والذي ليس مثلي طبعاً، إلى فضائيات الكويت والمغرب والأردن وغيرها، فسيجد نفسه أيضاً أمام مسلسلات أخرى سبق أن صادفها، أو شاهدها، كثيراً في السنوات العشر الأخيرة أو أبعد. وإذا كانت فضائية لبنان (الرسمية) تصل إلى منزله، فسيجد نفسه أمام إحسان صادق وعبد المجيد الجندوب وسيمير شمعن والراحلة هند أبي اللمع في مسلسلاتهم بالأسود والأبيض، وبالعربية الفصحى الباردة، من أعمال السبعينات المنسية، وغير المسلية والله أعلم.

شخصياً أجد المسألة طيبة، ومحيدة، إذ ليس في مقدوري، ولا في مقدور مزاجي ووقتي، أن أشاهد في غير شهر رمضان أي مسلسل جديد، مصري كان أو سورياً، ذلك أن الببال لا يكون فاضياً إلى حد التمسرو أمام شاشة التلفزيون في وقت محدد يوماً لتتابع زيجات وخرايف وحروب قبائل وخيانات وثروات وجلسات مرهقين، وغير ذلك من عدة المسلسل المشوق والمستمتع. ناهيك أن الوقت لا يسمح لذلك، أو على الأصح لم يعد يسمح، لا سيما وأن من الببابع التي طرات في زمن «الجزيرة» وقبله سنوات، متابعه نشرات الأخبار وما حوالياها من كلام في السياسة والفنون والثقافة، وذلك كله من باب الفضول طبعاً، والواجب الأخلاقي ثانياً (1). ومن باب الوجوب الوظيفي لشخص يعمل في تحرير الأخبار في جريدة يومية سيارة، ومن باب التسلية... ومن باب توسيع المدارك، ربما.

لعلي في هذه الخصال والشمائل، كما كتبتين، يجدون بعض الغبطة في اختيار مسلسل أو اثنين ليطابعهما، ما أمكن له الوقت والمزاج، من تلك الخرافة من المسلسلات القديمة، والتي للحق لم يتقدم بعضها بعد، وما زالت فيه مقادير من الجاذبية فيه. إذ يضمن الواحد منا لو شاهد شيئاً منها أنه يقع فريسة الرغبة في معرفة ما يستجد من تفاصيل، فيما لو اصداته الحلقة الأولى من مسلسل جيد وجديد. وربما يساوره شيء من راحة البال، لأنه يعرف كل التفاصيل التي كان قد تابعها في رمضانات خلت.

## نازك السحار و«ليالي الحلمية»

■ من المسلسلات المذكورة أعلاه، وغيرها أيضاً، راق لي أن أتابع واحدا فقط، هو الجزء الأول من «ليالي الحلمية»، ويعرضه حالياً مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم بي سي»، والذي تم إنجازه، فيما أتذكر، قبل ثلاثة عشر عاماً، وكانت له شعبية واسعة، ولم تكن بعد قد تناسلت فضائيات وفضائيات إلى هذا الحد الذي قدأمننا حالياً، وأميز ما في هذا المسلسل الذي أظنه حافظ على جماهيرته، رغم عوادي الفانتازيات والمستعمل من خواريف المسلسلات إياها، أن حكاياتها تتصل ببعضها في صيغة من الإكمام والتناسك والإقناع، آحاد أسامة أنور عاكشة في حماية إيقاعها من الإملان، الذي ربما أصاب الجزء الأخير من الليالي فيما أتذكر، فضلا عن أن أداء فائقا في التمثيل حضر في هذا المسلسل الذي يشغل بتصوير الحالة الاجتماعية، وعلم بعد نحو عشر سنوات في هذا الكبري، في مصر، منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية وحتى ما بعد حرب الخليج الثانية قبلي.

ليس منسيا أبدا أداء صلاح السعدني في دور العمدة سليمان غانم، ولا أداء يحيى الفخراني في دور غريمه طوال تلك السنين رجل الأعمال سليم البيدي، وليس منسيا دور صفاء العمري في دور نازك السحار، امرأة متجربة مزوجة، محبة للامال، كان لشخصيتها في هذا الكبري أهمية، خصوصا في جزئيه الأول والثاني، وقد شخصت سوكا اصتفت به شريفة واسعة من طبقة اجتماعية معينة، تقلبت بها الأحوال وصرفت المفاريد في مصر، طوال الزمن الواقعي لليالي الحلمية، والذي يزيد عن خمسين عاماً، تمثل فيه أكثر من جبل، كان لكل ما طموحاته ومكابداته وهاجسه وأحلامه وزهائمه ورواهاته. وفي هذا كله كان مدروح عبد العليم نموذجاً دالاً وبشدة على تحولات مصر، في بعض الستينات ثم السبعينيات والثمانينات.

ولأن أسامة أنور عاكشة، ومعه المخرج إسماعيل عبد الحافظ، معنيان أيضا بتصوير حياة شاملة وعريضة وسريعة ومستويات، كان لا بد من قصص بن خائية وناحية، وزيجات طارئة وسريعة وأخرى صامدة، وخيانات وغراميات... وكثير وما بدا مقفعا، وما بدا أيضا مقفعا ومركابا. وأيها الراي في هذه التفاصيل التي تعلق بالجزء الأخير من «ليالي الحلمية»، أظن أنني وفقت في اختياري متابعة هذا المسلسل الجديد، مجدداً بعد نحو عشر سنوات من مشاهدته للمرة الأولى، والذي لا أجدني مغالياً في القول إن له موقعه (التاريخي) في مسيرة الإنتاج الدرامي المصري العريق، وقد جعل نازك السحار أكثر شهرة، أكثر شهرة من نازك الملايكة.

## «البركان» في تلفزيون عمان

■ هو واحد من المسلسلات السورية، المهمة في زعمي، تم إنجازه قبل نحو ثلاثة عشر عاماً فيما أحسب، كتبه هاني السعدي وأخرج محمد عزيزي، وتعيد عرضه فضائية سلطة عمان حالياً، حدث اللبلة قبل الماضية آني وقعت على واحدة من أولى حلقاته، وربما أجد نفسي أتابع ما تبقى منه، إذا تيسر ما لا يطرا من شغل عنه، أتذكر مشاهدتي له باهتمام في ستة عرضه الأول على واحد من التلفازات الأرضية، ولا أجد علواً في القول أن لهذا العمل، وتحديدًا قبل أن يلحقه كاتيه ومخرجه قبل سنتين، بمسلسل على صلة به هو «الفوارس»، أهميته في أنه من أوائل الأعمال التي راحت إلى الفانتازيا، غير المرطبة في خيالها ولا المغرقة في المشهدية المجانية، كان في هذا الأمر طبيعياً لا تكلف فيه، على أن هذا الأمر، الفني والتقني والجمالي، ليس موضوع الأهم، بل هي المقالة التي أراد إيصالها الكاتب والمخرج، حيث عمد هذا المسلسل إلى إحالة مشاهديه إلى الواقع العربي السياسي الراهن، الفطري والجزء والمستبعد البائس، وهو حال قبيلة لرشد عساف الهمام ورد بعد وأبي أربي ربيعة المتخائل، عمل على تقوية هذه القبيلة وجعل لها شوكتها ومهياتها بين القبائل، بعد أن كانت مستباحة، كلما عن للروم وشروام داود بن اسحق أن يغبروا عليها ويسلبون خبزها ويسبون نساءها، حتى إذا قادها ورد، وبرفقة شأس وصعصعة والغصنفر والمنذر، صارت هي التي تغير تهمز، وصار في مقدور ورد أن يتزوج من العفراء من قبيلة الحارث... وهذه هي الحكاية بإيجاز.

جميل في هذا العمل الحوار ولغته وحوييته، والأداء المتميز للممثل رشيد عساف الذي يحق له أن يعتز بهذا الدور، وجميل أيضا فيه أنه يقول الذي يجب أن يقال، ليس صعبا ولا عسبيا على التلقي والاستقبال والمشاهدة، فبه خبول وخيام وثياب ونساء جميلات، وفيه الكثير مما صار موضة في أعمال كثيرة سورية لاحقة، فيه متعة الفرجة... وبعض المسنجة أيضا، ويستحق إعادة المشاهدة، على شاشة فضائية سلطة عمان.

## إذا كنت ترغب في رؤية التقاليد الدينية الصينية فإذهب الى تاوان

تايمن (تاوان) - من وليام فورمان:  
في ظل الحكم الشيوعي، وعلى مدى خمسين سنة رفضت جزيرة تاوان التي يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة أن يحكمها الحزب الشيوعي الصيني، مع أن اجداد معظم التايوانيين المعاصرين جاءوا إلى الجزيرة من البر الصيني خلال الاربعمئة سنة الماضية.

ويجري تخضير الجناب بعناية خاصة، حيث تقطع رؤوسها أولا ثم تحشى اعناقها بقطع صغيرة من البطاطا الحلوة ويصحب مذاقها قريبا من رقائق البطاطا المقلية، وبما أن تايمن لا تقع على الخطوط التقيدية لطرق السياحية فإن الوصول إلى المكان يحتاج إلى القيام ببعض الجهود الخاص، مع أن العملاء على الاسفاران يواجه اي صعوبة تستحق الذكر، والتايوانيون ودودون بطبيعتهم ويسرون جدا إذا اذ أي غريب اهتمما بثقافتهم ويتفانون في مساعدة من ضل طريقه.

ويعد مهرجان «البركان» في تاوان، وهو مهرجان تايوان، أحد أهم المهرجانات السياحية في العالم. ويحضره آلاف السياح من مختلف دول العالم، خاصة من الصين. المهرجان يجمع بين الثقافة التايوانية التقليدية والحداثة، ويتضمن عروضاً مسرحية، عروضاً بصرية، وعروضاً موسيقية. المهرجان يهدف إلى تعزيز السياحة في تاوان، وهو يشارك في العديد من المهرجانات العالمية.



شباب من قرية تايمن يؤدون رقصة قتالية تكريماً للمسنين من سكان قريتهم

## أصولها تمتد لعائلة الشاعر ايليا ابو ماضي زوزو ماضي رستقرارية السينما المصرية سجنّت مظلومة بتهمة تجارة المخدرات!

القاهرة - من هيام الدهبي:

كانت باعرة في تجسيد دور الأم الارستقراطية القاسية احيانا باسنة تام ولكن لم نرها مرة واحدة في دور بنت البلد أو المرأة العاملة ل ملاح وجهها وشخصيتها كانت تفضح ارستقراطيتها في الاداء والتقمص.

ولدت الفنانة زوزو ماضي، واسمها الحقيقي فتنة داود سليمان أبو ماضي، في 14 كانون الأول (ديسمبر) 1914 من أسرة راقية في المنيا ذات اصول تمتد الى الشاعر اللبناني المهجري ايليا ابو ماضي ودرست في المدارس الفرنسية التي كانت منتشرة في الصعيد مصر في ذلك الوقت، ولذلك كانت تجيد ثلاث لغات اجنبية كما كانت تجيد العزف على البيانو.

وتزوجت زوزو ماضي في سن صغيرة جدا من ابن عمها الذي لم تكن تحبه بل ورفضت الزواج منه عدة مرات حاولت الانتحار مرارا مرها من الزواج، ولكنها تزوجت بعد اصرار والدها ولهذا وجدت نفسها وهي في سن الخامسة عشرة أما لظفانها لم يؤفون وتوني، ومع ذلك لم تستطع الاستمرار في حياتها الزوجية.

وفاة العام 1938 قدمت اول انوارها السينمائية امام الفنان محمد عبد الوهاب في دور شقيقته بفيلم «يحيا» هو اللحن وأنه «الاولان ان تعودني الى اهلك في المنيا وابتعدني عن هذا المجال، ولكنها اصرت على المضي في طريق الفن بالرغم من ان يساعدها ولم يقدم لها اليد المهيولة التي تمنى ان يخرج من عنده وتخرجت مباشرة الى استوديو مصر وقابلت مديره حسني نجيب وكان ان عرض عليها بطولة فيلمين بعد ان تشارج المخرج ابراهيم عمارة مع فاطمة رشدي وعلن عدم استطاعته العمل معا فكان ان رشح له حسني نجيب الوجه الجديد زوزو ماضي للقيام بطولة الفيلم «الزلة الكبرى» 1945 امام انور وجدي وحسين رياض وروجيه خالك وفيلم «العقاب» 1948 وقبضت قيمة القسط الاول مئتي جنيه وان كانت قامت فيما بينهما بالمشارة في عدد من الافلام السينمائية منها «مدينة العجرج» و«الفنان العظيم» و«بنات البريق» في العام 1945 و«مجد ودموع» و«النفخة الكذابة» و«مارض التبل» و«اول نظرة» 1946 و«ضربة القدر» و«أمل ضائع» 1947.

تم تقديم «اللعب باننار» و«الصيت ولا الغنى» و«نرجس» و«العقاب» و«قسمة وتصيب» 1950 و«حكم الفتوي» و«اولاد الشوارع» 1951 و«الاسطى حسن» 1952 و«الحب المكروه» و«الخرمان» و«بيت الطاعة» و«المقدر والمتكذب» 1953 و«اميركاني في طنطا» و«وعشان عيونك» و«الارض الطيبة» و«المجرم» 1954 و«دموع في الليل» 1955 و«بلدية» و«قوب حاترة» 1956 و«غريبة» و«البنات اللي قالت لا» و«القضية رقم واحد» 1982 وقد كان آخر افلامها على شاشة السينما المصرية.

اما على الصعيد الشخصي فكانت زوزو الماضي قد انفصلت عن ابن عمها وزوجها في منتصف الخمسينات، وفي العام 1955 كان ان التقت في احدى السهرات الفنية برجل اعمال اسمه كمال عبد العزيز وتزوجته بعد عشرة ايام من معرفتها به ولهذا لم تكن تعلم اي شيء عن عمله وتجارتها، وبعد تسعة اشهر فقط القي القبض عليها وزوجها ضمن عصابة لتجارة وتهريب المخدرات وقضت تسعة اشهر في الحبس الاحتياطي الى ان برثانت الحكم وافرغ عنها في آذار (مارس) 1957 فيما قضت بالاشغال الشاقة المؤبدة على زوجها كمال عبد العزيز وعندما فرج عنها قامت بتوزيع كل مالهسها على المسجونات قبل مغادرتها السجن وبعد زوجها توجه فوراً الى منزل هاتم، امام ايون الشناوي وسامية جمال وعبد النعم ابراهيم والتي قدمت فيه شخصية للثبوتيرة (فتايفت السكر) و«العاشقة» 1960 و«عوز مراتي» و«عزيزت وعودي يا عمي»، و«بلا عودة» و«يوم من عمرتي» 1961 ومن غير معياد، و«وفاة الى الابد» 1962 و«شباب طائش» و«شقيقة القبطية» 1963 و«الجبل» و«فجر يوم جديد» 1965 و«حب في القاهرة، وحبنا السفر» 1962 و«عجب في القاهرة» و«جناب السفير» 1962





## يوميات وفد الشعراء العرب إلى فلسطين عند اندلاع الانتفاضة:

# نعب الجسر وما هي إلا خطوات حتى نكون بين تلال ومنحدرات بيضاء مهياة للصمت والوحدة

## غسان زقطان: هذا ضوء مستوطنة.. اما ذاك فهو ضوء مدينة طفولتي في الاردن!



غسان زقطان



المتركله



وغا العمراني

التي سقط لها العديد من الشهداء.. مجالس العزاء كانت كبيرة وتجري في الساحات العامة، كلما نظرت الى قتي يافع في بداية ربيع الثاني احزن واصاب بداء الدمع والقول في داخلي ينبغي ان يتوقف هذا السلسل الدامي، مسلسل ان يكون هؤلاء الاطفال الذين يببون في خدمة مجالس العزاء مشاريع شهداء للمستقبل، شهداء في حرب ميزان قواها غير عادل، حيث الصور المقتوحة والقبضات المشدودة امام سفرة الى باريس لغرض الفحوصات الطبية، نساءه: متى تشرف الى السينوغرافيا، نرى محمود درويش الذي اجل مشغرة، اندها احدى الفرق الفلسطينية في مسرح بديع متقشف في السينوغرافيا، نرى محمود درويش الذي اجل حضور خادم الغياب ومريض المشتفى، كما عير في احد الابيات الشعرية من «الجدارية».

ليلاً تصلني مؤونة سائلة، فهنا لي اصدقاء كثيرين، عاشوا معسي الشتات والمنافي، لي زملاء عمل في الصحافة والجمال الاعلامي الفلسطيني الذي عملت فيه طويلاً منذ ايام بيروت في نهاية السبعينات، وثمانينات دمشق وقبرص، ثم انقطاعي عنهم غب مجيئي الى بريطانيا في مطلع التسعينات، وها انذا اراهم الآن في وطنهم، إنهم الآن في الوطن وأنا معهم في منطقة الحلم، منتصف الليل نجمم في غرفتي، لنقضي السويبات الأخيرة وسط هذه المرتفعات الحامدة، ماندنا الدائمة هي الشعر، مائة طويلة ولا تنتهي والطامعون هم الشعراء.

\* شاعر عراقي مقيم في بريطانيا



ديباة اسرائيلية في احد شوارع رام الله

لحم» التي يعود تاريخ إنشائها الى 3000 عام، وهي تقوم على رابية مرتفعة، تحيط بها التلال المانحة، هنا بقعة يسطع الخشوع وينبتق الجلال فوق هذه المنحدرات والوديان، تشعر أنك في برهة البدايات الأولى للكون، في موضع يكون الله قريباً من كل شيء، ضياء باهر يحيط بالمدينة، فتحسب أنك في أرض من الصلوات والترانيم والدعاء الذي يسبغ على المواضع ابهة روحية تجعل من الكائنات قطعاً ثورية، تحلم بالميتافيزيقيات وبالسلام الصفي.

ها هي إن «كنيسة المهدي» وعلى جانبيها تنهض منائر ساهرة لمسجد الخليفة عمر ابن الخطاب الذي زار بيت لحم كعمود للنبي محمد «صلمع» حيث صلي في المكان الذي يضمه المسجد حالياً، بني المسجد عام 1860 وتم ترميمه عام 1954 وهو يمثل رمز التسامح الذي يسود بيت لحم لأن الأرض التي شيد عليها المسجد قدمت كهدية من الروم الأرثوذكس الى المسلمين.

الشاعر ومدير بيت الشعر في فلسطين، المتوكل طه، يقودنا الى المقام الجليل، حيث كنيسة المهدي، أو المغارة المقدسة التي ولد فيها الطفل يسوع، تنزل درجات رخامية ملساء عتيقة، فيتلقنا الأدلاء شارحين اهمية المكان الذي نحن فيه. ثم حجاج وافدون الى المكان ينتظرون دورهم، و ثمرة قساوسة ومطارنة وشمامسة يتبايهم الكهوتية يشرحون بالعربية والاجنبية القصص القدسية للوافدين، وتلتهم هنا وهناك مباحر فضية وشمعدانات مذهبة ومرايا بارقة تعكس اخشابا لايقونات مليئة بفضوص حمراء وخضراء، تتسوج بتشطبات فيروزية وتقابلها هالات شموع مخروطية، تلقي هي الاخرى بظلالها المانحة فوق كرات نحاسية مبهرجة، كأننا هنا في كرفال من الشعاع، او في بؤرة النور السحري، وهذه البقعة الصغيرة المسورة امامنا هي المهدي والموضع الاول، الذي وضعت فيه مريم العذراء يسوع المسيح بعد ان هاجرت من الناصرة صحبة يوسف قبل الغي عام، وها هي تتصادى الترانيل وادعية الرهبانة تحت سقف هذا المكان المنيف.

بعد جولة تفقدية في محيط المكان وجواره نانس الى خبز بيت لحم المخبوز على الصاج، والى لحم بيت لحم الذي لم نأكل الاطرى واشهى منه بعد ان حُضِر في الأكلة الفلسطينية المعروفة ب«القدرة»، كان الطعام ساحرا خصوصا اذا طعم بملح وطرف وتفكهات من اصدقاء جميلين مثل المصنف الوهايي وطاهر رياض وزهير ابوشايب ويوسف عبد العزيز وجهاد هديب.

في الباص العائد الى رام الله اصغي بمتمعة الى حكاية بوليسية يروها الي الشاعر المغربي صلاح بوسريف عندما كان يدرس في بغداد، وكيف فر ذات ليل بازياء متنكرة وباسم مستعار من العراق، تاركا كتبه وحاجياته هناك، ويقولون له: لماذا تربي هذه الحلية، هل انت من جماعة الخميني؟ فيجيب: هل كان ماركس خمينيا بلحيته تلك؟ فيجيبونه حازمين: انن انت ماركسي، وهكذا ادوك، وقبل ان نصل الى رام الله يقول لي صلاح: انسا المغربي هكذا خرجت من العراق، فانت العراقي كيف كان معك الامر؟ فاقول له: حكايتي حكاية وليس لها من نهاية مع النظام العراقي.

قبل عودتنا بليلة زرنا مجالس عزاء لشهداء احدهم كان في الثالثة عشرة وآخر كان عريسا لم يرض اسبوع على زواجه، وثالث كان شابا ضمن صفوف الشرطة الفلسطينية،

بدقائق في مكتبه، كعادته جاءنا بايتسامته المهودة ومن فوقها يطل بريق عينيه الكئيبة العويبتين، آخر مرة رأيت فيها ابا عمارة، كانت في بدايات حصار بيروت، في اذاعة الثورة الفلسطينية التي كنت اعمل فيها، حدقت في كتفيه اللين ناعنا بانقال زمينية لا تحصى، كم مر في كسائن أعدت لهم، ثم خرج سالما منها، ناضل وحارب ولعب وتكلم، وكم حملت هاتان الكفتان من آلام واحلام شعب، مأساته كلكت قرنا من الأحداث والحروب والهزات، وسلسلة لا تنتهي من التضحيات.

لضيق المكان جلسنا متراصين، ابو عمارة جلس على طاولة صغيرة كانت موضوعة في وسط المكتب، ورفض ان ياتوه بكرسي، في هذه الجلسة القصيرة، قال ابو عمارة: إن الجيش الاسرائيلي لا يخيفه بجراحته وعنجهيته وعنفه مطلقا وانه لا يكره بصموده عام 82 في بيروت، حيث كانت هناك قوة عسكرية هائلة، تقصف من السماء والبر والبحر ولكنها لم تكن من عزيمة المقاتلين ولا من ارادة القوى اللبنانية والعربية انذاك، بعدها التقتنا صورة تذكارية مع الرئيس الذي غادرنا وترك في نفوسنا املا بالانتصار.

ليليا وقرابة الساعة الثانية عشرة اشدت القصف في محيطنا، محل اقامتنا كان جد قريب من مستوطنة «بيت ايل» في رام الله، والمستوطن يتصفون بعدوانية غير طبيعية، وهم اكثر بشاعة من الجيش الاسرائيلي نفسه، ولا يتوانون في الإقبال على الاجرام والقتل وسفك الدماء، هذا ما شاهدته ولست في كل مكان من أرض فلسطين.

خلال لحظات الاصف كنت في غرفتي، بابها كان مفتوحا، لجمي بعض النافذة، لارى شبان قوات 17 التابعة لمنظمة فتح العمراني التي إتفقا أن تقرأ لنا شيئا من جديدها الشعري، في تلك الأثناء سمعت صوتا في الخارج يقول باطفاة الأنوار، لكن لا أعرف لمن يتوجه الصوت، تحوّل للأمر، اظفأت النور، وطلت من النافذة، لارى شبان قوات 17 التابعة لمنظمة فتح في سيارات الجيب وهم في حركة غير عادية، انطلقت السيارات من خلالها تجاه أمكنة أجهلها، في هذه اللحظات تذكرت حصار بيروت الذي عشته بكل فصوله التراجيدية، وكان التاريخ يكرر نفسه ومع الفلسطينيين بالذات الذين إعتادوا على حياة قلقة مشوبة بالصراع مع عدو ماحق يعيش على الخيال الاسطوري.

في اليوم التالي، وكان التقويم يشير الى السادس من الشهر العاشر لعام الفين ميلادية، عدت العدة، لاهابنا الى «بيت لحم»، لقد تغير البرنامج كلياً، كان من المفترض أن نزرع القدس القديمة والخليل وجنين وغزة ونابلس، لكن الأوضاع الملهته لم تسمح بذلك، فالجيش الاسرائيلي على أبواب المدن وفي مفترق الطرقات، مستعر ومدرع، والمستوطنون أكثر جاهزية في تخطي الخطوط الحمراء، ولهذا في طريقنا الى بيت لحم من رام الله المعلقة منذ أكثر من خمسة ايام نتيجة الاضراب، سلطنا طرقا ملتوية، لتفادي السعار الملعّب الذي يمكن أن يدفعه المستوطنون إلينا في أية لحظة.

معركة في قرى صغيرة، اليقة وبرية، ولكنها معرضة في أي وقت للدمار، بحجة انها تخبي الفتيان من عشاق الحجر. إذن هكذا يهددنا الباص في أزقة تحضنها أشجار الزيتون واللوز حتى نصل الى مدائن معروفة يقطن التاريخ في حجارة منازلها، اننا في منطقة حلمية، تجمع على التوالي بيرزيت وبيت جالا وبيت ساحور، هذه المدائن لا تنسى منها، نستطيع ان نرى قبة القدس، فالقدس على مرى وردة، كما قال الروائي يحيى يخلف في حفل إفتتاح المهرجان، انها مدن شاعرية، مغلفة بالحكايات والأشعار، وتصل صخورها الأزمان، مثل «مغارة الحليب» و«حارة الترامة» و«معصرة الزيتون» بعد أن نقطع مدينة بيت جالا، التي يرعى الجمال عليها ملاءة شقيقة، نصل الى قلب التاريخ، حيث مدينة بيت

الثورة، انها ثورة حقيقية، جبارة، ضد المحتلين باجتاسهم المختلفة: جيش وشرطة ومستوطنون هم بقايا لها ارومة تمتد عبر اجدادهم وابائهم في سلسلة القتل الذي كانت تمارسه عصابات محترفة شكلت منذ مطلع القرن الماضي، هدفها الاغتيال والترحيل والاستيلاء على البيوت والاراضي بالقوة المسلحة، انهم عصابات الهاغانا، بقايا العصابات المنصهنة المعروفة بشيتيرن وارغون. هؤلاء الذين تراهم جالسين في العلاء ومسورين بالاسلاك الشائكة، تصميم القلاع الجديدة في الاعالي، هم احفاد الهاغانا الذين جلبوا من شتى الامصار، اناس كوزبولوتيون، لا يجمعهم جامع، لا المكان الذي جاؤوا منه، ولا اللغة التي حلوا منها، ولا التاريخ الثقافي والاجتماعي المشترك، بل يجمعهم وهم واحد نائم في سطور التوراة، يستمدون منه مطلقا شرعا حديثا ودوليا، هو انهم في ارض عسيلية، مترعة بالحليب وهم على ميعاد فوق هذه البقعة.

من هنا تراهم يفتلون بسعار محموم مزويدين بطاوع واسلحة نارية تجاه السكان الاصليين، لغرض ابادتهم متلما فعل الاميركان البيض بالهنود الحمر، وما تناقلته الالسن هناك: ان مجموعة من المستوطنين امسكت شابا فلسطينيا ودقت في جسمه السامير، وأخر مثلت بجسده، حيث فقت عينه وبترت أطرافه، التي أآخر الشاهد من فنون التعذيب النازية.

صديقنا الشاعر الأردني جريس السماوي ودان يغادر بعد قضاء يوم واحد في رام الله، ولتزامه بمهمات في الاردن، لكنه عاد مرتعا بعد ان منعت عيوره مجموعة من المستوطنين مستخدمة الحجارة ومواد حارقة لقتفها على السيارات العربية.

بهذه الطريقة اسرئيل تنتحر ببطء، وكما قال الكاتب الاسرائيلي غروسمان صاحب كتاب «الزمن الاصفر»: «آه وطني ينتحر ببساطة»، وهنا نقول لغروسمان أهو وطنه حقا؟ صحيح انه يدين ممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين في كتابه هذا، الا انه لا يريد الاقتناع بان هذه الارض هي ليست له «فلسطين للعرب كما هي انتخرا للاكتيز وفرنسا للفرنسيين» على حد تعبير الزعيم الهندي غاندي، هذه الحقيقة التاريخية اشباح عنها الاسرائيليون بوجوههم، ضاربين عرض الحائط بالحق العربي الصافي في فلسطين، مصوبين فوهات بندقياتهم نحو التاريخ والثقافة والانسان المتمسك بحجره وجذوره ورواحه الكائنية وهويته ذات البعد والعق العربيين.

في اليوم التالي لوصولنا الى رام الله، حيث مركز اقامتنا، تغيرت طبيعة المهرجان، وهذا امر طبيعي في هذا اوضاع، نرجى الشعر لتعبه في محله في الخيال، وهو سعيد فيما بعد ترتيب هذا المشهد الدامي الدائر الآن فوق هذا التراب البياض، برنامجنا كان عيادة جرحى الانتفاضة في المستشفيات، التي تخص بهم، كان المشهد لا يشي بغير الاحمر، مشاهد ليس في وسع الشاعر التحديق فيها طويلا، الجروح تترى تصطف في المستشفى، جروح اللمهات وآباء، أو جروح تستلقي على الأسرة بعناء، لشدة عمق الاصابة، أو لشدة توغل الحرق في مواضع الاجساد، صدور مخترمة بالرصاص، رؤوس تورمت وتنتت نتيجة اطلاق الرصاص الحي المدروس الهدف، في إحدى غرف الأطباء، عرض علينا الطبيب عيأت من الرصاص، أخذت واحدة وفحصتها، فاذا بها رصاص ثقيلة ولكنها للخداع مغلقة بمطاط خفيف، يتنا شكلها الرصاصي، ويبرز مخترقا غلافه المطاطي، هناك رصاصات عيار 500 تقذفها مدافع «لاو» وفي إحدى مطالعاتي الميثولوجية، وجدت ان هذا الاسم هو اسم آلهة كنعانية مثله مثل ايلات وغيرها.

مساء التقانا الرئيس ياسر عرفات، قبل ذهابه الى باريس

## هاشم شفيق\*

أهرب من سحب ثقيل، وريح يلوحها سواد دكن، باتجاه أرض أخرى، ها هي عمان - أو عمون تتهاى متلفعة بسطوع العصور، مرة بنبية وأخرى رومانية، وفي طورها الأخير عربية، هي أرض سدوم وعمورا، واسطيرها تنبتيا أكثر في الإشراق الطارد للسديم.

في الطريق تواجيني إعلانات ضوئية كبيرة تنكيء على حمولة شعرية، يلخصه شطر بيت للمنتبي «على قدر أهل العزم» عبارة موجية تفسر دلالاتها الكثيرة طاقة هذا البلد، على صغره في المساحة والثروات المادية، لكن الخجلي الروحي، يشير له هذا الإعلان الذي يحمل صورة بهيئات وسحن وأزياء مختلفة من عامة الشعب الأردني - المهندس والطبيب والفلاح والراعي وطلبة العلم من شتى الحقول المعرفية، إنه الإعلان الذي يدل على البساطة والحقائق الأرضية، عكس دول الجوار التي ترفع صور الديكتاتور بهيئات وأزياء مختلطة، ولكن بالسحنة القاسية إياها، حين ترسم البشاعة لتؤكد الخوف والخرافة.

صباحا في الفندق يأتي رسل شعريون، يبعث بهم بيت الشعر في فلسطين ليكونوا الدليل في النزوح الى هناك، كنا ثلثة من الشعراء المغامرين يشدون الرحال صوب ملكوت الضياء، باتجاه الارض المحلومة فلسطين، كانت الأبناء تتواتر عبر القنوات الرئية عن الحريق الذي اندلع في سماء الضفة الغربية، ثم نداء يصلي من سعدي يوسف يشير الى تعاطف الأمر واتساع الحركة، لكن موكنا هو ما يتغور بعيدا في الأغوار، وها نحن قرييون من ضفاف نهر الأردن، ومن الجسر الملكي ذي الشهرة الحربية، هنا روائح مازالت عاقلة من معسركة الكرامة، بين هذي التعاشيب والطحالب المخملية، وهنا قضى الكاتب الفرنسي جان جينيه «الأسير العاشق» للفدائين شطرا من حياته تحت سقائف الصفيح وخمائل شرقية، كانت تُصنَع القلق ومن ثم تصدّر الى دولة إسرائيل.

نعب الجسر وما هي إلا خطوات لتكون بين تلال ومنحدرات بيضاء، مهياة للصمت والوحدة والخشوع المتسامي وسط هذا الخلاء والبراري الذهبية الممتدة حتى مدينة أريحا التي تنخفض الى 260 مترا تحت سطح البحر. أريحا مدينة وادعة تحملها خفة واضحة، الهواء فيها موسوم بمناخ إستوائي، فواكهها وخضارها وفشارها متوافرة في جميع المواسم، مدينة سياحة ودلال، أرضها هي أخفض بقعة بين أراضي الدنيا، وحسب الاسطورة الكنعانية، تعد أريحا أقدم مدينة مسورة في العالم.

ها أنذا في ملكوت الضياء، انظر عبر شجرات النخيل من شرفة غرفتي الى «جبل التجرة» حيث كان يقضي يسوع المسيح تأملاته وعبادته مناجيا الروح القدس، وعلى مرى خطوات تلوح لياه الكئيبة للبحر الميت الذي به يكتمل المشهد، ليضفي البحر التوازن على الحالة التاريخية والجغرافية لهذا المشهد البليغ.

إنه موضع للتأمل والإيعان في التهجئات والإشراقات الروحية، كل شيء فيه قابل للتروحن، لا أشياء مادية هنا تعيق الهمة الى الجاهل والابحار في الماوراء، الروح تصفو ناشدة رقة الكريستال في هذه البطائح الذهبية، يجتمع بعض الاصداقات الموسمين بشار الشعر، في شرفة غرفتي، فانساء دافئ وانيس، ناتي بعد هجران صالة الفندق، لنستطرد في الشعر ونطيل الليل، ندهه آخره، يشير غسان زقطان الى ضياء ما يرتعش فوق ضفة قريبة فيقول: إنها مستوطنة جديدة، بنيت بشكل متعمد، لتظل على «جبل التجرة» قلت لغسان: كيف تعرف انها مستوطنة، قال: أعرف هذا النوع من الأضاعات ولا أخطئه، وأشار الى مكان آخر وقال: ذلك الضوء أردني، وهو ضوء مدينة طفولتي، وأما ذلك فانه ضوء القدس، تعجب من تعابير غسان الضوئية ووضوح جعلنا التام في مسألة الضياء.

في الصباح نهىء انفسنا للذهاب الى «رام الله»، الهواء لم يزل ساخنا وثمره انباء عن معارك قد تصادفها في الطريق. فعالتينا الاولى كانت عقب وصولنا الى اريحا، حيث ذهبنا لحضور حفل افتتاح المهرجان، الذي تحول الى مهرجان خطابي تضامنا مع الانتفاضة، القى وكيل وزارة الثقافة الروائي يحيى يخلف كلمة الافتتاح، اعقبه المتوكل طه مدير بيت الشعر، ومحمد لطفي اليوسفي ثم قرأ الشعراء المصنف الوهايي وجريس سماوي ويوسف عبد العزيز قصائد تتناسب مع الوضع المتفجر.

على مرى خطوات منا في أريحا نفوسنا كان التصعيد على اشده، تحرك الموكب باتجاه رام الله، في الطريق لاحت علائم الانتفاضة، المواد والعناصر التي يشتغل عليها الفتيان، اولنا في بطون الفياقي، قلت هذا هو الجمال المنداح في النصار، فاجابني سيف الرحبي: انها تلال جرداء يا صاحبي، فقلت له لقد سئمت التلال الخضراء في الجبال الاجنبية، وروحي تهفو لهذه القفار، عقب محمد لطفي اليوسفي قائلا: انه عراقي ويجب التراجيديا.

على مدخل رام الله تقع مدينة «البيرة» وهما مدينتان متاخلتان فيما بينهما، نرفع العلم الفلسطيني على سيارتنا لكي لا يتصورنا الفتيان الفلسطينيون مستوطنين.. ها هم اذن اطفال الحجارة الذين كتبنا عنهم القصائد والمقالات منذ عام 1988.. ها هم يتهميون لبدء العمل، انهم يجهزون العدة: احضار دواليب سيارات، بقايا سيارة توضع كحاجز بينهم وبين رصاص العدوان من الجيش الاسرائيلي والمستوطنين، تكسير حجارة وشد المصائد «النقيفة»، وجلب نطف واعلام لاغراض الاشغال، ها هم اكبرهم لا يتعدى العشرين يلقون بقبضات الحليبية دولة مسلحة كبرى، بعدهم بمسافة قليلة كانت هناك طاهرة تشيخ شهيد. ان هذه المظاهر باتت امرا شائعا، فالشعب عليه معبا ومحققن وجاهز للتفجير



## كوريا الجنوبية تخرج البرتغال وتبلغ الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخها



بارك جي سونغ لاعب كوريا (يسار) يسدد الكرة في مرمى الأوروغوي (أف ب)

### رئيس كوريا الجنوبية يحضر مباراة بلاده ضد البرتغال

هذه المباراة فرصة أخرى لظهور ثقافتنا في التشجيع للعالم... وقدرت قوات الشرطة ان أكثر من 600 ألف شخص شاهدوا مباراة كوريا الجنوبية أمام الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي عبر الشاشات العملاقة المنتشرة في أنحاء البلاد منهم أكثر من ربع مليون شخص وسط العاصمة سول وحدها. وقال المتحدث باسم اللجنة الكورية الجنوبية المنظمة لنهائيات كأس العالم في مؤتمر صحفي «ننوق ان يشاهد المباراة نحو مليون شخص في الشوارع».

الاحمر حول كنفه... وقال بكتياور ان الاجهاد ظهر على العديد من لاعبي كرة القدم الكبار في نهائيات كأس العالم بكوريا واليابان ومنهم لاعبو منتخب فرنسا حامل لقب البطولة. وقال بكتياور ان الاجهاد ظهر على العديد من لاعبي كرة القدم الكبار في نهائيات كأس العالم بكوريا واليابان ومنهم لاعبو منتخب فرنسا حامل لقب البطولة. وقال بكتياور ان الاجهاد ظهر على العديد من لاعبي كرة القدم الكبار في نهائيات كأس العالم بكوريا واليابان ومنهم لاعبو منتخب فرنسا حامل لقب البطولة.

سول- رويترز: سيحضر كيم داي جونج رئيس كوريا الجنوبية الذي نصب نفسه كبيراً لمشجعي كرة القدم في بلاده مباراة كوريا الجنوبية والبرتغال الحاسمة الجمعة وهو يرتدي وشاحاً حول عنقه يحمل شعار المنتخب الكوري. ويحتاج المنتخب الكوري كي يصل للدور الثاني للتعادل على الأقل مع نظيره البرتغالي الأخرى باللاعبين اصحاب الهوية في مباراتهم على ملعب مدينة أنشيون. وقالت بارك سون سووك المندوبة باسم الرئاسة الكورية في بيان «سيشجع الرئيس الفريق مرتدياً وشاح الشيطان

مباشرة لخاشنته بارك جي سونغ من الخلف، والثاني لتلقيه الأذى الثاني بعد الاول في الدقيقة 22. وانفجعت كوريا الجنوبية منذ البداية نحو مرمى البرتغال لكن ضغطها انحصر في وسط الملعب دون خطورة على الحارس فيكتور كونسيساو وسددها بين ساقى بايا فعاثت الضربة من خلال تهدئة اللعب والاعتماد على الهجمات المرتدة، وكانت اول محاولة لكورين الثانية بعد الاول في الدقيقة 70 من 35 متراً فوق المرمى (3)، وردت البرتغال بتمريرة عرضية من بيئو ابعدا الدفاع في توقيت مناسب من امام رأس باوليتا (6). وسدد يوي سانغ تشول كرة قوية من 25 متراً بمحاذاة القائم اليسر (20)، قبل ان يطرد الحكم الارجنطيني اخيل سانتيزر المهاجم جواو بينتو (27). وانصر الضغط الكوري هدفا في الدقيقة 31 سجله سيول كي هيون اثر ركلة ركنية بيد ان الحكم الغاه بداعي ان زميله تشوي جين تشول ارتكب خطأ ضد الحارس بايا. وجاءت اخر محاولة في الشوط الاول من قدم باوليتا بتسديدة قوية من 30 متراً ومررت الكرة فوق المرمى (36). وتابعت كوريا الجنوبية اندفاعها مطلع الشوط الثاني وكاد هيون يفتتح التسجيل بضربة رأسية اثر تمريرة عرضية من بارك جي سونغ بيد ان الكرة مرت بمحاذاة القائم اليسر (47)، ثم رأسية لتشول اثر تمريرة عرضية من هيون ذهبت بعيدا عن المرمى (51). ورد بوتيت بتسديدة ضعيفة من 35 متراً بين يدي الحارس لي وون جاي (53)، وأخرى لكيم نام ايل بعيدا عن رمي بايا (54). وكاد باوليتا بمنح التقدم للبرتغال بضربة رأسية اثر ركلة ركنية نفذها فيغو بيد ان الحارس جاي ابعدا بقبضة يديه قبل ان يشتتها الدفاع الى ركنية (62). وتلقت البرتغال ضربة موجهة ثانية بطرد بيئو اثر تلقيه الأذى الثاني، فاضطر المدرب انطونيو اوليفيرا الي اخراج باوليتا واشراك لاعب الوسط جورج اندرادي لتعزيم خط الدفاع تصاديا لتلقي هدف

## بلجيكا تنهي مشوار روسيا وتضرب موعدا للبرازيل في الدور الثاني

كرة على صدره داخل المنطقة والطقا عالية بعض الشيء (42). ودخل المنتخب الروسي الشوط الثاني مصمما على ادراك التعادل فكان له ما اراد، فبعد ان صد الحارس البلجيكي غيرت دي فليغر كرة قوية سددها فلاديمير بيسنتشاستنيج، لم يلحق ان انقاذ مرماه من هدف التعادل الذي حمل امضاه عندما سدد كرة من مسافة قريبة داخل الشباك رغم تدخل دانيال فان بويتين (52). واحتفل الروس بالهدف الذي يؤولهم الي الدور الثاني كما لو انهم فازوا بكأس العالم. وسنحت امام بلجيكا فرصة للتقدم من جديد عندما راوغ ميبيزا أكثر من مدافع ورفع كرة داخل المنطقة اخطاها فاستشباشاستنيج برأسه خارج الخشبات الثلاث (60). وادخل مدرب بلجيكا ويسلي سونك أفضل لاعب في بلجيكا الموسم الفائت مكان ميبيزا، فكان التغيير في فاعال لان سونك سدد هدف التقدم عندما تطاول برأسه لكرة واسكنها الشباك اثر ركلة ركنية رفعها فاليم (78)، فاعاد الامل الي منتخب بلاده. ثم اضاف فيلموتس الهدف الثالث عندما سيطر على الكرة قبل ان يطلعا من مشارف المنطقة بيسراه عاتقت شباك الحارس الروسي (82). ولم تستسلم روسيا، ونجح سيدشيف في استغلال هفوة دفاعية ليقتدر بالحارس ويسجل الهدف الثاني لترتفع بلجيكا من جديد لكن الكلمة الاخيرة كانت لها في النهاية.

شيزووكا (اليابان)- أف ب: انته بلجيكا مشوار روسيا في نهائيات كأس العالم المقامة حاليا في كوريا الجنوبية واليابانية بفوزها عليها 3-2 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثامنة ضمن الجولة الثانية في شيزووكا وضربت موعدا للبرازيل في الدور الثاني. وسجل فاليم (7) وسونك (78) وفيلموتس (82) اهداف بلجيكا، وسجل هدفين قبل ان يعيش اوقات عصيبة في الدقائق الاربعة الاخيرة بعد ان قص الروس التسجيحة ليتفلس بعدها الصعاء. وقرر مدرب روسيا اوليغ روماننيسيف عدم اشراك ايليج الوسط المهاجم الكسندر موستوفوي في المباراة في مواجهة بلجيكا وروبرت فاسيفه مهاجمه السريع جيو ميبيزا على حساب بيتر فان در هيدن. وتبادل المنتخبان السيطرة على مجرى اللعب، فكان المنتخب البلجيكي الافضل في الشوط الاول والاكثر استحواذاً على الكرة، في حين تفوق الروسي في ربع الساعة الاول من الثاني قبل ان يخف بريقه في ما بعد، ثم استعاع المنتخب

## بكتياور: خروج الفرق الكبيرة سببه اجهاد اللاعبين

سول- رويترز: القى كابتن ومدرب منتخب المانيا السابق فرانز بكتياور بالأسبوعية عن الهزائم المفاجئة التي منيت بها المنتخبات الكبيرة في كأس العالم على اجهاد اللاعبين وطلب سلطات كرة القدم اجراء لتقليص عدد المباريات. وقال بكتياور ان الاجهاد ظهر على العديد من لاعبي كرة القدم الكبار في نهائيات كأس العالم بكوريا واليابان ومنهم لاعبو منتخب فرنسا حامل لقب البطولة. وقال بكتياور ان الاجهاد ظهر على العديد من لاعبي كرة القدم الكبار في نهائيات كأس العالم بكوريا واليابان ومنهم لاعبو منتخب فرنسا حامل لقب البطولة. وقال بكتياور ان الاجهاد ظهر على العديد من لاعبي كرة القدم الكبار في نهائيات كأس العالم بكوريا واليابان ومنهم لاعبو منتخب فرنسا حامل لقب البطولة.

## المانيا مرشحة لتخطي البارغواي والدنمارك تريد ان تضيف انكلترا الى ضحاياها

سيول- أف ب: ستحاول الدنمارك ان تتابع نتائجها الجيدة على حساب المنتخبات العريقة، فيعد ان اخرتت فرنسا حاملة اللقب من الدور الاول، تامل في ان تخطي انكلترا التي تعتبر مهد كرة القدم وذلك عندما تلعب في السبت في نيبغايا في الدور الثاني من مونديال 2002. حين ستكون المانيا مرشحة لتخطي البارغواي في المباراة المقررة في سيو غوبيو.

الانكلترا-الدنمارك يملك المنتخبان الانكليزي والدنماركي قواسم مشتركة، فكلهما مساهم في اخراج الارجنتين وفرنسا من الدور الاول اللتين كانتا ابرز المرشحات لاجراز اللقب. وقد تلقت انكلترا على الارجنتين بهدف نظيف سجله قائدها فيفيد بيجهام من ركلة جزاء، في حين تغلبت الدنمارك على فرنسا بهدفين نظيفين سجلهما نيكولاس روميديال ويون دال توماسون. وكلا المنتخبين لم يخسرا اي مباراة في الدور الاول، وكلا الدنمارك توقفت من حيث عدد الاهداف اذ سجل مهاجموها خمسة اهداف منها اربعة لتوماسون بالذات، في حين سجلت انكلترا هدفين فقط.

ستكون المانيا مرشحة لتخطي البارغواي وبلوغ ربع النهائي في اول لقاء على الاطلاق مع منافستها. ولما لجال للمقارنة بين المنتخبين، فالمانيا بلغت النهائي ست مرات وفازت باللقب ثلاث مرات اعدوا 1954 و74 و90، وخسرتهم اعدوا 1966 و82 و86، في حين فشلت البارغواي في بلوغ ربع النهائي في تاريخ مشاركتها، كما انها بلغت الدور الثاني في البطولة الحالية بثقل النفي.

والانكلترا-الدنمارك وسبق للبرازيل ان واجهوا منتخبا يلعب بنفس طريقة المنتخب الدنماركي في الدور الاول وهو جاره السويدي، وبالتالي يدركون تماما ماذا ينتظروهم. وقدمت الدنمارك عرضا ثابتة في الدور الاول، واثبت المنتخب الذي يديره مدافعه السابق مورتن اوسن بأنه قوي في جميع الخطوط بدءا بالحارس توماس سونسين، مروراً بالدفاء الذي يقوده توماس هيلفيغ وريينه هريكيس، وخط الوسط بقيادة ستيج توفتيج ودينيش ومييدال وصولاً الى الهجوم بوجود توماسون وبيبي ساند، والآخرين يملك حساسة تدهيقية لكنه لم يجد طريقة الي الشباك حتى الآن.

وقد سهلت مهمة المنتخب الالمني اكثر واكثر بحلول ايطاليا ثانية في مجموعتها، لان الاخيرة كانت سواجه المانيا في ربع النهائي لو قدر للمنتخبين الفوز في الدور الثاني. وسيطفر فولر الي اعادة النظر في تشكيلته الاساسية لانه لعب المباريات الثلاث الاولى بواجده ثابتة، لكنه الان مضطر الي التغيير لان ثلاثة لاعبين اساسيين لن يلعبوا في جميع حصولهم على بطاقة حمراء او بطاقتين صفراويين وهم ديسام هامان وكريستيانا سميخا وكارستن رامبولف. وسجل محل هؤلاء ا اغلب الفن بنز بريميز وريينه شتايدر ومارك ريهمر.

ويجزم الشك حول مشاركة توماسون لانه اصيب في محالية في المباراة الاخيرة، والامر نفسه ينطبق على توفتيج المصاب في ساقه. في المقابل يامل انصار المنتخب الانكليزي ان يمارس المهاجم المتألق مايكل ليو هويته المعتادة في هز الشباك وهو ما فشل قبل في المباريات الثلاث الاولى، علما بأنه سجل 16 هدفا في 39 مباراة دولية حتى الآن.

لكن اوين لا يعير اهتماما لهذا الامر وقال: «انا سعيد بالطريقة التي لعب بها، ففي كأس العالم كما هو معروف لا تحصل على فرص كثيرة للتسجيل، واعتقد ان المباريات التي خضناها كانت مقعبة المستوى». و اضاف «طبعاً اني اتمنى تسجيلي لكني لست مستاء، امل ان ابدأ ذلك في وقت قريب». ولم يتمكن اوين من صنع اي فرصة امام السويدي في المباراة الاولى بعد ان خضع لرقابة لصيقة، لكنه نجح في زرع الرعب في نفوس المدافعين الارجنطينيين، ومن احد الهجمات التي تول داخل المنطقة وتلاعب بمدافعين قبل ان يسدد كرة صدها القائم اليمين، ثم قام بجهود فريدي رانغ ضد نيجيريا لكن احد المدافعين انقذ الموقف عندما حول كرتة الي ركلة

الثقة بانفسنا وهذا امر طبيعي بعد الفوز على ابطال العالم». وتابع «تعرف ان المباراة ستكون صعبة لاننا تواجه منافسا كبيرا ولعلنا لسنا خائفين من اننا سنخوض المباراة وسنرى ماذا سيحصل». وعزز الالانديون نجاح منتخب الدنمارك في هذه البطولة الي صلابته روح المنتخب قائلا «نملك منتخب جيد بكل معنى الكلمة، ربما لا نملك نجوما كبيرا كما في بعض البلدان، ولكن عندما يقدم كل واحد افضل ما يملكه

## مساعدة مدرب المنتخب الدنماركي: لسنا خائفين من انكلترا

نييغاتا (اليابان)- أف ب: أكد مساعداً مدرب المنتخب الدنماركي ونجمه السابق مايكل لاوردوب ان مجموعته الالانديون لا يخافون من مواجهة منتخب انكلترا السبت في الدور الثاني من مونديال كوريا الجنوبية واليابان وانهم لا يخافون من مواجهة لاعبين من طراز فيفيد بيجهام ومايكل اوين.

وقال لاوردوب «انه طبيعي بعد فوزنا على فرنسا في مباراتنا الاخيرة ان تكون حالة اللاعبين ممتازة. لدينا

الروس يعترفون: نستحق الخروج من كأس العالم

شيزووكا (اليابان)- رويترز: بعد صدمتهم الدوية بروجهم من كأس العالم اعترف الروس بانهم استحقوا الهزيمة امام بلجيكا في المباراة الحاسمة الجمعة في المجموعه الثامنة. وقال سيرجي باقوف مساعد المدير الفني لمنتخب روسيا بعد هزيمة فريقه 3/2 من بلجيكا «كانت المباراة عصبية جدا لكن من المؤسف ان الطريقة التي لعبنا فيها المباراة تعبر عن مستوانا».

المدير الفني لمنتخب اسبانيا: ايرلندا من افضل المنتخبات في كأس العالم

المانيا مرشحة لتخطي البارغواي والدنمارك تريد ان تضيف انكلترا الى ضحاياها

## الروس يعترفون: نستحق الخروج من كأس العالم

واحتلت بلجيكا المركز الثاني في المجموعة وستلعب مع البرازيل صاحبة المركز الاول في المجموعة الثالثة في دور 16.

كما هي 1/1 وهو ما عاد علينا بالضرب، «أود ان أهنيء بلجيكا على انتصارها وأتمنى لها نجاحا طيبا في مبارياتها القادمة في البطولة».

المالديني يسجل رقما قياسيا

الروس يعترفون: نستحق الخروج من كأس العالم

المالديني يسجل رقما قياسيا

## مدرب روسيا يقدم استقالته

وقدم مدرب منتخب روسيا اوليغ روماننيسيف استقالته من منصبه الجمعة عقب خروج منتخبه من الدور الاول لونداليال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان بخسارته امام بلجيكا 3-2 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثامنة. وقال المتحدث الصحفي باسم المنتخب الكسندر نفوف بان روماننيسيف ومساعديه قدموا استقالتهم: «لقد تناقش المدرب ومساعديه لمدة اربعين دقيقة بعد المباراة قبل ان يتخذوا قرار الاستقالة». ولم تكن استقالة روماننيسيف مفاجئة، لانه كان صرح قبل بداية البطولة بأنه سيستقيل في حال عدم نجاح منتخبه في خطي الدور الاول وقال بالحرف الواحد «اذا لم يتأهل المنتخب الي الدور الثاني فإنه يتوجب على المدرب ان يستقيل». ويات روماننيسيف ثالث مدرب يستقيل من منصبه بعد السوفييتي سرتيشكو كاتانيتش والاوروغواياني فيكتور بوا.

## مدرب روسيا يقدم استقالته

وقدم مدرب منتخب روسيا اوليغ روماننيسيف استقالته من منصبه الجمعة عقب خروج منتخبه من الدور الاول لونداليال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان بخسارته امام بلجيكا 3-2 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثامنة. وقال المتحدث الصحفي باسم المنتخب الكسندر نفوف بان روماننيسيف ومساعديه قدموا استقالتهم: «لقد تناقش المدرب ومساعديه لمدة اربعين دقيقة بعد المباراة قبل ان يتخذوا قرار الاستقالة». ولم تكن استقالة روماننيسيف مفاجئة، لانه كان صرح قبل بداية البطولة بأنه سيستقيل في حال عدم نجاح منتخبه في خطي الدور الاول وقال بالحرف الواحد «اذا لم يتأهل المنتخب الي الدور الثاني فإنه يتوجب على المدرب ان يستقيل». ويات روماننيسيف ثالث مدرب يستقيل من منصبه بعد السوفييتي سرتيشكو كاتانيتش والاوروغواياني فيكتور بوا.

## مدرب روسيا يقدم استقالته

وقدم مدرب منتخب روسيا اوليغ روماننيسيف استقالته من منصبه الجمعة عقب خروج منتخبه من الدور الاول لونداليال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان بخسارته امام بلجيكا 3-2 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثامنة. وقال المتحدث الصحفي باسم المنتخب الكسندر نفوف بان روماننيسيف ومساعديه قدموا استقالتهم: «لقد تناقش المدرب ومساعديه لمدة اربعين دقيقة بعد المباراة قبل ان يتخذوا قرار الاستقالة». ولم تكن استقالة روماننيسيف مفاجئة، لانه كان صرح قبل بداية البطولة بأنه سيستقيل في حال عدم نجاح منتخبه في خطي الدور الاول وقال بالحرف الواحد «اذا لم يتأهل المنتخب الي الدور الثاني فإنه يتوجب على المدرب ان يستقيل». ويات روماننيسيف ثالث مدرب يستقيل من منصبه بعد السوفييتي سرتيشكو كاتانيتش والاوروغواياني فيكتور بوا.

## مدرب روسيا يقدم استقالته

وقدم مدرب منتخب روسيا اوليغ روماننيسيف استقالته من منصبه الجمعة عقب خروج منتخبه من الدور الاول لونداليال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان بخسارته امام بلجيكا 3-2 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثامنة. وقال المتحدث الصحفي باسم المنتخب الكسندر نفوف بان روماننيسيف ومساعديه قدموا استقالتهم: «لقد تناقش المدرب ومساعديه لمدة اربعين دقيقة بعد المباراة قبل ان يتخذوا قرار الاستقالة». ولم تكن استقالة روماننيسيف مفاجئة، لانه كان صرح قبل بداية البطولة بأنه سيستقيل في حال عدم نجاح منتخبه في خطي الدور الاول وقال بالحرف الواحد «اذا لم يتأهل المنتخب الي الدور الثاني فإنه يتوجب على المدرب ان يستقيل». ويات روماننيسيف ثالث مدرب يستقيل من منصبه بعد السوفييتي سرتيشكو كاتانيتش والاوروغواياني فيكتور بوا.

## مدرب روسيا يقدم استقالته

وقدم مدرب منتخب روسيا اوليغ روماننيسيف استقالته من منصبه الجمعة عقب خروج منتخبه من الدور الاول لونداليال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان بخسارته امام بلجيكا 3-2 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثامنة. وقال المتحدث الصحفي باسم المنتخب الكسندر نفوف بان روماننيسيف ومساعديه قدموا استقالتهم: «لقد تناقش المدرب ومساعديه لمدة اربعين دقيقة بعد المباراة قبل ان يتخذوا قرار الاستقالة». ولم تكن استقالة روماننيسيف مفاجئة، لانه كان صرح قبل بداية البطولة بأنه سيستقيل في حال عدم نجاح منتخبه في خطي الدور الاول وقال بالحرف الواحد «اذا لم يتأهل المنتخب الي الدور الثاني فإنه يتوجب على المدرب ان يستقيل». ويات روماننيسيف ثالث مدرب يستقيل من منصبه بعد السوفييتي سرتيشكو كاتانيتش والاوروغواياني فيكتور بوا.







## تونس توجل بيع حصتها بمصرف

■ تونس-روبيرتز: قال ابراهيم سعادة الرئيس التنفيذي لمصرف الاتحاد الدولي للبنوك الخمسين ان الحكومة التونسية ارجأت بيع حصتها في البنك البالغة 52 في المئة الى ايلول (سبتمبر) لمتح مقدمي العطاءات فسحة اكبر من الوقت. وكانت الحكومة قد حددت في وقت سابق نهاية حزيران (يونيو) الجاري موعدا لإغلاق باب تقديم العطاءات لشراء حصتها في البنك. وقال سعادة لروبيرتز ان ثمانية بنوك تقدمت بعروض لشراء حصة الاغلبية في البنك وان بينها بنك مونتني دي باسنتشي الايطالي وبنكي كريدتي ليونيهي وسويتيه جنرال الفرنسيين. وحقق بنك الاتحاد الدولي للبنوك زيادة في ارباحه الصافية نسبتها 21 في المئة الى 18,2 مليون دينار في عام 2001. وزاد اجمالي اصول البنك 1,7 مليار دينار (1,2 مليار دولار) في عام 2001 من 1,5 مليار دينار في عام 2000. وبلغ رأسمال البنك 70 مليون دينار. وبالإضافة الى حصة الحكومة في البنك فان بنك تونس والامارات للاستثمار وهو مشروع تونسي اماراتي مشترك يمتلك حصة نسبتها 12,35 في المئة.

## اضراب ليوم واحد يهبط إنتاج إيطاليا الصناعي

■ روما-روبيرتز: أظهرت ارقام رسمية الجمعة ان الناتج الصناعي الإيطالي انخفض بشدة في ابريل نيسان الماضي بفعل انخفاض كبير في عدد ساعات العمل نتيجة لكثرة العطلات واضراب عن العمل استمر يوما واحدا.

وأظهرت بيانات وكالة الاحصاء الوطنية (إيستات) ان الناتج الصناعي انخفض حسب البيانات المعدلة وفقا للعوامل الموسمية بنسبة 3,6 في المئة في ابريل ومعدل سنوي 3,6 في المئة. وكان أبرز القطاعات التي شهدت انخفاضا عمليات تكرير النفط والنقل والكهرباء، وقفز عدد ساعات العمل المفقودة خلال الشهر الى 11 مليونا من 446 ألفا في ابريل من عام 2001.

وشهد يوم 16 ابريل الماضي اضرابا عاما عن العمل لمدة ثماني ساعات شاركت فيه الاتحادات العمالية الثلاث الرئيسية التي تمثل نحو 12 مليون عامال. كما شهد شهر ابريل عطلتين وطنيتين. وفي الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري انخفض الناتج الصناعي بنسبة 3,5 في المئة مما يشير الى ان الاقتصاد الإيطالي ثالث اكبر اقتصاد في منطقة اليورو سبواجه صعوبات في تحقيق معدل النمو المستهدف للعام الحالي وهو 2,3 في المئة.

## الاسهم التركية تغلق على ادنى مستوياتها في 7 أشهر

■ اسطنبول-انقرة-روبيرتز: أغلق المؤشر الرئيسي للاسهم التركية الجمعة على ادنى مستوياتها منذ الخامس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) وسط مبيعات قوية في اسهم القطاع المصرفي بعد ان قال محلل بارز بوكالة ستاندارد آند بورز للتصنيف الائتماني ان البنوك التركية ما زالت ضعيفة وتحتاج الى زيادة رؤوس اموالها.

وساعدت نتائج اقل من المتوقع لعام 2001 اعلنتها ستة من بنوك القطاع الخاص التركية على زيادة اجواء التفاؤل في السوق التي تعاني بالفعل من مخاوف من أزمة في الائتلاف الحاكم في البلاد.

وأغلق المؤشر الرئيسي للاسهم التركية منخفضا 3,17 في المئة الى 9464,52 نقطة متأثرا بشكل رئيسي بخسائر اسهم البنوك.

في صعيد آخر أعلن مكتب الاحصاء التركي الجمعة ان الناتج الصناعي التركي نما في الربع الاول من العام الجاري بنسبة ثلاثة في المئة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وتهدف تركيا الى تحقيق نمو اقتصادي بنسبة ثلاثة في المئة في العام الجاري بعد ان سجل اقتصادها انكماشا بنسبة 9,4 في المئة في الناتج القومي للعام الماضي.

وتعقد صندوق النقد الدولي بتقديم مساعدات يبلغ اجماليها 31 مليار دولار اعادة تركيا على العودة للنمو بعد التصاد الذي اصابها العام الماضي وادى الى الالف من حالات الاطلاس بين الشركات التي اصابها العام وكان مكتب الاحصاء قال من قبل ان التقديرات الأولية تشير الى ان الناتج الصناعي نما بنسبة 3,5 في المئة في المتوسط في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري.

## بور سعيد - من يسري محمد:

يأمل مسؤولون بقطاع النقل المصري زيادة الطاقة الحالية للموانئ المصرية التي تصل الى نحو 55 مليون طن من خلال تشغيل ميناءين محوريين ضمن خطي الاول على البحر المتوسط والآخر على البحر الاحمر الى جانب استغلالهما في خدمة المناطق الصناعية والمشروعات الاستثمارية المقامة حولهما. ويقام الميناء الاول قرب مدينة بورسعيد عند المدخل الشمالي لقناة السويس والثاني في العين السخنة قرب مدينة الاحمر... وموانئ شرق البحر الابيض المتوسط... وقال أحمد عبدالنصف مستشار الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري لشئون اللوجيستيات «وجود هذين الميناءين المحوريين سيدعم قدرة مصر التنافسية في مجال تداول الحاويات والبضائع بالنسبة لباقي الموانئ الاخرى المطلة على البحر الاحمر... وموانئ شرق البحر الابيض المتوسط... بجانب الموانئ الموجودة في الخليج العربي».

وقال ان الموقع الجغرافي لمصر يتيح لها نجاح هذه الموانئ في القيام بدورها. فمدينتا بورسعيد والسويس تقعان على قناة السويس حيث تتلقى طرق الملاحة العالمية التي تربط بين قارات العالم. وأضاف ان الموقع وحده ليس كافيا فنجاح الميناء يتحدد بناء على مستوى

كفاءة الإدارة ومستوى التكنولوجيا المستخدمة ورأس المال المستثمر. وطالب عبد النصف بضرورة وجود تعاون بين الموانئ المصرية الحالية والموانئ المحورية التي سيبدأ تشغيلها. وقال مسؤول بالهيئة العامة لموانئ البحر الاحمر رفض نشر اسمه لروبيرتز «الاعمال الخاصة بالمرحلة الاولى من مشروع الميناء المحوري بالعين السخنة انتهت منذ فترة وبدأت منذ اغسطس الماضي اعمال التشغيل التجريبي للميناء ومن المقرر ان يبدأ العمل الفعلي في نهاية سبتمبر المقبل بعد انتهاء بعض المشكلات الادارية والفنية والجمركية».

وأضاف ان الميناء تديره إحدى الشركات المساهمة المصرية وتشارك فيها شركة امريكية بنسبة 25 في المئة من رأس المال وتعمل بنظام بي. او. تي. (البناء والتشغيل ونقل الملكية) ويصل رأسمالها المصرى به مليار جنيه مصري (215 مليون دولار) فيما يصل رأس مالها المصدر 200 مليون متر مكعب.

وقال ان الميناء مقام على مساحة 22,3 كيلومتر مربع وتتضمن مرحلته الاولى مدخلا بعمق عشرة أمتار يسمح بدخول السفن حتى حمولة 30 ألف طن ورسيفا بطول 2000 متر منها 1700 متر لرسو السفن و300 متر لوحات الخدمات الملاحية من زوارق قطر وارشاد. وتم تصميم الميناء لاستقبال السفن بطول 350 مترا

## مصر تأمل زيادة طاقة موانئها بتشغيل منفذين قرب بورسعيد والسويس

الثانية. وقال مسؤول بميناء بورسعيد انه تم التعاقد مع إحدى الشركات العالمية المتخصصة لإدارة وتشغيل محطة الحاويات بنظام بي. او. تي. وسيتم الانتهاء من كافة اعمال المرحلة خلال العام المقبل. ومن المقرر أن تصل أول رافعة عملاقة لنقل الحاويات في أول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويقول ايمن النحراوي الماحضر بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري «نجاح الميناءين المحوريين خاصة ميناء شرق بورسعيد يتطلب التنسيق مع قناة السويس بدراسة منح بعض التخفيضات في رسوم العبور لسفن الحاويات المنتجة من الشمال الى الجنوب والعكس اذا ما تداولت عددا معيناً من الحاويات برسم إعادة الشحن في محطات الحاويات المصرية وفي طريقها لعبور القناة».

وأكد النحراوي ضرورة وجود انظمة للتشغيل والتبادل الالكتروني للبيانات بالميناءين بما يضمن تحقيق مستوى عال من الخدمة. وتأمل مصر من خلال تشغيل الميناءين خدمة المناطق الصناعية الضخمة التي تقيمها شرقي بورسعيد خاصة المنطقة الصناعية للمشروع وتضم منطقة استثمارية تبلغ مساحتها 87 مليون متر مربع بجانب خدمة المنطقة الاقتصادية غربي خليج السويس المقامة على مساحة 233 كيلومترا مربعا.

وغطس 15 مترا وعمق قناة المدخل من البحر 17 مترا ويتضمن المخطط العام للميناء بناء حوضين بطول 750 مترا وعرض 350 مترا لكل منهما وانشاء حاجزين لامواج بطول 950 مترا و650 مترا.

وقال المسؤول ان هذا الميناء يتضمن في مرحلته الاولى اربع محطات منها محطة للحاويات تصل طاقتها الى نحو 350 ألف حاوية مكافئة سنويا تزداد الى 500 ألف حاوية مكافئة وتقام على رصيف بطول 500 متر ومحطة للبضائع الصب تقوم بتفريغ سفن الحديد الخردة الوارد من اوكرانيا وتصل طاقتها الى اربعة ملايين طن سنويا تزداد الى سبعة ملايين طن من مرحلة تالية.

أما المرحلة الثالثة فهي مخصصة للبضائع العامة بقيمة مليون طن سنويا والمحطة الرابعة مخصصة لتصدير الاسمدة بطاقة تخزينية 40 ألف طن. وفي ميناء شرق التفريعة شرقي بورسعيد تم الانتهاء من حفر أكثر من 91 مليون متر مكعب.

وقال المسؤول ان المرحلة الاولى من المشروع تتضمن انشاء رصيف الحاويات بطول 1200 متر وعمق 16,5 متر ويمكنه استقبال سفن حاويات حتى تسعة الاف حاوية مكافئة وسيعمل المشروع الذي من المنتظر ان يبدأ تشغيله العام المقبل بطاقة تصل الى 1,7 مليون حاوية في العام تزداد الى 3,4 مليون حاوية في المرحلة

التابعة للحكومة الامريكية من احتمال ان تقفز اسعار النفط الى مستوى 30 دولارا في وقت لاحق من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

وحذرت ادارة معلومات الطاقة غير ان محللين حذروا من ان الاسعار سترتفع في النصف الثاني من العام الحالي اذا لم ترتفع اوبك معروضها النفط. ومن المنتظر ان يزداد الطلب على الوقود مع ازدياد قوة انتعاش الاقتصاد العالمي وارتفاع استهلاك البنزين في الولايات المتحدة الذي يتطلع أكثر من عشرة في المئة من اجمالي النفط العالمي عن مستوياته في العام الماضي.

## امين عام اوبك لا يستبعد امكانية رفع انتاجها النفطي قبل ايلول

في نيسان (ابريل) حطرا من جانب واحدة على صادراتها النفطية لمدة شهر احتجاجا على التوغلات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

واستأنف العراق صادراته النفطية في منتصف ايار (مايو) الا ان التقلبات ما زالت منخفضة كثيرا عن طاقته التصديرية التي تبلغ حوالي مليوني برميل يوميا مع استمرار الخلافات بشأن الاسعار مع الامم المتحدة التي تشترط في الصادرات العراقية.

مواصلة العمل بالقيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

في نيسان (ابريل) حطرا من جانب واحدة على صادراتها النفطية لمدة شهر احتجاجا على التوغلات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

واستأنف العراق صادراته النفطية في منتصف ايار (مايو) الا ان التقلبات ما زالت منخفضة كثيرا عن طاقته التصديرية التي تبلغ حوالي مليوني برميل يوميا مع استمرار الخلافات بشأن الاسعار مع الامم المتحدة التي تشترط في الصادرات العراقية.

مواصلة العمل بالقيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.

وسيتنحى روبريغز من منصبه كأمين عام لوبك في اجتماعها الوزاري الوشيك بعد ان عين رئيسا لشركة النفط الحكومية الفنلندية. وتقلصت الامدادات النفطية العالمية من جراء خفض التدفقات النفطية العراقية منذ فرضت بغداد

القيود الانتاجية. كما ستبقى سلطنة عمان وهي منتج صغير للنفط على تخفيضاتها المحدودة، فيما لم تكشف انغولا بعد عن موقفها.



تتعامل في بورصة فرانكفورت امام لوحة الكترونية يظهر عليها المنحنى الهبوطي لاسعار الاسهم في ختام التعاملات الاسبوعية الجمعة

■ لندن - روبريغز: هوت المؤشرات القياسية للاسهم الاوروبية الجمعة الى مستويات لم تشهدا منذ ايلول (سبتمبر) فيما تخلص المستثمرون من الاسهم في كافة القطاعات مع تزايد الشكوك بشأن انتعاش الاقتصاد الأمريكي.

وقال اودو بيكر المتعامل في بنك ميرك فيك الخاضع في ميونيخ «معظم المستثمرين يشعرون بالذعر. السوق لم تصبم الايجابية الامل والاحباط ويبدو انهم لا يرون ابدا للمستقبل خسائرهم».

ووصلت الاسهم في قطاعي التكنولوجيا المتطورة والاتصالات في اوروبا الى مستويات لم تشهدا منذ أكثر من خمسة اعوام مبددة بذلك تقريبا كل المكاسب القياسية التي حققتها خلال ازدهار الشركات العاملة عبر شبكة الانترنت رغم بعض عمليات الشراء لاقتناص صفقات رخيصة في اواخر جلسة التعاملات في اسهم شركتي اريكسون ونوكيا.

كما هوت الاسهم في القطاعات السريعة التأثر بالدورات الاقتصادية وفي قطاعات الصناعة والتجزئة والأمين والبنوك والمؤسسات المالية ايضا الى مستويات منخفضة جديدة بعد شملت الحالي وسط عمليات بيع شملت شتى القطاعات بصورة غير معتادة.

وتراوحت الاسهم الممتازة الخاسرة بين شركة دايملر كرايسلر الالمانية الامريكية العملاقة لصناعة السيارات ومرورا بشركة سي.جي.ان. يو البريطانية للتأمين ومجموعة فيفندي يونيفرسال قائدة قطاع الاعمال وصولا الى بنك اس.سي.ان.ش الاسباني وشركة شل النفطية البريطانية.

وقال غاري دوغان المتخصص في استراتيجيات الاسواق الدولية بمؤسسة جي.بي.بي. مورغان فليمنغ التي تشرف على استثمارات قيمتها 600 مليار دولار «نناك حالة من الرعب مع سعي الناس الى فهم ما يجري وهم يشعرون بان عليهم

اتخاذ قرار هنا سواء بالبيع او الشراء».

وهوت الاسعار منذ آذار (مارس) فيما بدأ المستثمرون يشكون في ان الانتعاش الاقتصادي سينقذ الارباح قريبا.

وأجبت هذا الاجتهاد النزولي ارقام الانفاق الاستهلاكي في الولايات المتحدة التي اعلنت في وقت سابق من الاسبوع.

وهو مؤشر اسهم قطاعي التكنولوجيا والاتصالات بما يزيد قليلا عن 40 في المئة عن مستوياتها في بداية العام الا ان مستوياتها في بداية العام الا ان مستوياتها اظهرت وكيف انه حتى الاسهم الآمنة نسبيا وكالاسهم السريعة

التأثر بالدورات الاقتصادية يجري التخلص منها ايضا.

وقال دوغان «ما زلنا نتوخى الحظر البالغ. اننا نلتزم الحيات في توزيع اصصولنا بين السندات وهو اكبر هبوط له في جلسة تداول واحدة منذ 20 ايلول (سبتمبر) كما انه يتجه الى ادنى اغلاق له منذ 25 ايلول.

وفي الساعة 1545 بتوقيت غرينتش وفيما اغلقت جميع البورصات الاوروبية عدا بورصة فرانكفورت الالمانية كما مؤشر يوروتوب العام المؤلف من اسهم 300 شركة اوروبية ممتازة منخفضة بنسبة 2,48 في المئة الى 1065 نقطة متباعدة عن ادنى مستوياته خلال

## انفجار كراتشي يدعم الذهب ويدفع لهبوط الاسهم الامريكية

■ لندن - نيويورك- روبريغز: ارتفعت اسعار الذهب الجمعة بعد ان ادى انفجار سيارة ملغومة قتل ثمانية اشخاص على الاقل خارج القنصلية الامريكية في كراتشي الى اقبال على شراء الذهب كملأذ آمن وموجة اقبال على بيع الدولار.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن 319,70 دولار للاوقية مقارنة مع سعر القطع السابق عند مستوى 318,75 دولار للاوقية ومرتفعا بنسبة 15 في المئة عن مستواه في اول العام.

ودفع تراجع سعر الدولار مقربيا من ادنى مستوى في 17 شهرا مقابل اليورو ونتيجة لانفجار قنبلة كراتشي وخسائر الاسهم في وول ستريت اسعار الذهب للارتفاع فيما ادى ضعف الدولار الى جعل المعدن النفيس أكثر جاذبية للمستثمرين غير الامريكيين.

وقال محللون انه يتوقع ارتفاع اخر في سعر الذهب اذا وصل الدولار الانخفاض وتراجعت اسواق الاسهم بدرجة أكبر.

وبلغ سعر الذهب في السوق الفسوية 320,15/319,65 دولار للاوقية بحلول الساعة 1032 بتوقيت غرينتش مقارنة مع سعر الغلحاق في نيويورك عند 318,20/317,70 دولار للاوقية.

كما هبطت الاسهم الامريكية عند الفتح الجمعة لتهوى بمؤشر ستاندرد آند بورز المؤلف من اسهم 1000 شركة الى ما دون مستوى 5000 نقطة للمرة الاولى منذ 27 ايلول (سبتمبر). وهبط مؤشر داو جونز الصناعي لتسجل الاوراق المالية (ناسداك) التي تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا بنسبة 0,19 في المئة. وهزت بورصة نيويورك انباء انفجار سيارة ملغومة قرب القنصلية الامريكية في كراتشي وتزايدت العلامات على تراجع ثقة المستهلكين وخفض التقديرات الائتمانية لشركات الاتصالات الالاسلكية.

وفي بورصة وول ستريت (نيويورك) تراجع مؤشر داو جونز بنسبة 0,86 في المئة الى 9419 نقطة فيما هبط المؤشر المجمع لسوق التصاعد الوطني لتسجل الاوراق المالية (ناسداك) التي تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا بنسبة 1,24 في المئة الى 9384,76 نقطة. كما هبط مؤشر ستاندرد آند بورز الاوسع نطاقا 10,89 في المئة الى 1,08 في المئة.

أسواق الاسهم بدرجة أكبر. وبلغ سعر الذهب في السوق الفسوية 320,15/319,65 دولار للاوقية بحلول الساعة 1032 بتوقيت غرينتش مقارنة مع سعر الغلحاق في نيويورك عند 318,20/317







الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ذكريات الطفولة والصبا لا تنمحي، عشتها كبير يتنقل بين تلك الأجواء العطرة في «الطبيبة» تلك القرية اللبنانية الجميلة التي كان يشرف جيلها «الغواني» ذو «القامة» السهل المستطيل على الوديان والقوى الجاورة الممتدة نحو فلسطين جنوبا ويتطلع شرقا الى جبل الشيخ ذي الرأس الكليل دائما بالبياض، والى «قعة شقيف» ومرجعون شمالا، وينظر تحته الى نهر الليطاني الهادر

جوزبا نحو البحر، يوما لم يكن لدينا لا ماء جار ولا كهرياء ولا تلفنون ولا تلفزيون ولا مستشفى ولا طبيب ولا مدرسة ولا معلم

سرحت بي الذاكرة لصفيف 1936 حين سمعنا ان رئيس الجمهورية اده يزور مرجعيون فتركاضنا نحن صبيان الطيبة نطلع الوديان والتلال لنرى الرئيس (وما ازال تذكر اني كنت اردني شروا امامكنا بخطوط عمودية بيضاء وحمراء وزرقاء وخذاء بوت فواصل مطاطية، وقفنا صفيين ننظر مرور الرئيس، وكانت توزع علينا (البونونات) المناسبة للهبجية. حين مر الرئيس على سيارة (مكشوفة) كان موزع الطلوى ذو المشرب المغلول لبان المشايبة قدامه يشجعنا ان تصفق للرئيس، فكنا نحن

الصبيان تصفق تمتعا بالحديثين - الرئيس واليونيين.

اتصّف الصحافة العربية فيكون شأنها معها كما لو كنت قد فقدت جوهرة في تلت من الرمال، مثل الرمال خامد ليس فيه بريق ولا حياة ولكني ابحث فيه فقد اوفق لاجد «الدره» كاخمة بين الرمال. وحين تكل يدي من البحث والتقصيبت انكز زيارة (الرئيس واليونيون)، وموزع «الطلوى» ذي الشراب المفتول.. فحفاقك تلك الصحافة هي اندر من الكبريت الاحمر.

فهناك حفاقك اساسية عن لبنان حزر عنها كاتب هذه السطور لصحف لبنان ولم يهتم بنشرها احد (سوى ان جريدة «الجريدة» نشرت لي مرة: «يا اهل لبنان لا تنسوا سيادتكم بالمعولات») وفحواها.

ا - ان لبنان وسورية الحالية وفلسطين والاردن لم يكونوا يمثلون هوية سياسية او ثقافية او حتى دينية منفصلة بعضها عن بعض، خاصة خلال الـ13 قرنا السابقة وقبل وصول الاوروبي المنطق في اوائل القرن الماضي. ألم تكن تلك القرون الـ13 وحدها كاشفة لتثبيت الهوية الواحدة؟ الا ان هذا لا يعني ان النظم السياسية والعسكرية القائمة وتحركاتها الحالية في المنطقة في اخراج استراتيجي العرب او عميلته اسرائيل، وهو اللاعب الرئيسي الان

في المنطقة، وذلك لحماية نظام طائفي سهل الانقياد.

2 - ان العرب فصل لبنان عن سورية بعد الحرب العالمية الاولى مع تعيين نظام «ديمقراطي» طائفي له لتتحقيق ثلاثة اهداف تخدم مصالحه بالدرجة الاولى، هي:

(أ) ليكون لبنان مركزا للعالم العربي في العالم العربي والاسلامي

عن حضاراته «المتفوقة» فالجامعة الامريكية في بيروت مثلا شانها شان اختبا في القاهرة كانت في الاغلب تبت الثقافة وطريقة الحياة الامريكية ونسبة قليلة العلوم الحديثة.

(ب) ليكون لبنان مركزا للمخابرات الامريكية في بيروت (سوى ان فلسطين والمنطقة خبى دور الاساليب الحديثة.

(ج) ليكون لبنان مركزا لنقل ثروة المنطقة (الحاصلة من السياحة والتجارة والتمويل) الى العرب بصورة «مشروعة» بما يشجع عليه نظام «السوق الحرة» في لبنان واذًا لم تقم المشروعية بواجباتها حسيما يقتضي لها فهنا انظر العنلي العام، ومنه مثلا سرقة بنك انترا بأكمله سنة 1968، كذلك استنفا الحرب الاهلية الاخيرة وما اقتضته خلال الـ15 سنة من قتل العباد ونهب ثروة البلاد.

(د) ليكون لبنان مركزا لبث التنسوخ الخلفي والاجتماعي في المنطقة بأشكاله المختلفة.

وهناك حفاقك لها دلالات تاريخية اخرى:

اولا: الحرب الاهلية في لبنان في القرن الـ19 كانت من تحريض الاتراك ضد تدخل الاوروبيين الذين خدعوا بعض اللبنانيين بانهم «فرنسيون»، فقام وصدق هؤلاء، فلو كان اللبنانيون فرنسيين لاستخدمت فرنسا نفوذها الدولي لمنع الحروب الاهلية في لبنان.

ثانيا: الحرب الاهلية الاخيرة المدمرة وغزو اسرائيل للبنان هما تخطيط عربي صرف، اهم اهدافه اولا تخريب لبنان، (صرح هبغ وزير الخارجية الامريكية قبيل دخول اسرائيل في لبنان بان «التاريخ لن يفرح لنا اذا قلنا عن المنطقة، كذلك صرح لي صديق فرنسي اثق به انه سمع من شخص اكاديمي صهيوني روسي قوله بان تخريب لبنان ضروري لان اسرائيل)، ثم اشغال اللبنانيين ان طريق المحبة والتسامح وترك الماضي في سبيله هو السبيل لدوام السلام والازدهار في لبنان، فهلا احدثنا ان نبقي على لبنان لاهله وليس وكرا للشيطان؟

في وجه حضاري وثقافي بارز، ليس للبنان وحده بل للعالم العربي كله، ويلزم الإبقاء على علاقات طيبة بين كل اللبنانيين بما يضمن الوحدة الوطنية مع الانتباه الشديد الى ان الوحدة الوطنية هي خلاف رغبة الغرب ومجمل خطمه الشيطانية في المنطقة والعياذ بالله.

اما الطلعة التي واتتنا بالحياة ولو حزينة فقد اشرفت علينا من يراع غادة السمان (في «الحوادث») مؤخرًا، حيث: «قالت الفراشة للمصباح الذي انقطع عنه الكهرباء في بيروت: ما زلت احبك ولن اهجرك ولو في الظلام، فمكن وان تنسك يا لبنان، ما اجمل ان تكون هذه الشعلة الخفيفة شعرا لكل اهل لبنان.

اذا اجتمع اثنان على حب شيء قرب بينهما أكثر مما لو اجمعا على كرهه. فاذا كان الكل يحب لبنان - لا محبة الام الجاهلة لابنها. فالأحرى بهم ان يستمعوا «لامانة» كبريم بقوادني «بأمانة» النهوض المسيحي ضرورة وطنية» الذي يرى جميع اللبنانيين ان طريق المحبة والتسامح وترك الماضي في سبيله هو السبيل لدوام السلام والازدهار في لبنان، فهلا احدثنا ان نبقي على لبنان لاهله وليس وكرا للشيطان؟

حسين العامري

لندن

## حتى لا تتحول الجولان الى لواء اسكندرونة ثانية

يتكلمون لغة العصر ويفهمون منطقه، وهذا لاسف لم يحصل لان البعض لم يكن مبركا او مقتنعا بهذه الاستراتيجية، والبعض الآخر لم يكن له الاكسابات التي تؤهله للقيام بذلك.

7- لم تستغل سورية بعض اللحظات الحاسمة عندما اختارت خيارها الاستراتيجي السلمي لصالح السلام واستعادة ارضها.

8- راهنت سورية على الوقت معتبرين ان معركة استرداد الجولان هي معركة اجيال قادمة، ولكن في هذه الحالة العربية المزمقة والمتشرذمة الوقت يلعب لصالح اسرائيل وليس لصالح العرب وتصل سورية اليوم الى استعادة جولانها وباقل الخسائر الممكنة لا بد من توفير الامور التالية:

1 - اعادة صياغة علاقة جديدة ووثيقة ومعتبة وعلائقية مع السلطة الفلسطينية ومع الفلستينيين على احدثها منذاهبهم ومشاربههم، هذه العلاقة هي الباب الرئيسي للاداسي الذي سيمنح الجانبين من استعادة اراضيها.

2- على القيادة السورية ان تتفهم ويشكل دقيق وعلائقي تركيبة الساحة الاسرائيلية الفيسقونية العقدة والمتداخلة وسوسيلوجيا ودنيا وسياسيا وتوراتيا فليست كل اسرائيل شارون او رافائيل ايتان او مناحيم بيغن، ففي اسرائيل مليون عربي اسراييلي وحسنا فغلت سورية عندما فتحت علاقة مع عرب اسرائيل، ولكن هناك ايضا اسراييليين من المعلمين واليهود والتتبيين ضد دولة اسرائيل بقالبها الصهيوني التوسعي.

3- استعادة الجولان يتوقف على لعب الورقة

3- المعركة العسكرية العربية ضد اسرائيل، زاهن العرب والسوريين على تنسيق عربي وفتح جبهات عربية اخرى غير الجبهة المصرية، فجدى الحديث ويشكل كبير بعد رحلة الاسادات الى القدس عن فتح واحياء الجبهة الشرقية ابي جبهة العراق والاردن، ولكن اثبتت التجارب ان هناك نطقا وديوكا بعضي ان كانت سورية او عراقية لا يمكن لها ان تتلاقى لمواجهة العدو الاسرائيلي الا في حالة الضعف والتي نشهدها اليوم عبر الرحلات المكوكية بين قادة البلدين.

4- راهنت سورية على علاقاتها الطيبة مع بعض افراد الادارة الامريكية، واستقل الرئيس الاسد وزراء خارجية امريكا لساعات املان ان تقع امريكا اسرائيل بالانسحاب سلميا من الجولان ولنمغ حرب شرسة بين الطرفين، ولكن اثبتت التجارب ان امريكا ليست لديها مصلحة في اجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة.

5- المعلنات سورية والقيادة السياسية الوضع الداخلي والاقتصادي في سورية لصالح ملفات السياسة الخارجية والاضواغ في لبنان، والعلاقات مع امريكا وروسيا، والانسحاب بيدا بالبناء الداخلي الذي سيعينه في علاقاتها الخارجية، وليس العكس، فقد انكب الرئيس الراحل على الملقات الخارجية مانحا اياها وقته الكامل مهملًا ملقات الفساد والادارة السيئة والمحتسب.

6- عندما اختارت سورية السلام كخيار استراتيجي بعد مؤتمر مدريد ونهبنا لاعتقاد الصهيونيين نسبت ان هذا الخيار يجب تقبله باءوات دبلوماسية ورجال سياسة محتكين

قيام ابل صادف الذكرى الخامسة والثلاثون لسقوط الجولان. لقد سقطت الجولان ويبتأسر من المخابرات العسكرية الاسرائيلية وامفاسا اليكودر وتقصير من القيادين العسكرية والحزبية في سورية.

والمسائل المطروح لماذا فشلت سورية لحد الان في استعادة جولانها، وكيف تستعمل الى ذلك وباقل الخسائر الممكنة؟

1- من المعروف انه عند سقوط الجولان وضعت استراتيجيتان متناقضتان لاستعادة الجولان وهما:

(1) استراتيجية الحرب الشعبية والثورية التي تعتمد على الشعب العربي لتحرير الجولان.

(2) الاستراتيجية العسكرية القائمة على نظرية التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل وحرب الجيوش التقليدية وهي نظرية قائمة على اسس معيشتها خاطئة لان اسرائيل تستحصل على جميع الاسلحة الكلاسيكية والهجومية والدفاعية التي تحتاجها من العالم بموجب اتفاقيات عسكرية بين اسرائيل وهذه الاخيرة، بينما العكس غير صحيح.

2- من منتصف السبعينات بدأت سورية تستخدم استراتيجية الحرب غير المباشرة ضد الجيوش التقليدية وهي نظرية قائمة على اسس معيشتها خاطئة لان اسرائيل تستحصل على جميع الاسلحة الكلاسيكية والهجومية والدفاعية التي تحتاجها من العالم بموجب اتفاقيات عسكرية بين اسرائيل وهذه الاخيرة، بينما العكس غير صحيح.

3- من منتصف السبعينات بدأت سورية تستخدم استراتيجية الحرب غير المباشرة ضد الجيوش التقليدية وهي نظرية قائمة على اسس معيشتها خاطئة لان اسرائيل تستحصل على جميع الاسلحة الكلاسيكية والهجومية والدفاعية التي تحتاجها من العالم بموجب اتفاقيات عسكرية بين اسرائيل وهذه الاخيرة، بينما العكس غير صحيح.

## أوروبا والشباب العربي: شتان بين التجربة والدعاية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

جميعنا يعلم ما تطرحه أغلفة المجلات والصحف والإعلانات من دعائية عن أوروبا وغيرها، ذلك كله تحت شعار الترويج للسياحة والتسوق والعمل في عالم أوروبا المزعوم عالم المكاسب والأمل..... ولكن ما إن يشاهد شبياينا العربي المغمور واجهات الإعلانات حتى يصيبه الذمور والإنبهار بعالم الغرب المزيف والمركنن وهو يعتقد تمام الاعتقاد بان أوروبا العمل أوروبا الحياة والرفاهية والحرية.....

ففضية الشباب وحبهم للعيش في أوروبا شيء «بيسر» في الأقد يشكل مزيج يستغي الحذر والإنتباه..... ويكتفي ان نقول لهم ان أوروبا وهم وأمريكا وهم فلا رفاهيته هناك ولا راحة ولا حورية، بل ينظر هناك للصحف العربي على انه مجرد رقم واحد حرف يدور، حال آلة أقبل منه، محبذ ينظر إليه على انه أفضل نقود ويعامل بما يملك ويحقر ويجرد من الانسانية تحت اي شعار..... فهناك ترويج لحقوق الإنسان - الإنسانية وكان ذلك المباراة ما هي إلا عبارة عن مسحون أسنان يلمع عند أسنانهم لبيزب بياضها امام يلعاب عند الضحك والسخرية، على أنهم إنسانيون ولكن كثيراً من شبياينا

اليوم يلغمون بأوروبا وكأنها العروس، يقصدونها قبل ان يعيشوا بها يتوقف فيها وفي أي شيء تضعه، وحتى أنك ترى أسنانهم تصطك بهذه العبارة «أوه انه من أوروبا إننا أفضل صناعة وأوه، وكثيره هو الترويج اللاإرادي من قبل شبياينا لأجل أوروبا فنتهم من ياع كل ما يملك لكي يعمل هناك ومنهم من أستعان ومنهم من تراجع وخان ومنهم من سرق ذهب المزعوم عالم المكاسب والأمل.....

أوروبا الخبز أو أمنية جميلة فأوروبا ليست جنة تعيم أمنية كما قيل بل هي طعم يق في فريسته كل الشباب على أساس أنها الحل ولكن سرعان ما يكتشفون ان أوروبا مأساة وهم ومرض وفساد فشتان ما بين التجربة والوعاية وما بين الوطن وأوروبا وبين حد الوطن وسياسة إسلاء البطن.....

لذا فرحلة العودة لربوع الوطن هي اعظم حل والعمل في أرض الوطن هي ممارسة فعليه لحفظ الكرامة بل هي الكرامة بعينها فأوروبا لا تستخر لرفاهية أحد كما قيل لكنها تستخر أو تمارس للسخرية على من يزورها وهو يعتقد بانها جنة وفي القالب تستخر علناً عن شباب عامل يعتقد ان سيل العيش بكرامة متوفرة في أوروبا.

فأوروبا مجرد وعاء صلب الزوال لأن عالم الإغراء عالم مزيف.

عفاف الطاهر

لندن

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لقد قرأت ما نشرته الصحف بتاريخ 23 ربيع الاول 1423 من تصريح وتعليمات كريمة من وكيل وزارة الخارجية الدكتور ورئيسة اللجنة القطيضية الدكتور ابراهيم الخرشاوي والتي يامر بها جميع سفارات المملكة العربية السعودية في الخارج بذل قصارى الجهد في تقديم المساعدة الفورية لكل مواطن سعودي في الخارج يحتاج للمساعدة وهذا الكرم معروف من دولتنا وليس غريباً عليه وقد نرى لها حجماً ورسالة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية التي بدأت اليوم تأخذ ادواراً كبيرة على ساحة العلاقات الدولية، كجورانية بيبس مثلاً ومنظمة الائتلاف المناهضة للوعنة وغرين بيس لحماية البيئة.

5- ارسال رسالة للاسراييليين واصد هنا الشعب الاسراييلي واضحة ومحددة، بان الوضيعة لم تعد تمثل اهمية استراتيجية امنية لاسرائيل، بل ان المطور الحديثة كالصواريخ البعيدة المدى والطرائرات بدون طيار لغت هذه النظرية الامنية، بالإضافة الى ان الجولان ليست لها لا اهمية دينية ولا توراتية بالنسبة لاسراييليين، وان اغتصابها جاء بسبب ضغط اللوبي الزراعي الاسراييلي لسرقة مياه الاخرين.

د محمد علجاني

كاتب من سورية مقيم في باريس

## بيان مزور باسم التحالف الوطني العراقي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

وزع في لندن بواسطة البريد، خلال الاسبوع الاول من شهر حزيران الحالي، بيان مزور ومدسوس على التحالف الوطني العراقي... ان التحالف الوطني العراقي اذ يؤكد ويوضح ان ليست له علاقة ولا صلة بالبيان المذكور والذي زعم مزوروه انه صادر في جنيف في 29/5/2002، يستنكر ويدين هذه الاساليب الخريضة والشائنة في العمل السياسي والتي تلجأ اليها المجموعات التي اترضت لنفسها نل وعار الزمات في احضان دوائر مخابرات دول العدوان. ان البيان المزور والمدسوس على التحالف الوطني العراقي يهدى الى خلق اجواء من التشويش على الرؤية الوطنية التي يتبناها التحالف الوطني العراقي المتمثلة بالانصال والعمل من أجل حوار وطني شامل للتوافق على مشروع وطني يعقده يحقق التعددية السياسية والفكرية والحريات والعمل والمساواة والتعبئة الوطنية الشاملة لمقاومة الحصار الجرم والعدوان والميرالي الامريكي المستمر على بلادنا... ان الجهات التي تقف وراء اصدار هذا البيان المزور تسعي، بوسائل رخيصة ومبتذلة ومفحوشة المقاصد والغايات، الى تحريض الدوائر الاخباراتية الاجنبية للاقعة مناضلي التحالف الوطني العراقي والاضمار الروية الوطنية بقصد اسكات صوت الجولان المناهض للمشاريع العدوانية الامريكية ضد بلادنا وشعبنا وكذلك لحرث الاقطار عن نشأتها وتم تحركاتهم المشبوهة خدمة للجهد الاستخباري الامريكي وقبضهم امل الحرام المغوس بدم اساطيل العراق.

ان هذه المحاولة البائسة والغفوة لتزوير موقف رؤوية التحالف الوطني العراقي توضح حجم الرعب الذي يسود اوساط تلك الجهات المشبوهة، وكم المواقف الوطنية البديهة التي يتسمك بها التحالف الوطني العراقي وجرسه الدائم على صيانة الثوابت الوطنية والقومية، ومقاومته وفضحه للجبهود والتشابشات التي تقوم بها تلك الجهات خدمة للجهد العدوانية الامريكية الهادفة الى احتلال بلادنا وفرض الهيمنة المطلقة على امتنا العربية.

ان محاولات التزوير لن تصمد امام صلابة الحفاقك الوطنية والتاريخية، والنصر ابد للشعب والاندثار للعدوانيين الامريكيين وعملاتهم الصغار.

التحالف الوطني العراقي

اللجنة القيادية

## حول تجني الكتاب السودانيين على مصر

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نلاحظ دائما ان الاخوة السودانيين الذين يكتبون في صحيفة «القدس العربي» بصورة منتظمة، الافندي يوسف نور عوض، يهيمشون الشقيقة مصودورها المؤثر في الساحة السياسية السودانية والمعتد عبر العصور وعمق العلاقات الوجدانية التي تجمع شعبي وادى النيل مصر والسودان ونحن بصدد عرض بعض الحفاقك كذكرى والذكرى تنفع المؤمنين.

1- معظم الاحزاب السياسية والحركات السياسية في السودان في العصر الحديث كانت امتدادا لمثلياتها في مصر منذ ثورة احمد عربي والثورة المهدية في السودان، حركة اللواء الابيض وتأثيرها بطورسعد زغلول، الاحزاب المعاصرة، الحزب الشيوعي والاخوان المسلمين والناصرين، الطرق الصوفية، الطريقة الدسوقية والطريقة الشاذلية، كما اسهمت مصر في استقلال السودان عام 1956 بعد ثورة يوليو 1953.

2- ان اشارة الكراهية ضد مصر في اوساط العوام في السودان وفي الوطن العربي الكبير من فعل الاستعمار وطابوره الخامس والذي يجسده في السودان رموز الجبهة الوطنية، ومحاولة تهيمش مصر والحط من قدرها في كتابات بعض السودانيين في حاجة الى اعادة نظر ونحن سنذكر بعض من هذه الارجيف ولو تفندون.

3- لم يكن هناك شيء اسمه الحكم الثنائي المصري الانجليزي بل كان الاتراك والانجليزي يحكمون مصر

والسودان حتى مجي ثورة يوليو 1953 وكان اللواء محمد نجيب (من اصل سوداني) اول رئيس مصري يحكم مصر ومن بعده عبد الناصر الذي عاش طفولته

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

فوجئت كما فوجيء الاطباء بالمستشفى وادارته بقيام الدكتور عدنان التركستاني وزميله محمد حبيب الملحق الصحي بسفارة المملكة العربية السعودية برئاسة الاستاذ طلال الداعوس وزميله الاستاذ محمود الجراوي وقيامهم جميعا بأجبار المستشفى على اعداد تقرير يوقف بعلاجي قبل انتهائه فعليا ولا لن يدفعوا التكاليف الماضية والعملية وبعدها اوقفوا العلاج والاعاشة عنى وعن المراقق ومصاريف المستشفى وما زالت قديمي تنزف دما وكما رفضوا دفع التكاليف الادوية من اندسولين لمرض السكري الاستدويم لديي في الخلافة وخارجية لتشخيص الحالة في القدم ورفضوا دفعها وبناء على ذلك تدافع المحكمة الامانية عنى كندك مستغلين الحصانة التي يتمتع بها موظفو السفارة وانا اليوم اقدم مرضا شديدا والامسا في الاقدام وديون تكاليف العلاج والمسكن ومصاريف ادمي حديث اوقفوا الدفع، مازلت انا المواطنة السعودية مريضة وصرفت كل ما املك واتصل بهم مرارا وتكرارا ولا يجيبون على الخط ويرفضون المساعدة في اي شأن

المختلصة

نادية عبد العزيز الكريمة

المانيا

## الذي بين يديك مصير أمة: هل حرمت يوما من حريتك؟

لا يوجد ابرع منهم في طرح الوعود والأمال وما على الانسان الذي تحت رحمة الاسباب ذوي القرار الا ان يحلم بيوم جميل ويوعد عل وعسى ان يتحقق شيء منه.

يا ايها الذي بين يديك مصير أمة بكاملها هل منكر انت ما تفعله، شعب كبير ياتمر بأمرك تسيره كيف ما تشاء تلعب به كيف ما تشاء شيء عجب لك، اريد ان اسالك سؤالاً يا ايها الذي ولدت وفي فمك ملقعة من ذهب.

- هل اجبرت على العمل وانت في سن اللعب؟

- هل حرمت من الاكل ولو ليوم واحد؟

- هل امضيت ليلة من الليالي ساهرا تفكر في ان تؤمن لقمة عيشك الى الغد؟

- هل مرضت يوما ولم تستطع شراء الدواء؟

- هل مات ابوك بسبب العناية الصحية الرديئة هذا اذا استمتعت اذخاله الى منشي؟

- هل حرمت من حريتك واجبرت على الدخول الى غرفة لا يوجد بها حتى ثوب ولا تستطيع الخروج منها الا بأمر، ولا احد يعلم متى تخرج منها، ومن اجل ماذا... من اجل رأي معارض وهذا هو عقابه؟

اننا لم نر هذا وان لم نعرف كل هذا، وانذا لم تصدقني اتعنى ان تتخلى عن عرشك ولو ليوم واحد، وتنتزل الى الشعب واعك اسود ترى الشقاء والبؤس، ترى وجوها بريئة وايدي ناعمة اجبرت على العمل، ترى التسول في كل بلدان العالم، خاصة في بلدان العالم الثالث، وكم استغرب من تلك القيادات أنهم يتبعون نهجا ومسيرة واحدة، وقراءوا من كتاب واحد (في سبيل الوصول كل شيء مباح) ومع العلم ان كل واحد منهم من حضارة وبيئة مختلفة عن الاخرى، لاسف يختلفون في كل الاشياء الا في سبابة فعل الشعارات التي تبقى الى الآن فقط شعارات من اجل وصل، ولكنهم للصدق والامانة

جهد المير

البريد العربي

بريد القدس

بريد الفراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبثه به قراءنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، على أمل تحويل هذه المساحة لرآء حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الإيجاز والكتابة بنظ واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الإذراء والتعريض بالأخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح، وتزويد الجريدة بال عنوان ورقم الهاتف للاستفسار في حال الضرورة القانونية.

«القدس العربي»





رأى القدس

انفجار باكستان وتنظيم القاعدة

يشكل الانفجار الذي وقع امام القنصلية الامريكية في مدينة كراتشي تحديا جديدا للرئيس الباكستاني برويز مشرف وحكومته، مظلما يشكل تحديا للرئيس الامريكي جورج بوش والحرب التي يشنها حاليا في بقاع عديدة من العالم تحت مسمى مكافحة الارهاب.

الانفجار في حد ذاته ليس ضخماً، وخسائره المادية في صفوف الامريكيين تكاد تكون معدومة، ولكن معانيه النفسية هي الأهم والأخطر، فهو عبارة عن رسالة واضحة مفادها ان المصالح الامريكية ستكون مستهدفة في الأيام المقبلة، وقيادة مشرف ما زالت تعارض مقبولة من قبل بعض الجماعات الاسلامية التي تعارض ارتضاه في الاحضان الامريكية، ووضع بلاده تحت تصرف التحالف المناهض للإرهاب.

وإذا كان من السابق لأوانه اتهام تنظيم القاعدة بالوقوف خلف هذا الانفجار، فإن الأمر يشجع القادة الامريكيين وايدولوجيتها، والسياسات الخارجية الامريكية غير العادلة في التعامل مع القضايا الاسلامية، سواء في فلسطين او كشمير، تلعب دورا رئيسيا، وربما اساسيا، في تعبئة الرأي العام الاسلامي ضد هذه السياسات، وتدفع جماعات اسلامية منطرفة للاقدام على ما اقدمت عليه من تفجير أحداث السنوات السبع الماضية كسفت ان تنظيم القاعدة غير مهتم بالعمليات الصغيرة ضد اهداف امريكية، وانما بالعمليات العسكرية النوعية الضخمة، لأن هدفه من وراء هذه العمليات ليس الضجة الاعلامية، وانما الحاق اكبر قدر من الخسائر في صفوف الامريكيين الذين يضعهم الشيخ اسامة بن لادن ومساعدوه على قمة قائمة الاعداد، ولهذا من المستبعد ان يكون التنظيم وراء مثل هذا التفجير.

ففي حديثه عن هذه الضحية الذي ادلى به في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1996 أكد الشيخ بن لادن المعارض السعودي الاسلامي المعروف، انه لو كان يسمى لعمليات صغيرة، او فزعزعات اعلامية فان هذا سهل الاعمال، وأقلمها عناء في التخطيط والتنفيذ، ولذلك جرى التركيز على العمليات الكبيرة.

صحيح ان تنظيم القاعدة لم يعترف بصورة صريحة بمسؤوليته رسميا عن تفجير القاعدة الامريكية في الخبر شرق المملكة العربية السعودية، او سف السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام، ثم بعد ذلك المدمرة الامريكية كول في خليج عدن، ولكن ادبيات التدمير والارشطة المسلحة التي جرى تسريبها إلى قناة «الجزيرة» الفضائية قبل وبعد أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) كلها تشير الى ان هذه الهجمات هي من تخطيط وتنفيذ تنظيم القاعدة.

ومن المفارقة ان الادارة الامريكية الحالية تتخبط في سياساتها، مظلما تتخبط في تعاملها مع تنظيم القاعدة في افلاحياد والبيانات والتصريحات التي تردت في الأيام الاخيرة حول القنبلة القذرة وتورط مواطن امريكي في التخطيط لها، احدثت حالة من الرعب في صفوف الامريكيين وجعلت حياتهم مزربة، وربما يكون الهدف الحقيقي من وراء ذلك هو تيرير الانفاق المالي الضخم في الموانئ الامنية والعسكرية، والتعديلات الاخيرة التي اجرتها الادارة الامنية في صفوف اجهزتها الامنية.

الادارة الامريكية الحالية، الواقعة تحت نفوذ اللوبي اليهودي والشركات النفطية العملاقة في تكساس وغيرها، تقود امريكا والعالم الى حروب مدمرة لتستاس وتوفر الآلة العسكرية الامريكية العملاقة تستطيع ان تدمر سلسلة كهوف تورا بورا من خلال القصف السجادي، وتحول مدينة بغداد الى اكوام من الرماد والدمار، ولكنها قفلت ان تحسم الأمور نهائيا لصالحها، وتوفر الأمن لمواطنيها، فالحروب والحلول العسكرية لم تعد تقود الى انتصارات نهائية، مظلما كان عليه الحال في القرن الماضي.

السياسات العالقة بالحكمة والعادلة هي المخرج الوحيد من المشاكل المعقدة، ولكن الادارة الامريكية الحالية ليست عاقلة للأسف.



الحقيقة الكاملة وراء مذبحة جامعة الاسكندرية

نحن نحاول استرجاع طبيعة الحكم الرأسي في مصر، من ابر الراد على سؤال من يحكم مصر؟ لا يستقيم بخير الراد على سؤال آخر هو: كيف يتم حكم مصر حاليا؟ وقد توجهت بسؤال الى خبير في شؤون الحكم والسياسة المصرية، ومن المظلمين على ما يجري في الداهيل الرسمية عن كتب، هالتي ما سمعت، قال الرجل: ان المسؤولة ببعها السياسية غائبة تماما في مصر، فقد حول كل مسؤول عن قطاع من قطاعات الدولة إلى «قطاعية» فيما يشبه الملكية الخاصة له، وتطلق يده دون ضابط، فقد حولت الجمهوري محل القصر الملكي، وهو تحالف كساية، يتميز بعنصر البصر والبصيرة تجاه المصالح العامة للمواطنين، وخدم المصالح الأجنبية، وحام لكيان الصهيوني، الذي يتمتع بحماية الدولة الامريكية ذات الجبروت والقوة.

هذا التحالف، مثله مثل سابقه، يستخدم قوات الأمن للثقل، ومبالغ فيه، فاعاد إلى الذاكرة مشاهد دكتاتورية ويطش اسماعيل صدقي، الملك بجلاذ الشعب، وضحايا اهراب سليم زكي، حاكما قاهرة النصف الثاني من اربعينات القرن الماضي، الذي كان يطلق النار، دون تمييز على المتظاهرين المظلمين بالاستقلال وجرلا المستعمر، والحق في حياة كريمة، في ذلك الزمن كان الشعب هو عدو النظام الملكي، وها هو الشعب يصيح عدو للنظام القائم، وفيما كان بالصعبة يوصف في الماضي بالرعاع، فإنه يوصف الآن بالمظلمين، وان هبت مصر تتضامن مع الانتفاضة في فلسطين، حتى كانت قوات الأمن للمواطنين المرصدا، وكان ما جرى في جامعة الاسكندرية، في التاسع من شهر ابريل/ نيسان الماضي نموذجا فاضحا للوحشية البوليسية.

جاء وصف ذلك في كتيب مطبوع، وكان بعنوان «الحقيقة الكاملة وراء مذبحة جامعة الاسكندرية...» ورؤ بشكل محدود... ويقع في 50 صفحة، وأشار إليه الكاتب الشعب المعروف فهمي هويدي في مقال له بصحيفة الودفي في 24 ايار (مايو) الماضي، يكتب الكتيب البيانات الرسمية، وعاتها يسقط قتل واحد، وعده قليل من الجرحى، ويذكر ان عدد الضحايا وصل إلى سبعة قتلى، التي ستة آخرين اضيفوا إلى الضحية التي وردت في بيانات الكريمة، ماتوا اختناقا بالغاز، هذا غير عدد الجرحى الكريمة، والذي قدر بـ 430 طالبا، والقاء القبض على خمسين طالبا أطلق سراحهم فيما بعد. هذا مع ان المظاهرة كانت سلمية، وهددها القصر البوليسي الى المركز الثقافي الامريكي بالاسكندرية، احتجاجا على الموقف

\* كاتب من مصر يقم في لندن

الدولة الفلسطينية حين لا تكون قرارا اسرائيليا

فلسطينهم، يعوون الى ام الفحم والطيرة وحييفا والطيرة بزواج الفلسطيني من الفلسطينية هي جاني «الخط الأخضر» وباستعمال القانون الاسرائيلي، والديمقراطية الاسرائيلية!!

شارون يتصور دولة فلسطينية لها حدود الامن الاسرائيلي، والمصالح الاسرائيلية لا شيء الا لا شيء اكثر، فهو يعرف ان هناك 3.5 مليون فلسطينية في الضفة والقطاع، وهناك 1.2 مليون فلسطيني داخل اسرائيل، وهذه حقائق لا علاقة لها بالخطابات الانتخابية، والايديولوجيا الصهيونية... وبقية الخرافات التي لا يؤمن بها السياسي الاسرائيلي!

العرب - والفلسطينيون معهم - يتصورون ان الدور الامريكي يمكن ان يكون خارج الخطوط الاسرائيلية وهذا مستحيل!! وكلما طلب العرب دور امريكا اكبر كلما تقام الخطوط الاسرائيلي واخذ شكلا اكبر.

لم يعد العربي يتحدث عن سلاح النفط، فهو لا يعتقد ان النفط هو سلاح كالدبابية والطائرة والمدف، ثم هو في داخله يعرف ان هذا النفط هو الشرة الوحيدة التي تربطه برغيف الخبز وجرعة الماء، لكنه يعرف انه لا يستطيع حماية هذا الشرة، فهو كحمايتي للولايات المتحدة وبريطانيا، وهي قوى نهب لا قوى حماية! العربي الان يذهب بفضيته الفلسطينية الى واشنطن ولندن يطلب منها حمايتها كما تحمي ان ثروته النفطية. هنا تترك اكااديمية الاكاديميين وانتهائية السياسيين في خلق تصور فلسطيني وعربي يان اعلان الدولة ولو

\* كاتب وصحافي من الأردن

لعبة الكراسي الدموية بالسودان

د. عبدالوهاب الافندي

لم يكد يمر اسبوع على اعلان الحكومة السودانية استردادها حماية قيسسان على الحدود السودانية-الاثيوبية من قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان في نهاية ايار (مايو) الماضي، حتى رد الجيش الشعبي الاحد الماضي باعلانه الاستيلاء على حامية استراتيجية اخرى في الجنوب، وحسب بيان الحكومة فان استرداد قيسسان ثم بعد «معارك طاحنة» مما يعني وقوع خسائر فادحة في ارواح الجانبين، ولم يكشف بيان الحكومة تفاصيل الخسائر، ولكن المتحمردين اعلمنا انهم قتلوا مئتي جندي حكومي في عملية الاستيلاء على حامية كيوبيتا على الحدود السودانية والكنينية، واسروا ستة وعشرين آخرين، وتفيد تقارير صحافية لمراسلين زاروا الحامية ان جيش جنود الجيش السوداني ما زالت ملقاة بالبعاء حول ميدان المعركة. كان من الممكن وصف هذه التطورات بانها مناورات عيشية في حرب تراوح مكانها منذ عقدين من الزمان، او «لعبة كراسي دموية» يتبادل فيها الجانبان الادوار، ولكن هذا الوصف يصعب غير تدقيق بالظفر على العصد المبهول من الضحايا الذين يتكربون المرء بحرب الخنادق في الحرب العالمية الاولى، والتي كان القادة العسكريين يتعاملون فيها مع الجنود كما لو كانوا قطع شطرنج، لا غصاصة في التضحية بمئات الآلاف منهم لضعة امتار على الارض يتم فسدانها بعد فترة قصيرة.

مدينة قيسسان ومدينة الكرم الاحتقان على الحدود مع اثيوبيا تم اجتياحهما ثلاث مرات من قبل قوات التمرد منذ عام 1987، وتم استردادهما (مدينة الكرم ما تزال تحت سيطرة الجيش الشعبي)، وكما لا يخفى فان اثيوبيا لعبت دورا مهما في مساعدة الجيش الشعبي لاحتلال المدينتين، حيث دخلت قوات التمرد عبر الحدود الاثيوبية، وتم دعم الهجوم بقصف مدفعي مكثف، وقد وقع الاحتلال الاول في نهاية عام 1987 وتم استرداد الكرم وقيسان في مطلع عام 1988 اي بعد حوالي شهرين، وفي نهاية عام 1989 تم اجتياحهما مرة اخرى، واستغرق استردادهما في هذه المرة فترة اطول، وفي مطلع عام 1997 تم احتلال الكرم وقيسان مرة اخرى، ويعكس استرداد قيسسان التحسن المحسوس في العلاقات الاثيوبية-السودانية، مما استتبع رفع الدعم عن الاحتلال. ولكن يبدو ان اثيوبيا تقبل المتحمردين كيوبيتا، وهي قسمة ضيقة بالنسبة للحكومة، فالكرم وقيسان ليست لهما اي اهمية استراتيجية، وانما تقتصر هجمتها على الاثر الرمزي المتمثل في قيام قوات التمرد الجنوبية باحتلال مواقع في شمال السودان حيث لا يوجد اي سند شعبي للتمرد، اما مدينة كيوبيتا فهي تقع على اهم طريق استراتيجي يربط جنوب السودان وكينيا، مصدر الدم اللوجيستي الاهم للتمرد، وقد ادى هذه مؤشرات تندر بخاطر عظيم، وهي لاسلاف لا تجد الاهتمام الكافي من المسؤولين الذين يتسلطهم عملية تزيين جمال مبارك من احكام قبضته على الحكم، عن طريق خطة لتطوير الحزب الحاكم، وهو التطوير الذي وصف من جانب منافسين انه يندر بكارة كبرى، وهذا حديث بطول، نعدكم بتناوله اذا كان في العمر تقية.

دون حدود جغرافية او حدود سيادية، سيوقف هذا العدوان الاسرائيلي، وسينهي الاحتلال. وهذا هو التوجه فالاستقلال، والاعتراف الدولي وعضوية الامم المتحدة لم تعد تشكل ضمانا لأي شعب من الشعوب في هذا الزمن.

وما نقوله هنا في اوامم الدولة الفلسطينية الحروسة «بالشرعية الدولية»، لا يعني ابدأ ان الاحتلال الاسرائيلي هو قضاء وقد رد لهما، او ان السلمي السياسي لا معنى لها، وانما نحص على ان حماية الوطن هي شيء اخر يجب ان لا يتقرر في واشنطن ولندن او موسكو، فالعنف في مواجهة الاحتلال، ونقل العنف الى داخل بيت الخصم اذا وصل الخصم الى بيتك هو التوازن الاستراتيجي الذي اربيل شارون. كما قلنا - ترعه عمليات اقتحام حيفا وتل ابيب والقدس ردا على اجتياح دباباته لمن رام الله وبيت لحم ونابلس، فهو مصمم على انتزاع هذا اليقين النضالي من قلوب وعقول الفلسطينيين قبل الوصول الى الدولة، او وضع جداول زمنية لقيامها، وللاستباح من ارضها، فالصهيونية رغم ما يقال عن عولها، ما تزال تعرس في افئال الاسرائيليين ان كل فلسطيني وكل ما هو غرب او شرق نهر الاردن هو «ارض اسرائيل»، وما يزال الاسرائيلي يرفض وجود الاخر الى جانبه... الا اذا كان هذا الاخر خادما لسائق الازد، او عبدا يباع ويشترى في سوق الاستهلاكية الدولية!

ضمان قيام دولة فلسطينية، وضمان وجودها هو القوة وحدها، وليست معاهدات السلام او عضوية الامم المتحدة او الاعتراف الدولي!

\* كاتب وصحافي من الأردن

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولعير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47893419 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان  
تطبع في لندن ونيو يورك وتوزع في جميع انحاء العالم  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنها استراليا وعموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



## الشرطة تحرس التلاميذ الخائبين

■ اسطنبول-رويترز: انشأت الشرطة التركية خطا هاتفيا ساخنا لتوفير حراسة لن يظليها من التلاميذ الحاصلين على درجات ضعيفة والذين يخشون عقاب والديهم عند عودتهم الى بيوتهم. وقال ضابط بالشرطة في مدينة أرضروم «نرسل حراسا الى المدارس لمرافقة التلاميذ الذين يخشون العودة الى البيت بسبب رسوبهم او حصولهم على درجات ضعيفة».

وأضاف «إذا اقتضى الامر فسوف نتحدث الى الاهل. ويهدف هذا الاجراء أيضا الى اعلام الاهل اننا سنوفر الحماية لاولاد».

## جائزة سنوية باسم الشاعر المصري أمل دنقل

■ القاهرة-رويترز: تقرر انشاء جائزة باسم الشاعر المصري الراحل امل دنقل احد رواد الشعر الحديث في مصر والعالم العربي. وقال محافظ قنا عادل لبيب ان هذا القرار يأتي في اطار جهود المحافظة لتكريم ابناؤها من المبدعين البارزين. وتذكر اسبوعية «أخبار الادب» ان تخصيص الجائزة تم بالاتفاق بين الصحفية وحافظه قنا.

## المكنسة.. احداث صيحة في سرقة المجوهرات بباريس

■ باريس-رويترز: لجا لصوص يبدو أنهم وراء عدة عمليات سطو جريئة تعرضت لها محلات المجوهرات في باريس الى استخدام حبل مبتكرة في عملياتهم الا ان احداث حبلهم انهدت حتى الشرطة اذا لم تكن سوى مكنسة كهربائية. فقد اقتحم اربعة اشخاص يتعلون دراجة بخارية محل مجوهرات في احد احياء باريس الراقية وهشموا زجاج واجهة العرض ثم استخدموا متخسة كهربائية تعمل بالبطارية في شطف كل محتويات الواجهة.

## مايكل جاكسون يريد عرش ملكة بريطانيا

■ لندن-رويترز: قام المغني الامريكي مايكل جاكسون الجمعة بجولة في مقر البرلمان البريطاني ووصف القصر المبني على الطراز القوطي بأنه «معجزة».. وأشار جاكسون الى العرش الذهبي الذي تجلس عليه الملكة اليزابيث مرة كل عام لافتتاح البرلمان في قاعة مجلس اللوردات الفخمة قائلا «أريد هذا».

وعلق أحد مساعديه قائلا «هل تستطيع اخذة الى الزرعة».

## رقم قباسي لتمثال الهة الحب «فينوس» بمزاد

■ لندن-رويترز: قالت صالدة كريستي للمزادات ان تمثالا رومانيا لالهة الحب والجمال عند الرومان «فينوس» حقق سعرا قياسياعالميا جديدا القطعة اثرية في مزاد بلندن. حقق التمثال المرمرى الذي يعود الى القرن الاول الميلادي والمعروف باسم (جينكتز فينوس) سعرا بلغ سبعة ملايين و926650 جنيهه استرليني (11.67 مليون دولار). وكان الرقم القياسي السابق قد سجل في عام 1994 عندما بيع تحت بازل من الحصن من العصر الاثوري يعود الى 800 عام قبل الميلاد مقابل 7.7 مليون جنيهه استرليني.

## أكبر أماسة من بلورة واحدة للبيع

■ باريس-رويترز: ستتاح للمشتريين فرصة المزاد على أكبر أماسة مكونة من بلورة واحدة في العالم تزن 179 قيراطا عند عرضها بمزاد في فرنسا في وقت لاحق من الشهر الجاري. وقال بائع المزادات شارل بيغير ان خبراء قضاوا قرابة 15 عاما في تقطيع وصلل الأماسة السوداء التي تتخذ شكل حبة الاجاص (الكستري) والتي اطلق عليها اسم «فولكان» وهو اسم اله النار وصناعة الادوات المعدنية في الاساطير. وهي أكبر أماسة مكونة من بلورة واحدة تعرض للبيع حتى الان. وقال بيغير في مؤتمر صحافي بباريس ان حجم الأماسة يمثل حجم البيضة ومن المرجح ان يصل ثمنها الى 1,2 مليون يورو (1.13 مليون دولار) عند بدء بيعها في صالة سان اماند مونترنو بوسط فرنسا يوم 27 من حزيران (يونيو) الجاري. وتبنت الأماسة على دبوس زينة مصنوع من البلاتين والذهب الابيض.

## 9 الاف جريمة في الشارقة العام الماضي غالبية ابطالها من الاسيويين:

# احباط عمليات لتهريب اطنان من المخدرات والسموم القاتلة الى الامارات

بواقع (44) جريمة ونسبة (299 ٪) بينما بلغت جرائم الاتجار والترويج نسبة (136 ٪). اما بالنسبة للمكبات المضبوطة فيذكر مدير عام شرطة الشارقة ان العام الفائت شهد ضبط اكبر كميات لمخدر الحشيش منذ عشر سنوات والتي تجاوزت الطنين، بينما تجاوزت كميات الهيروين المضبوطة خمسة كيلو غرامات اضافة الى ما يقارب (11) كيلو من مخدر القات وحوالي ألفين و900 حبة مخدر وكميات متفاوتة من الماريغوانا والأفيون والكوكايين.

ومن المؤشرات الاخرى التي افرزتها الارقام الاحصائية والتي تستدعي اتخاذ اجراءات مناسبة بصددها هي ارتفاع نسبة متعاطي المخدرات بين فئة الشباب من (30، 21) سنة والتي بلغت (757 ٪) من اجمالي متعاطي المخدرات.

افرازاتها، حيث ان ما يقارب من نصف مرتكبي الجرائم هم من الجنسية الآسيوية. ورصد مدير عام شرطة الشارقة اشارة لافتة في هذا الصدد فبينما كان الآسيويون هم اعلى نسبة مرتكبي الجريمة والمواطنون ادنى نسبة فيها سجلت الارقام نسبة عالية ضحايا الجريمة من المواطنين بنسبة 212 ٪ بينما لم تتجاوز نسبة ضحايا الجريمة من الجنسية الآسيوية (217).

وقال ان اجهزة مكافحة بشرطة الشارقة احيطت للجرائم الواقعة تحت القوانين المكتملة لقانون العقوبات، فيما قدر اجمالي عدد مرتكبي الجرائم خلال العام الفائت بـ 9 آلاف و853 شخصا بينهم 206 ٪ مواطنين و273 ٪ عرباً و468 ٪ آسيويين منوهاً بأن الاحصائيات في هذا الصدد تدل بوضوح على الآثار الامنية لخلل التركيبة السكانية والتي يعتبر ارتفاع الجريمة الوافدة من أخطر

استمراراً لمشكلة حقيقية تحتاج الى المزيد من البحت خصوصاً وان هذا الشكل من الجرائم بقي مصدراً للقلق الأمني منذ سنوات طويلة رغم الاجراءات المستمرة التي تسعى الجهات المالية في الدولة لوضعها كضوابط تخفف من هذا النوع من الجريمة. وعلى الصعيد نفسه ذكر مدير عام شرطة الشارقة ان (14 ٪) للجرائم الواقعة تحت قانون العقوبات و04 ٪ للجرائم الواقعة تحت القوانين المكتملة لقانون العقوبات، فيما قدر اجمالي عدد مرتكبي الجرائم خلال العام الفائت بـ 9 آلاف و853 شخصا بينهم 206 ٪ مواطنين و273 ٪ عرباً و468 ٪ آسيويين منوهاً بأن الاحصائيات في هذا الصدد تدل بوضوح على الآثار الامنية لخلل التركيبة السكانية والتي يعتبر ارتفاع الجريمة الوافدة من أخطر

تزال هي الهدف الأول لعصايات التهريب والترويج مما يهدد المجتمع في طاقته الإنتاجية. وأشار العقيد الطوع الى ان اجمالي عدد الجرائم المرتكبة في امارة الشارقة للعام 2001 بلغ 9 آلاف و151 جريمة بزيادة قدره 93 ٪ عما سجله اجمالي الجرائم للعام الماضي، حيث شهدت كل انواع الجرائم زيادة نسبية. واذف ان الجرائم الواقعة على المال شكلت النسبة الأعلى من اجمالي الجرائم المرتكبة بواقع (691 ٪) وبارتفاع قدره (163 ٪) مقارنة بالجرائم الواقعة على المال العام الماضي.

اما فيما يتعلق بجرائم الاموال فقد اظهرت الاحصائيات ان 574 ٪ من تلك الجرائم تتمثل في جرائم الشيكات بدون رصيد مما اعتبره العقيد الطوع

## الشارقة - «القدس العربي»:

اعلنت شرطة الشارقة عن تقضي الجريمة بشكل مذهل في تلك الامارة الواقعة على الساحل الشرقي لدولة الامارات العربية المتحدة. وقال العقيد صالح عيسى الطوع مدير عام شرطة الشارقة ان الجرائم التي وقعت على المال تشكل اكثر انواع الجرائم التي تعاملنا معها العام الماضي منها بخطر هذا النوع من الجرائم التي لا تزال تشكل قلقاً أمنياً للجهات المختصة.

واشار ان الارتفاع ملحوظا سجلته شرطة الشارقة في قضايا المخدرات المضبوطة مما يدل على نجاح آليات مكافحة التي تبذل في هذا الصدد الا ان فئة الشباب لا



## ثمانية مكفوفين يبصرون بفضل عين الكترونية

■ لشبونة-اف ب: بات ثمانية مكفوفين قادرين على الابصار بما يكفي لاستعادة قدرتهم على التنقل بقردهم الى حد ما بفضل زرع عين الكترونية في عمليات احيطت بالتكم في نيسان (ابريل) في لشبونة.

واجرى هذه العمليات جراح الاعصاب البرتغالي جواو لوبو انتونيس بالتعاون مع معهد دول الامريكي، الذي اعلن عبر موقعه على الانترنت انه سمح لمجلة الجمعية الامريكية للاعضاء الداخلية الاصطناعية بنشر نتائج العمليات «جورنال أوف اميركان سوسايتي فور ارتيفيشال انترنال اورغانز». والعملية التي تستغرق اربع ساعات تحت تخدير عام، تقوم على زرع رقاقة صغيرة من البلاستيك تحمل 16 قطبا كهربائيا في الجمجمة لتنشيط مركز الابصار في قشرة الدماغ وانتاج الفوسفات، او الاشارات الضوئية. وتقوم كاميرا صغيرة مثبتة على نظارات بنقل الصور الى نظام الكتروني صغير يحمله المريض، وموصول باقطاب بششرة الدماغ ايضا.

## ربة بيت تحاول بيع طفلها على شبكة الانترنت

■ مليون (استراليا)-اف ب: بدأت محاكمة ربة بيت من ثلاثة اطفال في استراليا بعد ان عرضت بيع طفلها على شبكة الانترنت، كما اعلنت النيابة العامة في ملبورن الجمعة.

وقد يحكم على المرأة البالغة التاسعة والثلاثين من العمر والتي لم تكشف هويتها بالسجن سنتين بسبب هذه الجريمة الاولى من نوعها في استراليا. ومثلت اسام قاض في احدي ضواحي ملبورن ودفعت ببراءتها. وارجئت المحاكمة الى الرابع والعشرين من تموز (يوليو). ووجهت الى ربة البيت تهمة عرض بيع طفلها قبل ولادته بما لا يقل عن 5700 دولار امريكي الى زوج امريكيين . واكدت انها حملت بالطفل خلال عملية اغتصاب وانها كانت معوزة في تلك الفترة. وصرحت لصحيفة «هيرالد صن» الصادرة في ملبورن انها تراجعت عن قرارها بعد الولادة، وقالت «ما ان كثرنا.

النجمة السينمائية البريطانية كاثرين زيتا جونز اختيرت لتكون الوجه المبرع عن مستحضرات التجميل الامريكية «اليزابيث أردن»

عزیز خيون، بعد ان انتهى مؤخرًا من تأليف مسرحيتين الأولى بعنوان «الرائحة» عن صقر قريش والثانية عن الحصار بعنوان «انطقي يا ابنتي» ستقدمها الفرقة القومية العراقية للتعليل.

● ضمن موسمه الثقافي الحالي يستضيف المركز الثقافي العربي السويسري «غاليري الارض» الروائية السودانية ليلى ابو العلا في امسية قراءات وحوار بالعربية والانكليزية والمانية وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء الاحد 2002/6/23 في قاعة المركز في مدينة زيوريخ. وتقدم للكاتبه الباحثة السويسرية كلوديا بوس وتصحبا في قراءة الترجمة الالمانية الممثلة النمساوية أناكرارغ، وذلك بمناسبة صدور الطبعة الالمانية من روايتها «المترجمة» والتي نالت طبعها الانكليزية عددا من الجوائز الابداعية.

● ينظم معهد العالم العربي بباريس معرض صور حول «القدس الشريف، تراث اسلامي للبلدة القديمة» صور من 1890 - 1925، وذلك يوم الاثنين 1/7/2002 من الساعة السادسة الى الثامنة مساء بمقر المعهد على العنوان:

## احوال الناس

● بمناسبة زيارة عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى اليمني لفرنسا من 10 الى 17 حزيران (يونيو) بدعوة من مجلس الشيوخ الفرنسي اقام سفير اليمن في فرنسا حفل عشاء في فندق موريس على شرفه والوفد المرافق له حضره عدد كبير من مسؤولي الخارجية الفرنسية واعضاء مجلس الشيوخ ورئيس الفرقة التجارية العربية الفرنسية واعضاء السفارة.

● يواصل المخرج السينمائي العراقي محمد شكري جميل تصوير مشاهد فيلمه الوثائقي الجديد «الجماع في العراق» لغرض المشاركة في فسي مهرجان قرطاج السينمائي في تونس الذي سيخصص اسبوعاً عراقياً لافلام محمد شكري جميل يتضمن سبعة افلام روائية من اخراجه.

● ستقوم فرقة «مسرح بلا حدود» في هولندا بتقديم مسرحية «الملك هو الملك» لسعد الله ونوس (باللغة الهولندية) على مسرح مدينة اوترخت يخرجها سامال غوران وموسيقى علي اشكودر. كما يشارك فيها فنانون من جنسيات عديدة ليوم السبت 6/15.

● يشارك الفنان العراقي عزيز عبد الصاحب ممثلا في مسرحية «مسافر زاده الخيال» تأليف عواطف نعيم واخراج

● بمناسبة زيارة عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى اليمني لفرنسا من 10 الى 17 حزيران (يونيو) بدعوة من مجلس الشيوخ الفرنسي اقام سفير اليمن في فرنسا حفل عشاء في فندق موريس على شرفه والوفد المرافق له حضره عدد كبير من مسؤولي الخارجية الفرنسية واعضاء مجلس الشيوخ ورئيس الفرقة التجارية العربية الفرنسية واعضاء السفارة.

● يواصل المخرج السينمائي العراقي محمد شكري جميل تصوير مشاهد فيلمه الوثائقي الجديد «الجماع في العراق» لغرض المشاركة في فسي مهرجان قرطاج السينمائي في تونس الذي سيخصص اسبوعاً عراقياً لافلام محمد شكري جميل يتضمن سبعة افلام روائية من اخراجه.

● ستقوم فرقة «مسرح بلا حدود» في هولندا بتقديم مسرحية «الملك هو الملك» لسعد الله ونوس (باللغة الهولندية) على مسرح مدينة اوترخت يخرجها سامال غوران وموسيقى علي اشكودر. كما يشارك فيها فنانون من جنسيات عديدة ليوم السبت 6/15.

● يشارك الفنان العراقي عزيز عبد الصاحب ممثلا في مسرحية «مسافر زاده الخيال» تأليف عواطف نعيم واخراج

<p><b>يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>يوم جيد للخروج من البيت.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>يوم جيد للخروج من البيت.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>
<p><b>يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات و مقابلات.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>
<p><b>اولئك المشغولون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافآت مالية.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>من الافضل المكوث في البيت هذا اليوم ما يمكن ذلك.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>من الافضل ان لا تصافق هذا اليوم.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>اولئك المشغولون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافآت مالية.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>

<p><b>اخبار جيدة نظير عمل في السابق.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>اخرج في صحبة اصداقاء او زملاء هذا اليوم.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>
<p><b>لا تجعل السعادة ساقية للواجب.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>يفضل القيام باعمال حول البيت كانت مهملة في السابق.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>
<p><b>حاول ان تبقى قريبا من البيت هذا اليوم.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>	<p><b>من الافضل ان لا تصافق هذا اليوم.</b></p> <p>الجمعة 12 حزيران</p>

